

المقاومة الوطنية للإدارة البريطانية

من سنة 1900 - 1924

بروفسير
أحمد إبراهيم دياب

مكتبة المعارف الحديثه

سابقا باشا - اسكندرية

٥٨٢٦٩٠٢٥

المقاومة الوطنية للإدارة البريطانية

١٩٠٠ - ١٩٢٤

بروفسير أحمد إبراهيم دياب

استاذ تاريخ السودان الحديث والمعاصر بجامعة أم درمان الإسلامية
الخبير بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
رئيس قسم التاريخ بمعهد البحوث والدراسات العربية
مؤسس وعميد معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي - جامعة أم درمان الإسلامية
مؤسس وعميد مركز البحوث والدراسات السودانية - جامعة الزعيم الأزهري

١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م

مكتبة المعارف الحديثة
٢٣ شارع تاج الرؤساء
سابقا باشا - الإسكندرية
ت : ٥٨٢٦٩٠٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَ اللَّهُ
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

سورة البقرة (٢٨٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس المحتويات

الصفحة

المقدمة

١

الاستياء ، المقاومة والانتفاضة

١٥

ثورة عبد القادر ود حبوبة

٣٩

مقاومة السحيني

٥٩

ثورة ١٩٢٤

٨٣

يوميات الثورة

١١٣

موسوعة شخصيات ثورة ١٩٢٤

١٦٣

ثورة النوير

١٧٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

إن تاريخ السودان ليس ملكاً لشخص بعينه ، إنه تاريخ الشعب منذ أن وجد الإنسان على الأرض وتكون المجتمع البشرى وشقت الشعوب طرقها تصارع لمجموعة قوى الطبيعة لتبنى حياتها الاجتماعية ، وتفاضل كطبقات اجتماعية لجعل هذه الحياة جديرة بالإنسان بعد تحريرها من أعداء الإنسان في كل مرحلة تاريخية . فقار يخ الإنسان هو في مجموعته تاريخ صراع الطبقات . العبيد ضد السادة وعبيد الأرض ضد نيلاتها . صراع الظلم والقهر في الداخل وصراع ضد الغازي المعتدي .

ومن خلال هذا الصراع نمت المدن والحصار ، وفي نار هذا الصراع انصهرت أفكار البشرية في بوتقة نشاطها الاجتماعي الدائب لتتبلور أفكار العلم وتشيع أماني الحرية وتهدي الإنسانية في سيرها الحثيث الظافر نحو فجرها للوضاء .

وتتبدل شروط الحياة الاجتماعية وظروفها وتحل قوات اجتماعية جديدة مكان أخرى مندثرة ويقفز المجتمع من مرحلة إلى مرحلة أخرى في طريق التقدم . وقافلة الناس البسطاء تواصل سيرها خلف روادها من ابنائها البررة كشموع تبذل غيمة الظلام الدامس بما يحملون في عقولهم من فهم لمصالح قومهم وحب وإخلاص وتفان ينعيم قلوبهم للكبيرة تجاه شعبهم وأرضهم ووطنهم . وسيلان إن كان الناس عشائر أم قبائل . . شعوباً أو قوميات وأمم .

وما من شعب إلا وله تاريخ ، وتاريخ الشعوب حافل بالصراع ما أجل حقها في الحياة وفي الدفاع عن أرضها والدفاع عن حقها في ثمار ما نتج من خيرات

وتاريخ الشعوب طبقاً لذلك حافل بالأبطال الذين قادوها في درب الحرية كفاحها
المميز بقوة وصلابة وصنق وإخلاص مستمد من قوة الشعوب وصلابتها
وصنقها وإخلاصها .

ولشعبنا السودانى تاريخه وأبطاله ، تاريخه الذى صفه ويواصل صفه
وأبطاله الذين خرجوا من صلبه وورثوا عنه حبه لحريته وصلابته من النضال
من أجل نيلها ولئن حاول الغزاة والمستعمرون طمس هذا التاريخ وجاهد البعض
فى تشويه وجهه فإن صفحاته الناصعة الباقية ما بقى شعبنا راسخة رسوخ القاكما
ومرة وعميقة عمق الجذور التى تربط ترهاقا بقرشى .

إن طمس التاريخ وتشويه وجهه دونه إزالة الشعوب وذرها رمادا فى وادى
النسيان . كثير من الناس ينكرون على شعبنا شرف الأصالة والعمق فى الكفاح
من أجل الحرية ويجعلون من نضاله وتاريخه حاشية لسيرة هذا أو ذاك من قادة
جيوش الغزو هذا أو ذاك من ساسة الاستعمار ويرسمون لأبطال المقاومة كأنهم
وحوش كاسرة بلا هدف أو فهم بلا قوى أو مصالح اجتماعية حتى أضحي تاريخ
شعبنا ممسوخاً باهتاً وأضحت حياة شعبنا الاجتماعية والاقتصادية ومقومات
حياته المادية قضايا عابرة تتناولها أفلام المؤرخين بالإسهاب فى وصف رحلة
الغزى أو سير الحملة أو مراسيم الحكام لجمع الضرائب إلى غير ذلك .

وحتى وقت قريب كانت كتب المطالعة المدرسية تحمل فى سطورها عن
الجنرال غردون وعن كتشنر الذى فتح السودان وأدخل أسباب العمران وعن بشاة
الإمبراطورية البريطانية بل ويقف تمثالى غردون وكتشنر شامخين فى قلب
العاصمة والمؤسسات العلمية تسمى عليها وشوارع العاصمة تحمل أسماء الغزاة
الفاثحين وأتباعهم الذين أذلوا شعبنا وساموه العذاب . إلى أن وعى الشعب
وأترك الغفوة التى كان فيها ناجع يغير ويبدل يبرز كينونته ومكانته .

ولعله من نعم الاستقلال علينا أن فتح لنا الفرصة لنزيل الغبار عن تاريخنا
عن حقيقة كياننا الوطنى لأن معرفة الماضى لا تقل أهمية عن بناء الحاضر

واعداد العدة للمستقبل . علينا أن نعرف تاريخنا وتاريخ كفاح شعبنا من أجل
حرية للمحافظة على هذه الحرية وتطويرها ومواصلة بناء مستقبلنا فالوهم
ما زال سائدا بأن النضال من أجل حرية هذا البلد منحت لنا لقمة سائفة سهلة لينة
من غير عناء أو تضحية .

والبحث هنا يتم المحاولات الأولى لإلقاء الضوء على تاريخ شعبنا وكفاحه
عبر القرون من أجل عزته وكرامته وسيادته على أرضه وخلف كل مقاومة
يتناولها البحث قصة لتاريخ التضحيات الجسام التي قدمها الشعب من أجل
حرية . وهذا البحث لا ينسح خرافات ولا يلجأ لخلق نماذج من قصة فنية بل
يتناول واحدا واحدا من المناضلين أمثال عبد القادر ودحيوبة والفكي عبد الله
وغيرهم من المناضلين .

هؤلاء بضيقون تاريخ شعبنا وقضايا الحيوية في كل مرحلة وهذا ليس سهلا
لتاريخ شعبنا العريق ذي الحضارة القديمة بل هو تصوير لبعض أبطال المقاومة
التي خاضها شعبنا ضد صنوف الاضطهاد والقهر التي حلت به .

وقد وجدت صعوبة في جمع المعلومات نسبة لقلّة المصادر وخاصة فترة
المقاومات الأولى فجميع ما كتب عنها لا يتعدى سطور قليلة فبذلت ما في وسعي
لأجمع المعلومات عنها على أن أكون قد توصلت إلى ما أسعى إليه وهو توضيح
المعلومات للقارئ ليكون على بينة من أمر تاريخه والشخصيات التي كتبت
عنها شيء بسيط أو قليل لها أهميتها التاريخية فقد كانت هي الشعلة التي أضاءت
الطريق في سلك المقاومة ضد الإدارة البريطانية .

وقد اخترت هذا البحث لإيماني القوي بأن تاريخ شعبنا حافل بالقصص
والتضحيات الجسيمة التي كنت أريد معرفتها بالكتابة عنها وفعلا تم لي ما أردت
فقد أدركت أشياء كنت لا أعلم عنها شيئا بسبب طمس التاريخ الذي يريده البعض
لتاريخ شعبنا وقد وجدت كثير من الكتب بعض من أجزائها غير موجودة وهذا
في اعتقادي عبث أريد به طمس حقائق تاريخية .

إن شعبنا لم يهن وإنما استمر الكفاح على التاريخ ، يسقط الشهداء جيلاً بعد جيل ولكن الشعلة نفسها لا تنطفئ ، ولا تتوقف عن المسير ، استعملوا السلاح في معارك حامية ضارية وعرفوا المقاومة عن طريق المظاهرة والإضراب ومواكب الثائرين وفي كل محل من أرض الوطن ، وفي كل وقت منذ هبوط الغزاة أرضنا عشية كبرى في ٢ سبتمبر ١٨٩٨ وحتى اقتصر كفاحنا العتيق بإعلان استقلال الوطن وجمال الغزاة في يوم الأحد الأول من يناير ١٩٥٦^{١١} .

قال الشيخ الفاضل وفيلسوف الإسلام الأكبر جمال الدين الأفغاني في مقالة له " بالعبوة الوثقى " الصادرة بباريس في ١٢ مارس ١٨٨٤ في مناسبة زحف قوات الثورة المهدية السودانية في سلسلة معاركنا التحريرية ضد الغزاة الأجانب - قال في مناسبة زحف جيوش المنتصرين السودانيين نحو آخر معاقل الأجانب نحو العاصمة الخرطوم حيث أقام غردون الحصون ونصب المتاريس وشق الاتفاق في آخر محاولة له للدفاع عن العهد التركي المستعمر للسودان - قال الأفغاني في مقاله " المدافعة عن الوطن أمر طبيعي وفرض معاش تتكاتف في دعوة الطبيعة له ، كالميل إلى الطعام والشراب فليس يمدح القائمون ولا يثنى عليهم في أدائه ولكن تتجلى صورهم الجميلة محلاة بأوصافها الفاضلة عن مزايا التاريخ "

أي أن يقول " فإن الشريعة الإلهية والنواميس الطبيعية في كل سنة وكل قطر من أقطار العالم تعالِب كل شخص بصحته وضمه والدور عن حوزته وتنتج الموت بونه بل توجهه في مواجهة الياشين عليه تدعو كل ذي عقل لأخذ الحذر من حيل المحتالين " .

وكان الشيخ الفيلسوف يعنى بمقاله ذلك في الجريدة الباريسية يعنى المسلمين الذين انحازوا إلى جانب غردون وأنخلوه ليستعمر السودان يحثهم على الرجوع إلى الجادة محذراً لهم بحكم الشرع الذي لا يرحم .

^{١١} سلاح معى الدين : مهر الم ١٩٥٦ ص ٢١١ -

وكانت تلك مرحلة من تاريخ المقاومة الوطنية عبر الأجيال ، كانت مرحلة من أكثر أطوار تاريخ المقاومة السودانية توهجا ، كانت الدنيا كلها تتجه نحو غردون المحصور في الخرطوم . وكانت الإمبراطورية التي لا تعيب الشمس عن املاكها مطلقا وتقع تحت قبضتها في خضوع أكبر وأعظم أقطار اسيا كالهند والصين وأكبر الأقاليم في أفريقيا جنوبا وشرقا كانت بريطانيا العظمى بكل صولاتها حيث كانت القوة العالمية الكبرى كانت مشغولة عاجزة إزاء التحرك للسوداني الباسل الذي سطر في ذاكرة البشر إمكانية انتصار الشعب الأعزل على الجيوش المدججة بالسلاح إذا كان الإيمان وقوة البأس لعمر القلوب .

فشهد العالم القرن التاسع عشر إنتصار السيف على المدفع وانتصار الوحدة الوطنية السودانية على خطط خريجي كليات الأركان حرب الإنجليزية في شيكان بكل علمهم العصري وسلاحهم الناري ويقول شاهد من أهلهم وهو مراسل جريدة التايمز الذي صاحب حملة هكر إلى السودان بقول فرانك باور في رسالته لجريدة التايمز " لست أشعر بالخجل حين أقرر شعوري بالأكبر لهؤلاء السودانيين الذين إنما يحاربون بياضهم الشجاع كل ما أثقل كاهلهم من نظام حكم قائم وإلى الآن لأرثي نيكس ميو فدار وضيب ولكن ماذا يفعل " ويقول كذلك " رجل واحد من هؤلاء الشوار القوارس يستطيع أن يجعل مائتين من رجائه يهربون أمامهم وهم مسجون بتر منجئون "

وتمضي أحداث تلك الفترة البارزة التوهج في تاريخ مقاومة شعب باسل لتضيم والنل مهما كانت قوة الغازي واستبداده ، وتمضي في التصاعد والغاس الدنيا مبهورة تشهد بداية عصر لتحرك شعوب المستعمرات من قلب إفريقيا طواير السمر السودانيين بكل لهجاتهم وبكل سخاناتهم يتجمعون من كل فج حول

قائد بطل في أروع وحدة قومية جنوداً في جيش الوطن الواحد ضد أعدائه غزاته
منتهكى الحرمات .. ومتى كان ذلك ؟

كان ذلك في عصر قهر الشعوب حين ساد قاتون السود والملونين الفقراء
واستكاثت شعوب كثيرة لذلك يمر عالم القرن التاسع عشر وهو يرقب بإعجاب
واندهاش سير جموع جيوش المقاومة السودانية في قلب أفريقيا ثقل القاعدة
وتكتسح موجات لا تلتين واقع الغزاة الأقوياء في سلسلة انتصارات مستمرة منذ
معركة ١٢ أغسطس عام ١٨٨١ وتغلي والأبيض في مايو ١٨٨٢ وشيكان في
نوفمبر ١٨٨٣ حتى نقوا أبواب العاصمة الخرطوم واقتحموها في ٢٦ يناير
١٨٨٥م . وحينذاك لا نملك جريدة التايمز العجوز الوقور إلا أن تسوق لشعب
ورعايا الإمبراطورية العظمى خبر سقوط العاصمة وانحار القوات الإنجليزية
والتركية في أمر العبارات فتقول التايمز " ننشر الآن آخر رسائلنا من الخرطوم
ولا يوجد إنجليزي يقرأها دون أن يحس بالفخر ومسحة الخجل في أن واحد ..
الفخر لأن سلسلة واحدة من الأمجاد الإنجليزية في سبيل الواجب أداها رجال
عظام جنرال غردون الشهير على رأسهم ويتيمهم كولونيل ستيوارت وفرانك
باور والآخرين .

أما للخجل فلأن الحكومة لم تستطع أن تفعل الكثير من أجل إنقاذهم وفي
يناير ٢٦ - ١٨٨٥ توجت أبرز مراحل التحرك السوداني الوطني في القرن
التاسع عشر بالانتصار الحاسم بعد معارك عسكرية قاسية استمرت لأربع
سنوات ودارت رحاها في مناطق شاسعة من القطر السوداني حتى وصلت
ذروتها حين اكتمل تجمع السودانيين جميعاً من قواتهم وبرزت من خلال الأتون
والأخوة الوطنية وتلاحم الشعب القوى في انصاع أسلوب عرفه تاريخ المقاومة
الشعبية في هذا العالم ، سادت روح الطهارة والبدال الأمين بلا تراجع أو تردد ،
وانصهرت القبيلة والطائفة الدينية ليبرز الكيان القومي للسودان ، جندا بين
الجنود يرتدون من الأثواب أكثرها شظفاً ، ويعيشون كبيرهم وصغيره ، رئيسهم

والمرور في أقصى درجات المداواة هي أحد الناحيتين بالعلم والترف
 بحدائق الانعام النبوية التي تدرجه عظمى من الرضا التي من اعلى مستوى
 صعدت العيش ويركز تنصيبه نحو الهدف الاسمي المتمثل من اجل الدين
 والوطن عن الوطن .

وتم بكل بعد ذلك ممكن للمدافع الراعدة ولا السائق الرمنجوس ولا المحفص
 الاكـبـمـات العسكرية ولا لكل وسائل الحرب العصرية التي جاء بها لعراق لم
 يكن ممكناً في اراء تلك الجدار البشري البشري من سبيل تحقيق نصر او لا بل
 شعب لم يكن ممكناً ما لهم ازاء ذلك الارثقاء والاعتلاء البشري المعجز
 الادراك والمصير الذي كتب عليهم فسحقوا سحق وبمروا سيرا على مدى اربع
 سنوات في مختلف بقاع الوطن السودان ولم يمكنوا حتى من العز .

وقد تحل لدى هذه المعاناة الشعبية التي واجهها الاثراك في شعر الشافعي
 الذي كـو لا يصرون على القتال فبدأ لم يحوا عدوا مضرك اعان كل قبيلة
 على الاخرى . ولما همهم الاثراك عندما بعث محمد على بلشائنه سماعيل
 ليفتح الجزء الشمالي من السودان وفتح سدار ، لم يصاب في فوجاته امرا
 عسرا . الا ان معركة كورتى الشهيرة كان لها حدث طريف اذ ان الذي اخرج
 بارها هي المساعدة مهيبة بف عبود حين حث رجال على الذهاب الى القتال
 بقولها

النبل العفيد في الحلة متمسك	في قلب الراب عوفه منجس
الرائى وف ولا برك ولا يمكن	لا تعجز صيم الرجال بمكن
وحياما رات الرجال قالت ايضا	
كان فربتو يا فاسبا	دوب الدرق وهكم رصاصا

وعندما رات الرجال سمعون بعد ذلك قالت .

النبل ساعدو وركو حيل الكر	وقد اس عيتن باللعن مر
حيات المرار الليلة تنر	وبناش العقيم قول لي جوادك مر

كذلك من اللغات النزرعة كانت حينما اراد الملك ممر اسماعيل بن محمد على
بأشأ وحرقه هو ومن معه فماتوا بالاختناق وكانت أسنانيا واضحة وهي مطالب
بأهانة مسحوبة بإهانة بالعه للملك ممر .

وهذا كما ذكرنا من قبل بعد أن سقط العهد التركي وبعد أن لاقى ما لاقى
من المقاومة ورفضت راية السودان عالية حفاقة في قصر عرندون صليحة
١٨٨٥/١/٢٧ وأعلن السودان قد حقق الاستقلال الوطني بحد السيف وشهدت
المعظم الزاصر في هدوئه التام الأيدي سيل الفوارس وجموع الشهداء الدواسل
تظهر من أمام القصر في الخرطوم - صعاقة من دمن غرائه وتمهر بالسم
العالي حرية الوطن فتؤكد كلمات فيلسوف الإسلام جمال الدين الأفغاني من نفسه
الأكثر من انتصار حق السودانيين على باطل الترك والإنجليز .

وشأت دولة مستقلة ذات سيادة في قلب أفريقيا ودارت الأحداث داخل الوطن
وعلى نطاق العالم الخارجي من داخل الوطن . واجهت دولة السودان المستقل
الحر في القرن التاسع عشر مشاكل ما بعد الاستقلال وواجهت الطامعين والنسب
حش كبريانهم خارج الوطن ، وواجهت مشاكل حدانة انصهار دعوى اعصبيه
والقليلة .

كل ذلك واجهته بلا معين من صميم حار حى عالمي يلهم او يعين ونور
نحيرة من حيرة وعلم محسى عميق يمكن القادة من نبصر الطريق وأتبعه -
الثورة قد فقدت قائدها الملهم الذى امننت به الجموع راضية وصار أمام باظريها
الزمرر المجسد لكل الامجاد الى صعبها امام الحصم الجبر ، ولذلك فعندما حوى
العائد الملهم المهدي الى صدمة بالغة هزت كل التمسك القومي ، وقد حاول
حليفه وقاد الوطن وسط كل تلك الأعاصير الهوجاء ، ولمستطاع أن يحصر
الكثير وان يحتفظ بالسودان دولة مستقلة ذات سيادة وسط كل تلك المحددات
ولكن مطلق العنان قاد القوى الكبرى الأوربية لمريد من الإصرار على قهر
وانتار الصعفاء في آسيا وأفريقيا فتقسموا مناطق النفوذ الخاصة بمد اتفاقية

١٩٠٤ ، حيث أمكن لإنجليز أن تحرم أمرها في تحقيق استعمارها للسودان
نصمه لمناطق نفوذها ومصر ولتثار من الدين مرغوا كرامة بريطانيا العظمى
ولنرعى الوعود الميامية للشعب الإنجليزي من الثار لعردون وصحبه.

وكان العرو الجديد للسودان اشد شرسة واصرار وشهدت سررا الحاكم العام
على صلة النيل في الخرطوم جحافل كتشدر تفتح السودان بعد معركة كررى
فى ١٨٩٨/٩/٢م واغتيل استقلال الوطن وسقطت دولة السودان المستقل
المركزية الاوسى التى اشاهد الثوار ١٨٨٥ واجت من ام درمان عاصمه
رسميه له. سقطت دولة الوطن الحرة وواجه السودانيون فترة عصبيه مهوله
جديده.

فهل استكان شعبنا العظيم كم استكان كثيرون من حوله وقريبا منه؟ هل
الطفات روح الإباء وميراث مقلومة المدلة ببر شعبنا؟ التاريخ يقول كلا ١٠
وكتاب مهر الدم يصوع منطق التاريخ وحداثته فى صفحة ٥٧ من طبعة ١٩٦٣
الاولى فنقول 'لم يستكن ابناء المنتصرين فى تقلى وقدير وشيكال والخرطوم'.

وتتحد المقاومة السودانية على يد الأجيال الحديده من أبناء السودان شكلا
جديدا لها تعرضه طبيعة الجو الذى خلقه القصة الوحشية الشرسة لقواب العزو
وفى اصرار عبيد على ترويض شعب جسور مستقيدين من أقصى درجة من
تجاربهم القاسية عبرة بأيام "عردون وهكس وستيورت" ووضع دهاقنة وزارة
للمستعمرات البريطانية تحطبطا محكما بصع كل الاعتبارات والسمات
والخصائص التى تميز شعب السودان فى اعتارهم وحطاب قنصلهم للورد
كرومر معتمد الدولة البريطانية السياسى وقصلها الجبرال فى مصر
قال^١ "عند ريلوى قبل الآن قلت لكم أنكم ستكوبون فى المستقبل تحت
حكومة كل من حلالة الملكة أو سمو الحديوى المعظم ولقد صدرت لى الاوامر

^١ مجله الخرطوم يناير - إبريل ١٩٧٠ فى بكر الاستقلال - وقفه حول اسلوب المقاومة من
السودان ، صلاح محى الدين ص ١١

من صاحبة الجلالة ملكتي العظيمة التي تحكم في غير هذه البلاد ملاب من
المدين أمثالكم بالدين الإسلامي ، لأعرب لكم عن مريد من اهتمام جلالها بكل
ما يزول إلى سعادتكم " إلى أن يقول " العهد الذي عاهدتكم عليه هو احترم
حياتكم وعوائدكم ولذلك نشأت لكم المحاكم والمدارس وصريت على أطيانكم
صيرتكم حقيقة جمعت منكم بلا اكراه ولا ظلم وأن حكماكم ليسوا فقط ذوي
مقدرة تفوق معمره الحكام السودانيين السابقين بل إن مقدرتهم قد أثبتت روح
العجالة والرعية في كل ما من شأنه الصبح العام لجميع اهالي السودان وهذا كله
لم يكن له أثر حين حكم الدراويش بكم إلى أن يقول وقد عني بإنتخاب المنتدبين
للحكمة من بلادكم عالية تامة " .

اما في خطابه بتاريخ ١٩٠٣/١/٢٧ فإنه يقول " وأقول لكم أن المساعي
التي يبذلها جميع موظفي السودان من ملكيين وعسكريين في سبيل إدخال النظم
والتمس إلى هذه البلاد التي لها عند صاحبة الجلالة قيمة عظيمة " . وإن نتائج
سعدنا التعليمي يظهر بأجل مظهره في بلادكم السودان فالشباب الذي يتربى في
أحدى مدارسنا أو كليتنا ينشأ على الاستقلال الذاتي والاعتماد على الشخصية
ولا يعول في الدنيا على أحد لأنه يتلقى في حياته مبادئ تضمن له مستقبل ندر
كما هو حليق بعهد من اراد أمة مجيدة " . الخ " .

وهكذا بدأ تخطيط الغزاة الجديد في اعتباره خصائص الشعب وطبيعة بلاده
وعاداته وبيئته على أساس ذلك كله محطاً من نظام استعمارهم يرعى عوائد
السودانيين ولا يستعدهم ثم يعمل على افتتاح جذور ما ملأ قلوبهم من اعتزاز
قومي واستعداد للثقل وذلك عن طريق قهر الجيل الذي عاش ثورة السودان
الكبرى من عهد المهدي حتى انتصرت ونشأت دولته الحرة المستقلة لأكثر من
ثلاثة عشر عاماً وإن هذا الجيل رأى من تقاليد العصر السوداني الوطني ما
عرس عميقاً في قلوبهم ولا بد أنهم سيعملون من جديد لإشغال وبعث الجذوة .

ثم لاهتمام بالجبل النحاسي على أساس إعادة تركيبه وترسيته في المدراس دامت لسوق التريفياتي ثم تحبيب تعلقات اسلوب جذب حصص في الحياة نفسه مثل شدة حتى بزغ ذلك من موزونيات شعب بلاده وتشرب بحصصهم المعروفة فيصنع الفاتحون بفاههم كما جربوا في اقصاء اخرى في اسنا وانرفا .

ونجد هذا التطبيق لهذه السياسة في افرار وجه في مرحلتين مرحلة القوة والبطش الهمجي حيث فنن للخلية الشريف وابي الهمجي في الشكبة في ١٨٩٩م بطريقه بالغة اللوم والفظطة ودون استناد على أية مدرع معقول كما بدل جهد اسطوري في تنوع عمل قبة بن أمر فعلا في ١٩٠٠/١/١٨م وقوبلت محاولات التمرد للشعبي في تقلى ودارفور ومركز كادوقلي وتلوى ثم من حركة ١٩٠٨م بقيادة ودحيوه في الحلاويين قوبلت جميعها بمنهى لفصطه والوحشية قطعاً لادبر ودار المقاومة في الشعب وديوع روح الخوف ولاستكبة .

ثم بعد التركيز بعد ذلك في محاولات انشاء جبل من اساء المدراس على التركيبة التي كانوا قد طموا هم قادريين بها على خلق جبل سوداني منكر نكل مثل بلاده ومنعدا عن سمات أفله فيكون مسحا مشوها صبيح للعزة . فهل نجح اسلوبهم الجديد ؟

كلا فان روح المعومة في الشعب الاصيل لم تقهر قط ولإرهاب والبطش أكسب الرجال ثباتا على ثقاتهم ونقلوا لأحيال ابنائهم من جبل المدراس الجديد اسمه الوطن الكبري لا وهي روح العزة التي لا تحبو وميراث مقاومه سودانية نائلة عنى من العنوة ووعي الحبل الجديد ما علمه وطنه وصدى لأحد اشعته والسير به من جنيد مسفين كما سفاذ العزاه من روح العصر ومكتسباته الحديثة .

فكان الاسلوب الجديد في سلسلة المقاومة الوطنية في السودان .

بدأ ذلك بداية المدرس وتخرج عدد من المتعلمين السودانيين واستعانهم من حصيلة المعرفة بالاتصال الفكرى بالدنيا حول وصهم فى بداية قرن حديد ذات فيه الشعوب المستعمرة تقمرد على حلاذب ، ونسكر الاسائب فى النصال " اسلوب المؤتمر الهندى - اسلوب الصين التمردى " .

وبحلول عام ١٩٢٤ استطاعت حلقة المقاومة السودانية ان تتطور من جديد فى شكل منظم بميلاد جمعية الاتحاد السودانى بقيادة دم حديد من ابناء السودان بقيادة عبيد حاج الامين ، ثم أعقب ذلك ميلاد جمعية اللواء الانصر بقيادة على عيت الطيف وعبيد حاج الامين ، وكاب اكثر أثرا وعلاذبه هذأت اسلوب المظاهرات للمعادية للاستعمال فى علانية وتحذى ذاتها بمظاهرة ١٩٢٤/٦/١٩ بعباده الشيخ عمر دفع الله ، وكأنت فروع اللواء الأبيض قد تشرت فى مختلف بفاع السودان فى بور سودان ، مدنى ، عطبرة ، كسلا ، ملكال ، الخرطوم وام درمن .

كذلك تعجر الموقف فجأة فى السودان عندما بدأ الإنجليز حركة بطش لأحتت قادة الجمعية فاعتقل جميع الزعماء فى الخرطوم وفى الأقاليم ورج بهم فى سجن كوبر ، ولكن الشراره كانت قد انطلقت ونفجر البركان الذى يعرفه الانجليز من حديد بعد ان استعاد اعاسه بعد بكسة كررى وما اعصها من إرهاب ، نفجر البركان ولم تعد الاعتقالات ولا السجون ولا البطش يقاار على حصر الم الوطنى العارم ، ومصت المدن والأقاليم تموح بروح اشورة والتمرد العلانى ويتعجر فى مظاهرائها المستمرة حتى اخذ ذلك شكلا أكثر دقة يوم السبت ١٩ اغسطس ١٩٢٤ حين خرج طلاب الكليه الحزبيه فى ام در مان فى مظاهره عسكريه تحمل السلاح بقيادة الطالب العسكري محمد فصل الله ، مصت تشق الشوارع تهتف بحية السودان ومفوط غزانه الابدال وتعاهد الشعب على إصمام شبابه إلى صفوفه فى ثورته العاقية ، وبذلك ذكد روح الذى يورثه الوطن لأجيال بيبه .

وبدأت روح اسورة التي صاحبت بين الرصاص السودان صوباً الى مواجهته
مسحه كمله في ٢٧ نوفمبر ١٩٢٤ حين فكت عن الفصيل العنق ورفقه فصلاً
مسخاً واجه القوات الانجليزية جنوب كوتري النيل لارزو ، ودارت معركة
حامية حربية في تاريخ المقاومة لسلة في تقال الشعب السوداني .
واجهت قلة من سباهم لارتب عن مائة وعشرون فرداً كل القوات الانجليزية في
العاصمة ودائى بحرارة حتى خر طلقه من رصاص .

وشاع ذلك في كل القطر فتحركت كل القوات السودانية للمسكرة في كل
السودان من ١٠ الى اربعة سواقية في ولو الى ١٣ الى في الانبص ، وبكث
شكل قاطع تلاحم القوى السودانية التي تلقت تدريبا عسكريا مع ثورة شعبهم ،
فاكد ذلك وصوح مسار الثورة وقيادة الجيل الجديد من المتعلمين ' منسيين
وعسكريين " لها فائتج ذلك التنظيم الشعبي العائم على نطاق القطر بقباده
المتعلمين فكان ميلاد مؤتمر الحريين في فبراير ١٩٣٨ ، فكان دحون مرحلة
المقاومة الشعبية بأسلوب جديد مرحلة التنظيم العصري في التخطيط والالاتحاد
المنظم بالجماهير .

استمر الاتصال وسقوط الشهداء في ١٩٤٨ وغيره ، وتاكيدات حقيقة اثبت
روح المقاومة السودانية للموروثه بروح واسلوب جديد فكان لابد من الوصول
الرابعة الى مداما بالانتماء أو الغاء ، وتحقق النصر الكامل الحديد في فجر
الاحد الأول من يناير ١٩٥٦ حين نكبت من على القصر نفسه راية المستعمر
العاري لترتفع في نفس تلكم السطحات الرابية السودانية لتودى بميلاد نوبه
مستفة .

شعب الباس عظيم الحنوية وشهد الرصاص بعيد بذلك الحالد الممشد بكرر
نظوى اعلام العراة وتغرد سيرة النصر راية السودان المسفل ويسجل التاريخ
فصه وطن بشعب حتى لا يموت ولنحقق راية الحرية عالية دائما في سماء
البلاد .

الفصل الأول

الاستياء - المقاومة والانتفاضة

سقطت حكومة المهديّة عام ١٨٩٨ اثر سقوط العاصمة ام درمان بعد معركة كرري ، وفي ١٩ يناير وقع بطرس غالى^١ بيه عن مصر بتقوى لإدارة التّربية - في المشتركة بين بريطانيا ومصر - وقد كتب اصوار لاتفاقه كرومر وهذا مصلحة بريطانيا بامر بريصايا فصار اسو - لها بريطانيا حكم واداره ، ووقعيا بطرس غالى وهو لا يحمل حق الاعراض عليها لاجمه ولا تفصيلا^٢ .

ورسم الانجليز سياسة واضحة ليسيروا عليها في السوا ان فكان اساسه قطع السودان جنوبه عن شماله ، ولتفصله عن الوطن العربي ادعو ان السوا ان يحتل في تطبق ما يسمى بآفريقيا جنوب الصحراء ليفصلوه عن افريقيا العربية .

وفي مجال القبيلة اثار ت الإدارة البريطانية الثورة القبيلة التي حاول المهدي النهائي لتنفيد سياسة فرق تسد . فاجعوا برعماء القبائل ووضعوهم في قاعه الصدار ذوا شعلوا بينهم للتناقض لكسب مؤيدهم ، والتمسك بالنظام القبلي كان من - عام لإداره البريطانية ، وفي هذا يقول سير جون ماسي^٣ " حاكم عام السوا - ان " اد ما بر ال لبنا بالبلاد نظم و اوصاع لبلية وقوانين محلية وتعاليد قديمة . . . ولكن كل هذا صاصر إلى الزوال امام موجة الافكار العصرية ما لم يحطه بسياس متبع من التخصيبات . . . " (١) .

وعلى هذا حرصت الإدارة البريطانية منذ عقد الانتفاضة على عميق جذور القبيلة فكلمة سوادني ممنوعة معاً باناً فالجنسية تعنى القبيلة التي ينتمى اليها الشخص .

^١ بطرس غالى ، مطر ، " وزيراً " للخارجية وقد اُعيد في ١٩١٠ على يد ابراهيم الوراني .

^٢ مكى ميكيه السودان عبر القرون - ص ٤٠٢ .

^٣ سير جون ماسي - حاكم عام السودان منذ ١٩٢٢ وقد خلف جيمس ليريد بعد مقتل سير في سنال .

^٤ " وقد سودان - ماسي الانجليز في السودان ص ٢٠ .

ما في محله الطائفية والصوفية فقد اختصت الإدارة من رعماء الطائفة والصوفية المسلمين ، وروست الجامع منهم ، فقد اتبعوا الأثر السلوب للزركرو من عند المصريين وهو تشريف رعماء الطوائف الدينية ورجال الدين والاعتبار بكسوف الشرف و لاوسمة التي منح في حفلات تقدم سوا في سرائي الحاكم العام شاعى لخصور ها كل رعماء الأقاليم والأعيان^{١٢} .

ومن ناحية أخرى فقد عمل لإتطير على دراسة السودان دراسه دقيقه وكونوا للجلال الرسمية بعد حنائه ، فوحنوا أن عناصر المقاومة فيه موجودة وهذا مما جعل ألمانهم فيه أقصر مما يتصورون وخاصة في السودان الشمالي الذي كونه وصقلته ثقافة عربية إسلامية استمدت من شمال الوادي . واسم معها المفومة لكل البارات والأفكار والاتجاهات . . . والإنجير من جاريهم لإستعمارية في اسب والنول الإفريقية وامريكا يعلمون أن الحكم والوجود الاستعماري لا بطون إلا في المناطق المحتلة ، وعلى هذا لاساس عملوا على بعد المصريين من المناصب وفرصوا السود أمام دخولهم ، وذلك ليعملوا على ضعف البلاد وعرفنة التطور وتثيب النعم البالية والرجعية في مجالات القبليه والطائفية^{١٣} .

لم تواجه الإدارة البريطانية مقاومة موحدة في شمال السودان منذ احتلاله حتى ١٩٢٤ وذلك لأنهم وجدوا من يتعاون معهم تعاوناً مخلصاً ، وقد تمثل الذين تعاونوا معهم في العناصر التقليدية المحافظة وحير من يمثل هؤلاء الحثمة والمجاذيب والأعيان ورجال الدين والعلماء^{١٤} .

وقد كسبت لإدارة البريطانية قبل دخولها السودان . اى في مصر - تأخذ عظيم من معظم هذه العناصر وادعت انها تريد أن تحصل السودان من تسلط

^{١٢} مقال في مجلة العلم السودانية العدد ١٢ لسنة ١٩٨٠ بقلم النجاشي عامر

^{١٣} رسالة مانيسير : الدكتور احمد لبراهيم تهاب من ٤ .

^{١٤} المرجع السابق من ٥٠ .

مبية ، وقد كذبت الحكومة البريطانية السيد علي المرعي ابن سيح الضريبة بحميه على خدماته لها قبل حمله الفتح وانشاء ومسحبه وسام C.M.G في عام ١٩٠٠ وهو أول من نال وسام نريضيا في السودان حتى ١٩١٤م.

كما اعترفت الادارة البريطانية بالسود علي راعيا لطائفة الحميه امرعيه " في خطاب ارسله له ونجت في ٢٨ مايو ١٩١٢ ترجمه كم جلي ' ابر طائفة المرعية تعيش في اماكن متفرقة تحت ادارة السلطة المحلي للمنطقه حتى يعيشون فييب وليس هناك شك في انهم جميعا مثلهم مثل الحكومة بضرورة اليك كفادهم الوحيد وزعيمهم " ١١١

وكانت الاسباب التي دعت ونجت لهذا التاييد والاعتراف ان المر اعنه اسنو اليه كثيرا من الخدمات قبل حملة كتشنر كما ظلوا طوال فترة وجوده حكما عام للسودان بويديون سلسلته التي تعمل على اقلال ما اسماء نفوذ المصريين في سودان ، هذا وقد شجعت الادارة البريطانية العلماء وهم ركن من أركان وجودها على تكوين ما يسمى بهيئة العلماء بجامع ام درمان في ١٩٠٢م ١١٢

هذا من دحده المتعاونين أما من ناحية المقاومة الوطنية التي قامت ضد الادارة للحبيسة من ١٩٠٠ إلى ١٩٢٤ فلم يشر اليها كثيرا من الكتب والمؤرخين الإنجليز ، وذلك لانهم اهتموا ان الادارة البريطانية قد وصفت بهلية نكل مقاومة ومعرصه ، وأن السودان و هله قد حلدوا للهدوء والسكينة والإطمئنان للوضع الجديد .

وحى عندما قامت الحركة الوصية الاولى في ١٩٢٤ وصعود بانها حركة مصريه وان السودانيين اداة وليس لهم دور فيها . وهذا القول ليس بعيدا عن الحقيقة بل انه لا يقوم على شيء سوى الدعاية للاداره البريطانية ، فانوس

SAD ١١٠١/١٧١٤ - Wingate to Said A ١٠١٤th May ١٩١٢ ١

١١ رسالة مسجبر للدكتور احمد إبراهيم عيب ص ٦

لبريطانية الموحدة مركز الوثائق العامة سنس وتقرير مصححه المحرر -
 و ورق وجب وساطين الموحدة بجامعة زهم تركب - عبودة السبع
 السوداني لاداره الحدية ثم تكنت حكوت المافع في كررى بل اسمر - ولا
 افول اسبع في كل نداء السودن . وقد حاول السيد على المرسى وبحثه من
 العلماء والشيوخ وروساء الطرق وزعماء القنصل الذين لم يوافقوا المهنة ورفضوا
 صها وحاربوها وفرحوا لانهيئ اركانها واسرعوا لمساعدته ومساندة لاداره
 الجديدة ، حاولوا اقناع الأهالى بان الحكومة الجديدة خير من سابقتها وستعمل
 على كسب ثقتهم كما ستعطيهم احسانا بالامن لهم ولأموالهم .

ولكن رغم هذا فقد استمرت المقاومة وعملت الإدارة من جانبها على إزالة
 كل نظم المهدي العسكرية والسياسية والروحية ، فقد ألقت القبض على أخيه
 محمد شريف وأبناء المهدي على والفاضل والنشري وعدد الرحمن وحددت لهم
 اقامه جبرية في قرية الشكاية بالقرب من مدني^(١) .

وعندما ادعت الحكومة بانهم يحاولون الهرب من معتقلهم ومحاولتهم الذهاب
 الى غرب السودان ، فارسلت لهم قوة عسكرية تحرشت بهم مما اتاح لاداره
 البريطانية الفرصة التي حططت لها ، فشككت محكمة عسكرية ميدانية واعدت
 كل من الخليفة شريف وأبناء المهدي الفاضل والنشري وسجنوا على المهدي في
 وادي حلفا حتى عام ١٩٠٥ ، اما عدد الرحمن فأُصغر أبناء المهدي فقد اودعه
 الحاكم العام وجتعدا قريته للعمدة محمد طه ودشقي في جزيرة الفيل حيث
 تربى هناك وبعدها بقل لأم درمان^(٢) .

^(١) الصائق المهدي : جهاد في سبيل الاستقلال ص ٩

^(٢) نفس المصدر ص ١١ - ١٢

الانتفاضة الأولى :

بدأت أول مقاومة بعد أحداثه الشكالية في فبراير ١٩٠٠ ، عندما قدم رجل اسمه عني عند الكريم بتكوين جمعية أسسة مع عشرين بحير في ام حرس ، وفي تلك الجمعية من جى الله عيسى ك ظهر بينهم ممثلاً في رعيهم على يد الكريم وقد جاءه لاعادة حكم المهدي في السودان ، واعلوا الجهاد ضد الانجليز تكمره و عائلهم حاكم مدينة ام حرس العسكري وكون لهم نخبة من لعنف ، اسودانيين لمحاكمتهم وتمت اعدامهم وحرق عني عند الكريم في سجن حلف حتى توفي عام ١٩٠١ " استمر النشاط السري لهذه الجمعية حتى عام ١٩٢٠ حين اطيها السيد عند الزحمر المهدي واصفاً اياها باسم حركة ملحدة "

انتفاضات جبال النوبا :

جاءت هذه المرة من تقلى جبال النوبا حيث قدم الفكي محمد لامين في ١٩٠٢ بحركة ادعى انها من الاسراء ، وفي رواية اخرى قيل انه فد حركته في عام ١٩٠٣ " ، وكان من مهاجري العرب ساح في لاقطار لإسلاميه ومن بالسودان في طريقه للحج ، واحدرا رجع من مكة بوثيقة تثبت انفسانه لال البيت ، وبجاري كنداء بغائل السودان بتأييده وشد اثره .

و عندما حضر حاله في جبال تقلى جهر بدعوه ونجعه عدد من الناس ، ولما تر مى الى سماع الحكومة أمره فاند ماهون باشا حاكم كردفان حملة من الخرطوم وكان في طريقه لتجاره ، وراهم الشريف في قرية بالقرب من دار تقلى وهنى من قوم من اتدعه وأسر الباقون بما فهم رعيم الحركة نفسه ، واقتد بلايص وهناك اعتمد شعبا .

١٠ - مكي شيك - السودان عبر القرون - دار الثقافة بيروت ص ٤٠٧ .

وقد جلت التحريات التي قامت بها الحكومة بعد حادثه ان الدعوة كانت
عصية الحظر ، وانه لو ترك الأمر به لمدة شهرين فقط لإبصوى تحت لواءه
عدد صحم من رجال القبائل ، وقيل انه قام باعتقال قاصي نفلى عبد عارض
دعونه ودعا الناس لعدم الاستجابة لدعونه ، وقد وجه الفكى محمد الأمير تهمه
انكر للقاصي لدعونه مع الإنجليز الكفرة وعدم في ٢١ سبتمبر سنة ١٩٠٣ م .

ومنطقه جبال النوبة لم تحصص للحكم التركي ولا للمهدية ، لذلك فإن معارضة
للإدارة الجديدة نابعة من ثقلها من معارضا على الصوم والسود عن قلاعها
وارصها واصلاتها مما أكسبها مقاومة أوامر الإدارة الجديدة وحتارها المتنامي
لموظفيها .

ولم تقف روح المقاومة بعد اعدام الفكى محمد الأمير بل انه في عام ١٩٠٣
رفض سكان جبل الدامر دفع الضرائب مما ألوحى إرسال فصيلة من الجيش
لكسر شوكتهم .

وهي راى ان معارضة سكان جبال النوبة مثل سكان جنوب السودان لم
يكن نتيجة تأثير مهدوى بل كانت نتيجة رغبة في الاستقلال ، ولذلك فانهم
رفضوا اى سلطة اجنبية عليهم كم رفضوا إيجابهم على دفع الضرائب
والخضوع لسلطة مركزية .

وقد ضمت الحكومة ان هذه المقدمات كانت لئباليها ما سببة او عصرية ،
ولكن بعضها وصح من انه بسبب بحارة الرقيق التي كانت تقوم بها الحكومة .
ولو ان الاسباب المباشرة لهذه الحركات كانت شخصية حسب ما تروى الا انها
تدل على سنهاة الاهالى بسلطة الحكومة وعدم انصياعهم لأوامرها .

ومن ثم فإن روح المقاومة لسلطته الجديدة استمرت حتى عام ١٩١٨ م
شهدت منطقة الجبال انتفاضات طوال هذه الفترة في تودى وجب براس والظير
الاحصر وكادوقلى وحبل الدامر وفي ميرى والليرى ومتوال والذليج ودايرو
وكاندرو وديمر . وهذه المقاومة ومع انها لم تكن مقاومة قومية ، بل كانت

مرفوعه بسوافع قلبية وعذائية إلا انها رفضت محاولته فرض السيطرة الاجنبية عليه ونم يتم قمع المقاومة في منطقة حائل النوب الا في عام ١٩٢٩ حين حطمه للبري.

المقاومة في النيل الأزرق :

في سنة ١٩٠٤ ظهرت معارضة محمود - ام للحكومة حين اعرض نفسه له لدى الله عيسى ، وذلك في سجنه في مديرية الفويح ، وقام محمود ادم^(١) بقطع خطوط الاعراف ، وقد تم إعدام اثنين من اتدعه اعتقالهم الحكومة وذلك حسب التوصية التي بعث بها كرومر والتي ايدها وجبت ، و استطاعت الحملة التي رسلت لاعتقال محمود ادم ان تقتل محمود بعد مقاومته عنده من اتداعه وبعد ان فقدت الحملة الحكومية قائدها مأمور سجنه المصري ركي ابيدي واصف ، ومات سنة ١٩٠٥ سلام وسون مشاغبه ، و نورات حسب قول وبحث .

وفي سنة ١٩٠٦ قام السكان في تلودي^(٢) بثورة كان صاحبها عدد من ليويسر والجد والنجار وعلى راسهم مأمور تلودي ابو راس .

وفي سنة ١٩٠٧ قبض على رجل من اهلي براقو بالقصارف ادعى انه لدى الله عيسى ولكنه لم يقبل بدعوته ولم يقبلوا اناس تحت لوائه . و ادعى شخص اخر في مدي نفس الدعوة غير ان دعوته لم تدم طويلا و قبض عليه .

واعدم في عام ١٩١٠ الفكي نجم الدين في سندر وكديك الفكي مدي ، وفي ١٩١٢ اعلن الفكي عكاشة احمد وهو من اتداع و حو به انه المهدي المنتظر وجمع حو به عدد من الاتداع ولكن قبض عليه و اعدم . وفي ١٩١٩ اعلن محمد السيد حامد ابن حنت المهدي انه ببي الله عيسى بمديرية الفويح ولكن القى القبض عليه واعدم شقا .

١ - رسالة محسني - بشكور احمد لابراهيم دياب ص ١٠

٢ - شبكة السودان عبر القرون - ص ٤٨

المقاومة في جنوب السودان :

لما في حروب السودان فإن المقاومة للإدارة الحديثة لم يتم القضاء عليها إلا هير تم حصار آخر القبائل الجنوبية المتمردة وهي النوبيا في سنة ١٩٢٢ ، وقد بدأت المقاومة في الجنوب عام ١٩٠١ حين قتل بعض أفراد قبيلة دينكا حار الصابط بمباشي سكوت باربور ، ومن ثم أرسلت إليهم قوات حكومية أحرقت كل القرى التي كان لها يد في الأمر وفتل الشيوخ وصارت المواشي .

وفي ١٩٠٣ تمردت قبيلة دينكا أنوات على بهر لاو ، واستمرت المقاومة من جانب قبائل الدينكا ، واستمر إرسال الحملات العسكرية من جانب الإدارة الجديدة وحرق القرى وبيادة الأهالي حتى عام ١٩١٧ وهذا يبين أن سكان المنطقة على مقاومة السلطة الأجنبية كلما وجدوا أن ذلك فيمكأنهم .

وفي ذات العام تاربت قبيلة نيام نيام بقيادة السلطان ركننا ابن سلطان يلمبو وهاجموا وحدة فصيلة من الجيش بقيادة كافتر وود ، وفاد السلطان حصاراً من قبيلته صد قوات الإدارة في ١٩٠٥ ولكنه هزم وقتلت قوات الحكومة الأهالي وحرقت قراهم وصارت ممتلكاتهم وقد ظل السلطان ركننا على عهد مع السلطة وفي مفاوضات معها حتى فُصل عليه في ١٩١٤ وأُعد للحرطوم حيث توفي في معتقله في ١٩١٦ (١) .

وكانت هناك ثورات من الشك في ١٩١٥ ، والنوير في ١٩١٣ و ١٩١٤ . ١٩١٧ ، والنوير في ١٩١٦-١٩١٧ والمقدلا في ١٩١٤ كما أرسلت فصيلة من الجيش لقمع لأتوك في ١٩١٢ . وكانت حصرة الإدارة البريطانية ثلاثة صباط من الإنجليز وثلاثة ضباط من السودانيين وإثنان وأربعون جندياً .

وكان العامل المشترك لكل ثورة أو عصيان أو مقاومة للإدارة الجديدة في حروب السودان هو معارضة فرض صرايب التي يفرضها الحكم الإنجليزي النحيل .

١٠ استغاثير السوية عن الثورة إلى الحرب والمالية في السودان McMichael the Sudan

المقارنة نى دارفور :

وقد شجعت هذه الإغلاقات كثير من الفقراء على الثورة ضد الإدارة الأجنبية فقد قام الفكى حامد ابو هوارا باعتلى انه نى الله عيسى فى سنة ١٩٠٨ واستعلن معارضة قبائل المسيحية لسياسة السلطة الجديدة ، وقد قص عليه وارسن إلى الأبيض ، وفى ١٩١٥ عن احمد عمر دارفور انه نى الله عيسى وقد قص عليه واعلم .

وهكذا تلاحقت الثورات ، ومديرية دارفور لم تستسلم حتى نشوب الحرب العالمية الأولى^(١) ، وقد احمد الإنجليز هذه الثورات كما نيت بالقسوة والوحشية ، وإصطهدوا بيت المهدي وتغف محبزوهم الانصار للفصل على شعائر المهدية واتارها .

وكيف انتهى هذه المعامات والسودان لا يزال تحت الإدارة البريطانية ، الى ان كانت ثورة السلطان على دبير .

كان على دينار بن زكريا من اسلطان محمد الفصل متأزما فى ام درمان فى نية اعتقال فى احرياب ايام المهدية ، فهو احر السلاطين الاسمين فى دارفور الذين حرت العادة ان يحتلوا هذا المنصب منذ ان عاصر السيد محمد خالد رفس البلاد . وقد لوحظ عدم إخلاص وولاء على دينار للمهدية حينما كان سلطانا اسميا ، واحذ لام درمان ونفى فى سلك الملازمين الى اليوم السابق بمعركة كررى .

كان الأمير ، لاسير نقصى الساعات الطويلة فى التفكير ونقلب الامور والرائى ، وطل لذلك يؤثر ان يحلوا بنفسه كما سحت له الفرصة ، وحينم كان يحف الملازمون منسرين إلى مصاحبتهم يرثمون عليها ويصلمون انفسهم الى يوم عميق ، كان على دينار على الفيص منهم يفتع فى حجره ويطلق لنفسه

محمد محمد نى . مثله بالجنس . الممر السوائى فى الثورة السياسية ص ٢٢٤

العداء لتسيح في أفكاره وتتردد في طموحه بل مسئولياته فيه ليس كسائر الناس بل هو سليل سلاطين الفور وترى في ملك عريض وعلطان مطلق .

لم يكن هذا الشعور بالعزة ^{١١} والمسئولية بعيد عن ذهنه لحظة واحدة فقد انزع الملك من أبي الحيرات اليس هو أحق منه بذلك ؟ ألم يكن على دينار حبيباً لمحمد الفضل والورع الشريفي لنولة الفور ؟ وعندما دارت الدائرة عليه وقصت جيوش المهديّة على ملكه سبق أسيراً لأم برمان وهرست عليه ملازمة الحليفة عبد الله .

والفرصة سانحة الآن وكل الدلائل تشير إلى أن شمس دولة المهديّة قد ادب بالمعيب ، وجيوش الاحتلال البريطاني تغرر من بصر إلى آخر وأها هي تقضي على المقاومة الصعبة وعلى جيش محمود ود أحمد ويحرق أبطالها صرعى في حومة الوعى ويتحده العدو نحو النقعة ، وذلك بدأت النهاية المحتومة ماثلة للعيان . نهاية الحكم الوطنى وحكومة الطبيعة عبد الله .

وحرم البطل امره وفرر للهروب إلى غرب السودان ليمنرجع مجده ومجد ابنه السليب ويعيد إلى التاريخ دولة الفور واسمها وعرتها . وخرج في جناح الطلام في بيته معركة كررى تاركاً الفتنه نطغى وتثور ومن حوله سبعة من حلصائه وصرب في صحارى ومرتفعات ولودية كردفان .

وكان كلما سار تلقاه أهله بزحى همدور هم واقتظموا في موكنه حتى دخل أرض سلطنته مقتحماً مارقاً بعد أن هزم غريمه إبراهيم ود على أحد أفراد العائلة المالكة في دارفور والذي أرسله ككتشنر خصيصاً بعد معركة النخيلة للاستيلاء على دارفور وحكمها بالتفاهم معه وبإبادة عن الحكم الاستعماري الجديد وقد قيل أنه قد جمع أثناء سيره من اتناعه ما يقرب الألفين ^{١٢} .

^{١١} محمد سليمان . من تراثنا - صورة من البطولة ص ١٠٦ ١٠٧ .

^{١٢} د . مكي شعيبة : السودان هز الفروع ص ٤٧٥ .

بعد سنة من الحروب، سلك الأمر على دينا وجلس على كرسي اجداده
وهيأت من حيد على مسرح الاحداث الدولة الحديثة تحمل اسم بونه الفور
الذي عمة تلك التي بناها هنيأ صرحا متينا في غرب اسوار اسوار
بهمسة مع رصيفاتها سور برونو وبغلي والفرج على صول البحر المافري
من المحيط الاطلسي للمحيط الهندي.

قامت دولة على دينا امتدادا لدولة الفور، وسارت على عرشها في تطعيمها
ونارت، وبعد لاي عرفت به الإدارة الاستعمارية في السودان في ١٩٠٠.
قد كان به الحكومة توجه نحو حق سلطنة في دارفور برقع عيها على دينا
وتترك له حكم البلاد الداخلي وبكها بعد المستشارين، فيقيم معه في عاصمته
معتمد من قبها.

سير ان على دينا منذ ان حلت له البلاد وتولى الامر ما كان يرغب
يرب ترحلا من حكومة اسوار، وبدأ يعمل لهذه العبة فادام استمر في امر
مقاتله مع سوب الحكومة تحل بمختلف الاعدار، وادام اى تجمعا حربيا و
قوات شرف على الحدود اصبح على هذا العمل وحذرها من عاقبه لانها قد
تحرك الناس وشعب بينهم الاضطراب. وفي رواية اخرى قيل انه رفض رفضا
بانا محل المستشارين وحدث الحكومة.

اصبح على دينا يرافه حذر كل قادم من شرق وكل رسول تعثه الحكومة
يحصات. وكل ما كان يريد من علاقته بحكومة السودان هو الاعتراف
ببصرته على البلاد مقال ان برفع العلمين ويدفع جربة سنوية.

ولو ان حكومة السودان كانت تردا لنفسها رقابة وسيطرة على دارفور افوى
عما كان يريد بها على دينا الا انها رصحت بالامر الواقع الذي وصعه امامها
استطاع، وهي قبل كل شيء ما كانت ترغب في اكثر من تهدئة الاحوال واستمر
الامر، فطرصى هذا الوضع وترقته ما هتم وانتعلوه وما ارره ان هو الحظ
نها.

١ محمد سليمان - صور من الجولان من جرات الفوس ص ١٠٧

كان على دينار بقطاً يراقب حدوده ليحمي ملكه ، وهكذا سارت الأمور والحكومة تائب عليه القبائل وتتيارها ، وكان على السلطان ان يحمي حدوده من العرب ويحاوره سلاطين يحكمون قبائل متعددة ومتقلبة في ولايتها لهم ، وكان بعضهم يرمح لسلاطين العور عما كانت توليهم وطيدة الأركان ، ونمك على دنا من اظهار هيبته ويعوده فدان له بعضهم وطاطا للراس العنصر الآخر لانه يعرفهم في عوده وعدده وعدته^{١٠} .

وكان عليه ان يحصع سبيل الدماوى الذى احتفى الى العرب من العاشر وظل يرد التحريضة تلو الاخرى من قتل السلطان وظل شوكة في حننه عدد من السبي ، وكان عليه احصاع قبائل البقارة التى تسكن جنوب دارفور من معاليه وررغبت ونى هلبة وغيرهم فهم قد تعودوا من قديم الرصوح لحكم السلاطين احياء وعلن حريتهم وحق التصرف فى انفسهم أحيانا اخرى ، والسلطان يريد منهم الرضا بحكمه والاعتراف بسلطانه عليهم فاد ما طاولوا فى اظهار ولائهم وحلصهم ارسل عليهم التجريبات القوية تكتسح اراضهم ويعر الكثير منهم ويستحىء ارضه كرهال ، وهذا قلاده الى اشارة مشاكل نفسه وبين القبائل الكردانية التى تقطن الحدود فهم فى رايه اووا من فر من رعيته وهم يحترقون حرمة الحدود احيانا للشهب .

السلطان وسلاطين باشا :

وهو فى خطائاته يشكو من جيرانه رجال قبائل الحدود ، ويشكو من تعذيبهم على ارضيه^{١١} ، ويشكو من رعاياه الذين ابدوا العصيان وهروا الى ارض الحكومة وبعد ذلك كله يعتك على الحكومة لانها اوت من فر من رعيته وحاصه موسى ملاو رعيم الرزيقات ، ومما راا للطين تلة ان سلاطين باشا المبعثر العام

١٠ : مكى سبيكة السودان عبر القرون ص ٢٦١ .

١١ : مكى سبيكة السودان عبر القرون ص ٢٧٢ .

الحكومة السودانية وهو صاعد لاتصل بينه وبين الحكومة حاضيه وير - عليه
على وجه الاستعلاء .

و اسم السلطان من خصائص سلاطين انه يتخذ ويوعده او على الاقل لا
يسوع حاضيه في الغالب الذي يجب ان يحاض به الموكد . وسلاطين نفسه بنى
على على بسر انه - عند في الترمع في وسط الحكم في دارفور وبذكرة
بصافته القيمة ويفتح بانه يعرف دارفور واحوالها سابق خدمته فيها ، ولا
يرضى السلطان عن هذه لنعمة وورد سانه ينفع الخبرة في اوقاتها بحكومة
حسب الاتفاق معها وانه لا يقبل مرة اخرى ما يسمى منه تهيد او وعيد وسات
سلاطين ان يكون معه على وفاق حسب ما كان معه من قبل .

وما جاء به خطاب بعثة سلاطين إلى السلطان بتاريخ ٢٦ نوفمبر ١٩١٢ ما
ينى " ان جن ما أرمى به من العايات هو ان اخلص لكم النصح في كل
اموركم وعلاقاتكم وواحسانكم نحو الحكومة التي ابدتكم من ايدي الضيقة واعوانه
وعدتكم الى بلاد اباكم واجدادكم حتى تحكموها وتقيموا العدل والامر في
لوحاسها " (١) .

وفي ٨ يناير ١٩١٤ حاضيه بقوله " اننى قد كتب لكم مرارا عديدة
وصرحت لكم بانى كتب اول العلم على اعادة الرحة الى هذه البلاد واعطاء
الحرية والامان لاهلها ، وإطلاق اعباقهم من قيود الظلم والاستبداد وكيف انى
كنت الواسطة لاهب تمتعكم بحمة العودة الى بلاد اباكم و اجدادكم لتحكموها
بالعدل والحكمة وترد إليها ما فقدته من سابق مجدها وعمرها بسبب الظلم
والاستبداد ، وقد تكررت لكم مرارا ان الحكومة لا تزال على عهدا القيم معكم
نحصد لكم اصدق العواطف ونميل الى مساعدكم ومعونتكم بكل وسيله ممكنه ،
وكان الأولى بكم ان تتقوا بما قلته لكم مرارا واقوه بكم الان لان عاينى كما يعلم
الله هي راحتكم ونوام محكم " .

١ المصدر السابق ص ٤٧٧ - ٤٧٨ .

مشكلته مع (الفرنسيين) :

وفي السنين القليلة التي سبقت اعلان الحرب في ١٩١٤ ، برزت مشكلة جديدة للسكان وهي التوغل الفرنسي في اواسط أفريقيا حتى تاحموا دارفور من العرب ، وشكوا يصمون لأموالهم بعض الاراضي التي يعتقد السلطان أنها جزء من دارفور من قديم الزمان ، ودخل معهم في مكاتبات بصفة الحدود ، واحبر حكومة السودان بذلك ، ونصحته حكومة السودان ألا يتدخل مع الفرنسيين في مدوصات او محادثات سياسية بل يترك الأمر للحكومة الإنجليزية فهي التي تتواء بالنسبة عن حكومة السودان وتطلب منه البيانات التي تساعد حكومه جلالة الملك في حل المشكلة بما يرضى نظامه وأمانه ، وتدخل يبرر الحرب البلقانية في سنة ١٩١٣ وتدخل المفاوضات الى ان تسوى الإشكالات الأوروبية ، وشجبت الحرب الكبرى في ١٩١٤ وصرفت النظر عن المشكلة الى ان تسوى حكومه السودان حساباتها نهائياً مع السلطان كما سبأني .

إدارة علي دينار :

كانت ادارة علي دينار هي حكومة الفرد المطلقه ولكنه يعتمد في حياية الصرايب وفي إقامة الحل على الشريعة الإسلامية وعرف عنه التدين والتمسك بتعاليم الدين وبدا يرسل محملاً سنوياً للحجار شأن ملوك المسلمين .

توتر العلاقات :

في السنتين السابقتين لقيام الحرب بدأت تنوتر العلاقات بينه وبين حكومة السودان فهو منذ البداية لم يطمس لها ، وما كان يريد عرشاً يشد على حمايه و تدخل أجبي ، بل كان يريد عرشاً حالصاً مستقلاً ، ولكنه من حسن السياسة رأى ان يستعين بالحكومة للوصول إلى غايته وهو يستلهم الوحي من تاريخ أجداده . أيام ان كان ملكهم مستقلاً لا تشوبه شائنة ويفتدى بأعمالهم في إدارته وحكمه ، ثم

هو امر مسلم بحب عنه ان بصر عروسة ورعيته من تحت الذين على غير
 يعرض عليه بيده وحرته ، وقد تم له ترا من توصف تعرض
 ، قامة لميك ليسك مهجاً من على استقلاله عنهم والابعد صغيرة و كبره
 نل على التحدث في شئونه الار هيا ما شعر تفرد به الحكم .

وحكومة السودان^١ من حبيب قد احب زاسها في اول الامر ورصحت
 نديسه الامر الواقع لانه كفاف تكاليف ونصحيات بفتح ولاها كذب في شعر
 من دارفور خسير اارة حذنة في بعبه انحاء السودان ولا مواصلاتها مع
 رفور سبة ان ارادت القيام بحركات عسكرية ، وما ان سبت سنة ١٩١٢ حتى
 تم لها اقامه الادلة الادلية وتم لها من الحظ الحندي الى لا يخلص ويدات على ما
 يصير من تلك السنين تعرض عودها على اسطى وتمنع عنه ما يمكن ان يريد
 في قوته وكان ان وصل السلطان الى اوج عظمته و طهر استقلاله ولا بد
 يمثل هذا الموقف من نصفية الحالة ان لم يكن بالمعلوصات هبالقوة .

شكاوى السلطان :

وفي خطابه المبذلة مع الحكومة يعرف ان السلطان يشكو من الحكومة في
 امور عدة .

اولا . انه كان يظن اسلحه وحصانه فلا يجاب طئنه واحيانا يكون الرد عليه
 واحده .

ثانيا . نعى الفرنسيون على حدود بلاده ولم يتم الحكومة بعمل يرد المعترضين .

ثالثا . امر موسى مادور عيم الرريقات حسب طئ السلطان على حكومه
 دارفور ووافقت الحكومة على بامره .

١ مكي شبكة السودان عبر القرون ص ٤٧٩ .

رجعاً هرب الريادية من دارفور الى كردفان ولم ترجعهم الحكومة الى سلطانهم
الشريعي .

حامساً . تعدى الكاديش على دارفور ولم تقم الحكومة بواجب العدالة والانتصاف
فيهم .

سادساً . لم تسمح حكومة السودان لمنسوب للسلطان بالذهاب للحجار لشراء
الجحانة بل اعطته كمية بسيطة من الرمنثور وبغليين هربليين .

خطاب ونجدة السلطان :

وسط هذا الجو من عدم الثقة المتبادلة اشتعلت بيران الحرب العالمية الاولى
في ١٩١٤ ، ونقل للحاكم العالم الخبر للسلطان في الخطاب الاتي " ما بعد فلا
يد انه بكم ان دولة إنجلترا العصى ونوب اوربا الاخرى تحارب الان الدولة
الالمانية التي قد مرقت جميع شرايع الأمم ومعاهداتها ولم ترع حرمة العهود ،
وان فسمنا من جيوشا يحارب الان العدو في القارة الأوربية ، واما الاسطول
الانجليزي الذي يفوق الاسطول الالمانى بعدد مدركاته وعساكره وسلاحه فقد
اصطر اسطول العدو ان يتجىء الى موانئ بحرية عديدة ولا ينجراً على
الخروج منها ، اما في النذر فاني حوش الدول المتحالفة معنا فقد تجمعت وبلان
الله سنصرب جيش الألمان الصرية القاصية ، وليكن بكم ان احبار هذه
الحرب الحقيقية تنشرها جريدة السودان التي تظهر في الخرطوم والتي على ما
اظهر بكم في دارفور ، فإذا بكم من بعض الناس الجهلاء الذين لا يعرفون
الحقائق او المفسدين الذين يحسون بشر احبار كلمة احبار الا تنطق على ما
نشره الجريدة المذكورة فإلى اوصيكم بان تأمروا موظفيكم بالقبض على هؤلاء
الكاديش وتنفوهم عنكم تحت المراقبة او ترسلوهم للحكومة ، ثم انه لابد سيبلغكم
حبر وصول جيوش إنجليزية كبيرة الى مصر ، فهذا الحبر صحيح ولكن لا

علاقة له بالسودان على الاطلاق لان السودان منفعة الان الراحة والصناعة
بحسن الله تعالى " ١

السلطان مخاطب الخليفة العثماني .

كان هذا هو الحكم المزمع بين لاهل نكاح الحرب ، وكذا تركي في
الحزب في حب المبدأ الاستعماري ، وكانت تركي لها عودة روحية وحسنة
على ذات الاسلام وحسنة انريطسيون من قوله تركي ، فيرجع لاهل
البلاد ان تركي بحكمها شان لا معرفة لهم في امور دينهم امثال انور باشا
واعضاء جمعية الاتحاد والترقي الترقية .

ووصل السودان ان الاجير وحفانهم على وشك الانهيار وانهم سوف
يخرجون من السودان وما على السلطان الا ان يقدم تبرعا وتعليم دولة سلامته
في ربوعه ، وهذا لا بد ان يلجأ السلطان إلى خليفة العثمانيين واحد شعب الرسائل
وفي هذا تعبر صادق لما حدث بينه وبين الإدارة الاستعمارية من حصومة "
وفد الحظ الذي انصاري والكلام بكفر المسلمين عن حبيب وشمس ووراء "
وامام وحر وشار المسلمين كلها ، فهناك البعض سطحي مغبون والبعض
سطحي ماسور والبعض سطحي مقهور يتعبون بانبيهم كالعصفور من عدايلا
دارفور في حفظها لله من ظلمات الكفر ، والداعي انهم حائل بساوس حرمين
السريعين الذين حرمهم الله ومحرمهم بخدمتها ، ولم نر حيلة توسل بها لأد ،
انقرض لدى فرصة الله عيب من حج بيته الحرام وراة بيته عليه السلام ،
تجربا على مواصلة توليه لإثباته ويراة بعملهم تارة بالمشاحة معهم وتارة
رأه في حفظ ايماننا واسلام في بلادنا " ٢ ومع يسر ساقبم اذا وخذ هذا
الحظب طريقه إلى الأستانة ام لا .

١ - مكي سنكه - السواحل عبر العرب ص ٤١

محمد سليمان - من تراثا القومي - صور من البصولة ص ١٠٨

مخاطبة أنور السلطان :

وكن من سيئات رموز أن سخط الدعاية التركية صرحت على عهد نحب
المقدس و جهيب بالمستعير في مسارف الارض ومعاربها حمل سلاح ومسانده
دولة تركيا ومقر الخلافة الإسلامية .

وبعث أنور باشا في ٣ فبراير ١٩١٥ خطابا للسلطان على شيا حصره
بالنعي الذي حصل من روسيا وأجنرا وفرنسا على تركيا وتحريضهم لإسلام
و من حليقة المسلمين اعلى الحهاد المقدس والمشيخة الإسلامية افتت من الحهاد
الآن فرص غير على كافة المسلمين وأنه ارسل نوري بك للسوس وجعفر
نزال ، ويحضره نارسا تجريدة لإتقاد مصر وأنهم اقتصروا على الإنجليز في
النصرة ، وإن جعاهم الألمان وأهل النمسا يحاربون وأنهم على بعد امال قليلة
من عاصمة فرنسا باريس ، والألمان احتلوا جزءا من روسيا ، وأنه احير يهب
بالمسلمين النهوض وقتل الجرائيم التي هكت باجسامهم ، وأنه يجهت فيه العيرة
الإسلامية والدود عن حياضه وأورد له في ختام خطابه آيات قرآنية مدسة تدعو
الى انصاف والاتحاد .

رو السلطان أنور :

بعد سر السلطان بخطاب أنور باشا أنما سرور ورد له " ونحن جسيكم باننا
مد انشأنا الحرب بين حلالة سلطان الإسلام وبين الألداء الكفار والفسا
الإنجليز وفرنسا وما يليهم من وقته قطعت ما كان بيني وبين الكفار الملحوبين
من العلق اللودية وجاهرتهم بالعداوة واعتنهم بالحرب واستعدت لهم نفور ما
استطعت من القوة غير من دين الله وحمية الإسلام " (١١) .

١١ - مكي شيك - المودل عبر القرون من ٥٨٢ -

وكانت تطيعة :

بعدما احدى الإدارة الاستعمارية في البعث وعلى رأسها وسحت باشا تقيم بعض
إيركار ومحطات بولس على طول الحدود بين كردفان وسنطة الفور ، خو غير
اتصال على مشار بالسنوسي في ليبيا ، وتجمع تسليح الفوارل المحملة بالسلاح
والذخيرة اليه .

و هناك على مشار وجيشه من الفوارل الاسلوس في مفر ملكه على بعد
اكثر من مائة ميل غرب كردفان تعززه لطبيعة تما حنت ثلاثة من حصون
وطر وف بصعب تعبها ، ووقوده شغل باور باب وسنن جميعه الاتحاد
والترقي والبعثات التركية التي يرسلونها الي ليبيا .

الحكومة تجهز الحملة :

ومد ان علمت الحكومة بة السلطان في العصيل ، ومد ان ر مي اليها نه
سوى الزحف شرفا الي السودان ١٩١٦ رات ان تدها في سعي رغبه . وبدأت
بع حملة سيرها نحو دارفور بالرغم من حاجة الانجليز للأسلحة والذخيرة
والرجال ، وجمعت قوة نقل عن اثلاثة الاف جندي عليها من الجيش المصري
وقادها كلي باشا ، ووصعت تحت إمرته ثلاثة بلوكات من البادة لركنه ،
بعضهم من المدفعية ، بعضا مكن ، خمسة بلوكات هجانه ، ثمانية بلوكات
بياده سودانية ، ثلاثة بلوكات بياده مصرية .

في اثناء ذلك كانت الرسائل تتوز على سلطان ناره من الحكومة وحرى
من رعماء الدين بمحصوله النصح ويسيروا عليه بالارمى بعنه لى التهكته .
عبر انه راي فيها فرصة سانحة لنصفية حساباته هاجبا مع الانجليز ، ونسك
مضى في سبيل الحرب واجهاد .

كان على سيار يسير في خصوائه بخذر وتكنم شديدي فلم يتصعح حواسه
اعدائه ان يعرفوا شئاً من أمره وتحركاته وهل سيار بالهجوم في مطبخ فصل
لامطار ام سقى لحين وصول لإعدادات التي وعد بها الإنزال ،

ولافت الحملة الإنجليزية صعبات وهي مسكنة النمل ويعد المياه بكافيه في
فصل الجفاف ولكنها حملة لاند منها فاتحته التجريدة حو ام شقة ثم مها الحبة
الحلة وأبيض وأحبرا للعشر عن طريق مليط الطويل نظراً لانعدام المياه في
الطريق القصير .

موقعة برنجية ٢٢ مايو ١٩١٦ :

وما أن كانت جيوش كلى على بعد نحو ١٢ ميل ، وفي روايه ثمانين ميلاً
شمال العاشر حتى احسبت بوجود قوة بالقرب من قرية برنجية ، وكانت خطة
السلطان أن يكمن جوده حتى يبعث الجيش الزاحف وبعضى عليه .

وقد الامير لاي هدلسون بك حاكم عام السودان السابق بحركة استكشافية
وهب الكميين بطارده معاً اضطره للتراجع واحتلال مكانه في المربع ١ .
وخرج فرسان الفور ومشاتهم من حوافهم ورموا بانفسهم على مربع الجبس ،
غير ان الحيد كانوا قدر ركزوا اقدامهم وشتوا مواقعهم وبدأت قو هات سلاقتهم
ومكانتهم تصب النار على جيش السلطان الباسل ، وما كان هناك شك في نتيجة
المعركة في ظل الظروف التي وصفناها إذ لاند من سيطرة الصبر والنظام على
احمالس الغير مستعم مهما بلغت برجة النسالة والإقدام ، فجيش الفور نحو
خمسمائة قتيل في الميدان وبلغ بعضهم من الاستهانة بالحبة ولقائهم ان رقت
جثثهم على بعد عشرة ياردات من المربع .

١٠١ د ، مكى سبيكه : السودان عبر العصور ص ٢٨٢ - ٢٨٤ .

وتحصنت ارض بزجة بماء ككة صغيرة ،^{١٠١} فاجتباها فاعى عنها
 ماء الفيلين سليمان ورمضان والنف من جودهما ، وبائع جيش الاراد
 انصراجه ، وبقهر السلطان على ديدر ورحانه الى جبال مروه الحصينة جنوب
 غرب در فور ، وكثرت طائرات سلاح الجو الريصاني فعبهم وتقدم شواصب
 وسفانيا قنابلها ، ونحر عدد منهم صرعى ، ولم يبق مع السلطان غير ملازمه
 شخص .

وبعد سنة شهور وفي صباح اليوم السادس من نوفمبر ١٩١٦ الموافق
 لعاشر من محرم ١٣٣٤ هـ سعت الامراتي هنليستون قوة السلطان الصغيرة
 وفتح يرائه عليها واندفع رصاصه فاضته منها فصيب السلطان على ديا
 وسقط على الارض ورمى صاحبه سلاحهم وحلوا بحضون به . الامير
 محمود السيماني امير المحمل و الامير حسن سبيل و لامير عبد الحير على سير
 و لامير حسين سيف الدين و لامير عباس . ورفع السلطان نصره بحاطب
 اصبره قلدا . اليوم الموت انتهى الى من الماء الشرب .

و بعد انقضاء درفور هاديا للسود بعد ثمانية عشر عاما من فتح كفسر
 و صبح تاريخها جزءا من تاريخ السودان^{١٠٢} . وكانت بهانه معركة بكرة
 النساء والاحف و عذرها التاريخ ، وقد نفع من عظمتها ان قال سير الى ملك
 حاكم عام سود . انه ان السعور الذي كان يبدو على بعض الجهات بفسر
 لثقه في مصر عني الانقضاء بالسودان وحكمه والامراة هو به الريصانه
 منهكه في صدها الممت من حل الحياة في اورب قد احصى بهاك شتم يعرف
 بيا الفصد على فوات على ديدر .^{١٠٣}

وهذا كان عطسه بوزه على تيار والانقاصات الى من قلها والتي كانت
 مثابة للشراره التي اشعلت النار ا انه بعد ذلك فمب للثورات الكبرى وصال
 السودان بفصلها استقلاله المحب الذي يمنع به الار جبالا بعد جيل .

١٠١ - مكي شيكدة السودان من الفروع من ٢٨٢ .

١٠٢ - محمد سليمان من تراثا القومي ، صور من الصورة من ١٠٠ .

الفصل الثانى

ثورة عبر القاور وو حبوية

الاسم . عبد العادر محمد إمام

التهمة . ثار ضد الاحتلال البريطاني بأرضه في ١٩٠٨ م

الهدف : إقامة حكومة إسلامية تحكم بالشريعة الإسلامية على مدى المهدي .

" لقد كنا محطوسين كما اعتقد ، فإنا أصاب الميمرون بصرنا ولم يحفظوا في هجومهم الليلي المباغت ، لكننا بوجه ثورة عارمة شاملة ، ولكل كل ، أولئك الأفراد الذين يبدون لنا إخلاصهم وولائهم ويكررون على ود حبوبه ورفاقه عملهم ذلك ، ويصفونهم بالحنون لكنوا بمرعقونه كغنى صاحب معمرات ، ولكانت كل الجزيرة تجتور تحت قدميه إذ مارا ث شعله المهدي عفا ولا ريب "

* الجبال وحت في خطاب لصديقه المبوب السامي لمالط .

الآن وقد دانت البلاد لحكومة كتشنر وتقلد للبريطانيون رمام الحكم عذب الإدارة الاستعمارية لإرهاق الأهليين وكبح روح الوطنية وهرمت قراءه الراتب ودراسة سيرة المهدي ومصفت غنى ثوبنها ونظم اعمالها وحط المشروعات وتصل بالدوائر الاستعمارية البريطانية والمصرية تستمد منها الإرشاد والعون ، ولك تدور ما صبح خبرتها الصحة لحكومة الاستعمار في السودان ، وتسرع الإدارة البريطانية في تنفيذ خططها الاقتصادية ، وهالك جموع المواطنين تعصر قلبها ألما ومرارة للهزيمة وتتطلع لمحرج من الكارثة التي حلت بالبلاد .

وزاحب الإدارة البريطانية تفرص الصرايب الجديدة وتحافظ على الكثير من الذي وصفته المهدي ، وتترم الناس وكس نيوخ القائل واعيانها يعانور من وطاة على أيد قبيلتهم وعلى ممتلكاتهم من الأرض والحيوانات التي نصعهم في ذلك الوضع المميز وتحطهم سادة لغومهم .

١ محمد سليمان - من تراث القومي - صور من البطونه هر ٩٨ .

وكانت العشار والقبائل القريبة من مركز الدولة الحديدة تتعرف قبل غير هـ
على هذا الشعب الجديد الذي أتى به البريطانيون وراحوا يشربونه رويًا رويًا
بخدر وبقوة ويصعقون حيث المفاجأة لينة ووحدرة القبائل معككة ويترددون حيث
يندر هدوء الرماد ببركان دقيق .

وهناك في أرض الجزيرة البكر راح الناس يشربون نيرميم وسحقهم
ويرحلون نحو قرية تفر حيث يعيم شيخ جليل القدر كريم النثره وسند لقومه وغير
العمدة من الرراع والصراع يوى من لا ررق له يعمل ويعيش على أرضه وفي
كنعه ويرعى له نيهانم التي تدر الحبر لينة الكثير المعصوح لكل صارو .

كان النسيج لا يحفى نرمة وسحقه على ما ألم بالناس وهو صاحب أرض
ونهانم ، وكان في جلسته لمذاكرة الناس وتذكيرهم بأمور دينهم يلتمس أوامر
حساسه في قلوبهم ما أسرع ما يستجيب لمقاومه رغم فتور الحماس بعد الصدع
الذي أصاب وحدة البنيان ، فقد انفرط عقد القبائل والبيوت وتفرقت عدد أقسامها
في الأرض مرثمة ، والنقص يسعى ليرق بعيداً عن المناعب ، ويعر أحمر لاد
بالفرار ويحوه لهم هاجروا يصردون في الأرض نوب هذى وحادث الدين كما
يقوون على نر من اباء القبيلة الواحدة ، وقلبت ظهر المحل لأحوجهم ومن كان
سيداً لقومه يقتل أهله كلمته عن طيب خاطر أصبح مواجهاً منذ المهدبة بأرغام
أهله على قول كلمته التي تملئها الدولة عليه .

كان الناس يحسبون بشعور الانكسار القريب على الرجال وينالون عليهم
يجدون السبب ، ويتعلقون بكل من يأملون فيه الحبر على بوحدهم من جديد ويوفر
بهم أسباب النصر والوحدة (١) ، وتندب الحية في القرية لمساء وقد أقبل الرراع
الحواريون من مزارعهم يتساقون ويركضون تدفعهم رغبة الحيرة ليلتقوا
جميعهم برعيمهم عبد القادر ود محمد ود حبوبة ويعرفونه بورد حبوبة .

١ محمد سيمان . من تراثنا القومي . ص ٩٩ من البطولة ص ٩٩ .

وسرى ما هي قصه ود حيوه ومن هو والى اى مدى وصلت ثورته وما هي
نتائج ؟

شخصية زعيم الانتفاضة :

نستلم العوامل والأسباب التى أدت الى قيام الثورة فانه من الضروري ان
يرجع الى جزء من تاريخ السودان ونحس باحتصار حية قائد الثورة عبد القادر
محمد اسم ود حيوه^{١٠}.

عند القادر ينتمى لقبيلة الحلاويين فقد انحدر من عائلة سودانية عريقة يمتلك
لسنوات اراضى واسعة فى منطقة المسلميه بمديرية النيل لآزرق . وقد نروح
المهدي - محمد احمد من عائلة عبد القادر ، وعندما اغل المهدى ثورته ضد
الاستعمار التركى فقد كان من بين مويده الأصعبه الحنص أقرباء زوجته .
وكان من بين هؤلاء عبد القادر ود محمد حيوه الذى سهر صم حش الامير
ود النجومى فى تقدمه نحو مصر فى ١٨٨٩م^{١١}.

وعندما هزم جيش ود النجومى على ايدى القوات المصرية البريطاننه فى
نوشكى ، أخذ عبد القادر كاسير وأرسل الى القاهرة حيث مكث هناك مدة كسحين
ثم اطلق سراحه وسمح له بالرجوع الى السودان .

وبعد رجوعه انضم تايه الى صفوف اعاميين فى دولة الخيفه عبد الله ، وعند
كسب غنايه عن حصور موقعه كزرى " مدرمان " فى ١٨٩٨ يرجع الى
انه كان مشغولا فى ذلك الوقت فى الجزيرة فى تجنيد ارجال وجمع المور
ولامدادات لحش للحليفة^{١٢}.

^{١٠} W O ٣٧٨٣٨٥ page ١ تقرير عن الامر الأحدث فى ميوه النيل لآزرق والعملاق
المكرنة التى قلبت الى قمعه فى ابريل ومايو ١٩٠٨م .

^{١١} على المصر ص ٢ .

وعندما أعلن العدو العام بعد المعركة رجع عبد القادر إلى أملكه في
منصفه المسلمية ، وقد عرف لدى الموصفين المحبين في أسواق السابعة بأعماله
في بيع وشراء الأراضي ولقد جرته عماله تلك إلى خلافات مع إدارته الذين
حاول أن يمتلك أراضيهم ، وكان معروف أن العلاقة بينه وبين حاله عند الله سعد
‘ مساعد ‘ عمدة الكتبة كانت سبباً حاداً وكذلك كانت علاقته بأخوه الكبير أمام
محمد أمام .

لَمْ يَكُنْ كَمَا الرَّجُلُ مِنَ مَوَازِي الثَّوْرَةِ الْمَهْدِيَّةِ وَكَانَ مِنْ جِيلِ أَوَّلِ
الْمَوَاضِينَ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا وَرَحِبُوا تَسِيرَ أَرْشِدِيوكْ هَسْرَ عَدَمِ احْتِلَالِ الْحَرِيرَةِ بَعْدَ
هَرَعَةِ الْخَلِيفَةِ فِي أَمِّ دَرَمٍ ، وَهَمَا مِنَ الرِّجَالِ دَوَى الْمَكْنَةِ الْعَالِيَةِ وَالسُّلْطَةِ بَيْنَ
فَيْلَةِ الْخَلَوِيِّ ، وَتِلْكَ فَبِهِمَا لَمْ يَنْتَحِلُوا بِرِصْمِهِمْ وَلَمْ يُوَيِّدُوا مُحَاوَلَاتِ عَيْدِ
الْقَادِرِ الرَّسْمِيَّةِ لِنَرْجِ السُّلْطَةَ الَّتِي يَنْتَحِلُ بِهَا وَيُحَوِّلُهَا لِنَفْسِهِ .

وَيُمْكِنُ أَنْ نَعَيِّمَ بِسَهُولِهِ كَيْفَ حَوَّلَتْ هَذِهِ لِعَائِلَتِهِ أَنْ تَحْفَظَ عَلَى تَعَالِيمِ الْمَهْدِيَّةِ
الْكَمَّةَ لَدَى عَبْدِ الْقَادِرِ وَهَذَا شَكٌّ بَسِيطٌ مَعَ أَنَّهُ بَادِرٌ مَا عِزَّ يَوْصُوحُ وَتَعْدَهُ
سَوَائِدُ عَنْ أَمَلِهِ فِي أَنْ يَعْمَلَ مِنْ أَحْلَى تَعَالِيمِ سَائِدَتِهِ لِلسَّنْبِ السَّعْرِ لِإِقَامَةِ حُكْمِ
مَهْدَوِيٍّ فِي السُّوْدَانِ (١) .

شَهِدَ عَبْدِ الْقَادِرِ مُحَمَّدٌ مَاَمٌ فِي بَيْتِ أَسْمَةِ فَيْلَةِ الْخَلَوِيِّ مِنْ انْقِطَاعِ ظُهُرِهَا
الْيَوْمَ دَفَعَ اللَّهُ مُحَمَّدٌ أَمَامَ أَخُوهُ الشُّفُوقِ ، وَتَرَى فِي ذَلِكَ التَّبَيُّتَ الْعَسَدَ كَمَا يَتَرَى
مِثْلَهُ مِنْ إِيَاءِ جِيهِ عَلَى أَرْفَعِ الْأَحْلَاقِ السُّودَانِيَّةِ وَعَمَلَاهَا لَدَى الْإِسْلَامِيِّ
وَمِنْ أَسَةِ الْفَرَسِ وَمَا تَسْتَسِرُّ مِنْ عَظُمِهِ ، وَشَبَّ شَابًا مَتَمَسِّكًا بِأَذْيَابِ الْعُرْفِ وَمُهَيِّمٌ
بِحُرْمَاتِ الْمَرْوَةِ وَعَلَى جَانِبِ عَظِيمٍ مِنَ الْمَعْرِفَةِ لِيَهْبِ الْإِسْلَامِيَّ مَفْنِيًا بِالْإِمَامِ
الْمَهْدِيِّ وَمَحَارِبًا فِي صَفْوَتِهِ (٢) .

١٠ ٢٢ ٨٢٨٥ ٨ ٠

(١) سِمْسَانُ كُتْمَه - سِرْقُ الْكَرِيفَتِ ص ٨٨ .

وذكر العارفون أنه من أصحاب الخطوة عند الحليقة لم يعرف به من كرم
 محصل وما سير به من أعمال الرجال ونشجعون في عقيده وأخلصه بتميزه
 الذي لا ينفك عنه نفسه من كل سد فرص كل من شك في إخلاصه من عدمه أو
 حرم حوله السهات ، مما أوعر عليه صور بعضهم واكتسبه من أواب نها أثره
 في الوضائية به في الوائز الحكوميه في أوائل عه انعلمين وتوسيع مساهم الخلاف
 بينه وبين المسئولين عن السبلية العليا .

رجل ممتاز :

فالشهد عند القادر محمد لادم رجل ممتاز دشار إليه في العهد المهدوي نبأ
 وإخلافاً وما لا وطموحاً ويتسبون إلى الحليقة أقوالاً وجهها إليه شهد بعظمته في
 تلك العهد . ولما كان المثل الأعلى للكمال في السودان وقتها لم يكن الرجل
 نبأ كريماً موانيا لغيره حائراً الحسن الاحدوثة فسلوك طريق كل محمده ليكون
 رعيماً نبياً .

و اجمعا انه باع من اطيانه في الحريرة ما فتح بثمنه خلاوى للطلاب ومدون
 تصنيف والاحباب فاقبل عليه عدد من لاياع يتلقون منه تعاليم المهيبه
 وينشدون المدايح وسلوك مسلك اقرانه من رجال الذين اعتصموا بقرائهم ولزموا
 مدارلهم كالمشايع المكشفي ، السعيد دفع انه العرفان وال بر وغيرهم من رعاء
 الذين المتنبو عين الذين وقاهم الله شر الوشادات التي كثرات حوله وأحد المرحون
 يصيغونها بما أوعر صدر الحكومة عليه وحشيت بأسمه في وقت راب فيه منع
 التجمعات وفرأه الزاين واحطت كل رجال الذين برفعة كاتب لأصل في لثاء
 ما يسمى مكتب المخابرات في الخرطوم (١) .

ولقد سمعت أنه كان يواجه من يتولون الشؤون العامة من السودانيين في
 الحريرة عند بدء الحكم الثنائي مدافعاً عما يراه من إجحاف بحقوق الأهالي

١ - سفير كنه سوق الذكريات ص ٨٩ .

وجمعت الأسباب الدالة على موقعه السيسى من الحكم الجديد وكوبت عنه
الحكومة فكرة عدائية لها .

كان عيد القدر بجلوس على هورته بقصر على اتاعه قصص ذكرياته
واشعره ومديحه ، وكانو فى الصباح الساكر يتقون منه تعاليم من القران
والأحاديث ورائب المهدي ومشوراته ^(١) .

كان يقطع شعر من الوقت فى سرد ذكرياته وقيام جهاده مع المحاضرين
واشراكه فى واقعة الحرطوم والمعارك الأخرى ، حيث كان يمايق الخيل فى
اندفاعه نحو العدو ثم يحس راسه فى نواصع حم عندما يذكر لهم الصعاب التى
قارعوها والشدائد التى قابلوها مع جيش ود النجومى حو مصر ، وتآلق عينه
وبطل منها بريق الرضا والإعجاب وقد تمل اسم ناطريه ود النجومى يحطب
فى حوده ، وكان قد ادركهم التعب ويست غوسهم من مواصلة القتال ولمس من
معصهم بل جلهم تردد فى مقابلة العدو " من اراد منكم الرجوع فليرجع وانى
لاصحكم الا نرجعو فوف لا نلقون إلا ائدلا ، ام انا فو لله لا أرجع انى
النور ، لا محمولا على الاكتاف ، فاذا عطشنا او جعنا فانما نجر فى جهاد
فليكرع الصبر والثبات حتى نفوز بالنصر أو الشهادة ^(٢) .

ثم يطوى ذكرياته وقد أدرك ما هم عليه من تعب وما يهيم من اعباء ويص
" انت يا أفنانى وقعت فى الأسر وساقبا العدو اممه سوق السوانم ، وكان
من نصيى ان وقعت تحت خدمة أحمد بك المنشاوى فى طبطا ، كانت انا ما
فيها مرارة الهريمه والإكسار ، ولكن الرجال شرارة وريانة ولد معهم حساب
عبر " .

وتسمع لآلة الاستعمارية بعد القادر ود حوبة وانتعاف المرار عين حوله .
ويشغل قلبها هلعاً فجحت لنزع ارضيه ووهنتها لغيره ولم يكن هذا الإحمر ، الا

^(١) محمد سليمان من تراثا القومى - صور من البطولة ص ٩٩ - ١٠٠ .

^(٢) المرجع السابق ص ١٠١ .

نشر حقه وسهرت حقيقته ، ومن نشر بعد في فرجه انه - لا والله - سيبك
 وراح على نذره "الاعصارية" وحسب ضيق ثم فاه عكبره في سعي
 مصالحة وسر صباه ، ولكن مساعيه - مع بالفساد - قص النظر لأصناف
 بـ وعسلة ولا تيا ، وترك الأمر لي ماعير المحشرات .

واصطنع الرجل نفس هذه الميمه وسعفه تحكيد في عرس سره
 عوصف السود الذين أنهيها عن البطش حتى ينقص الناس من حوله ويستل
 التكيل به ، ولا شيء أكثر حساسيه وأقوى سلاحاً من تهديد - جوبه - خروج
 على الدين وإدعائه للنوة .

وانطلقت حواسيس قلم المحارلات تحوب الفري وإفهام خسر الدعوى
 ونبت التساعف تدعو الناس وحذرهم من رجل الخنوص الذي سعى سنوه .
 واحتلف الناس كعادتهم بعضهم كشف له عما حلتج في صدورهم من رجايب
 براء ما يردده دعة للحكومة ، وزجعب لخموع والقت إليه مقاتلهم إلا القليل
 أصحاب النفوس الصعبة قد مرعو من جنبهم وولوا لا بار ، وبعد كات
 لانقصه .

مصرح الانتفاضة :

ان المصطفة التي تحرك فيها والتي كان يث فيها سره الثورة منذ عدة سنوات
 تقع في الجزء الشمالي من المنطقة الواقعة بين النيلين الأبيض والأزرق والتي
 تعرف عامة بالجزيرة والمنطقة التي حذب فيها الثورة عارده عن مثلث داعبه
 تسعة ميل وطوله مائة وعشرة أمال - انعاده الحرسوه بيمف عند انعاده من
 مدني على النيل الأزرق والدويم في النيل الأبيض وتعتبر الجزيرة من حصص
 الأراضى في السودان فهي تنتج كميات كبيرة من الذرة وسكان الجزيرة من
 العرب وهم من أكثر السودانيين ثراءً^{١١} .

^{١١} محمد طلس - من تراثنا القومي - صور من اسطوله ص ١٠١

^{١٢} اسم السور رقمه ١٨٦٨٤ ٥٢ ٨٠

وهي نهري النيل ومايو لا يصنع النيل لأزرق الملاحه يحتاج النيل
لايصح هذا الملاحه طوال العام . ومن هذا العرض نصح ان اسم
حرءات فمع تمام صد أي ثورة و حركة تقوم في هذه المنطقة سم سهوية ويتم
حصرها في منصفه ما بين النيلين .

فالمصطفة الواقعة شرق النيل لأزرق منطقة علات تصم حوص نهري النيل
والرهد والتي كانت لأكثر من ستة مراكز فوات حمد فصيل مبر المهدي . ولم
يستطع قوات الحكومة الثانيه الانقصار عنها الا عندما عبر النيل الى الجريزه
في واحة ١٨٩٩ لالتحاق بجيش الحبيفة عند اسم من جنبا^{١١} .

اما المنطقة الواقعة غرب النيل ، لايصح فهي من مديريه كردفان التي تصم
عصم محاربين من السودانيين فهناك قبائل البقرة التي يمكنها ان تترك لميدان
الحرب عدة الوب من الفرسان ، وكال النقارة في يوم من الأيام من اخلص
مويدي الحليفه وحتى اليوم فبهم من اخلص المؤيدين للمهديه ولاي حركة دينية .

أحداث الانتفاضة :

بعد ان عرى عبد القادر رجاله الاصفياء الاوفياء بعد ان عرق عنه صعايف
العباس الذين ارهقهم الادارة البريطانية ، فوجدت صعوف رجاله الاوفياء
وانظم له رجال أشداء صفوفهم ملاحسة وسجهم مكمل لبس بيهم من يخاف
فكنا او يهاب بطشاً ، ويخرجون من بعده وهم يرتدون اشودته وهو يخاطب
نفسه في القصيدة المشهورة وهي^(١٢) .

نفسى مالك بتشر بكي

كل النار دربك

حبل التيل في عققك

^{١١} اسم الملف ورقمه W.O. 32. 18385

^{١٢} محمد حسين - من تراثنا القومي - من صور البطولة ص ١٠١ .

وفي هذا الجو المكثف والشعور المتميز من الحكومة ، - حوالة ، - فإن عصر
 وصاء الحكومة يعرضون بحداء ترويضاً شديداً وفي شيء من تعفّر - البصر
 " فلو أن استأنفكم بآب لا نفس أن يرى تحييراً ، وأن يحول أن يأتي ثوب هذا
 سوف لا يرجع وهو على قيد الحياة " . . . وهل أن تعذر توسطه - أو و -
 حوالة بعد أن أحسنوا في مهمتهم بهض أحدهم وبطله أحمد و - الفكي يقول : كان
 كذا موبوا رجل الحكومة فاصداكم " .

أن أول خبر وصل للسلطات البريطانية عن الاستفاضة جاء إلى مدير مديرية
 النيل الأزرق وحكمها العسكري الميجر ١١٠٠ ديكينسون في الساعة التاسعة من
 صبح يوم ٢٩ أبريل وحاجت في برفقة مستعجله من نائب مفتش مركز رة
 مسر س . س ، سكوت موبكريف موصداً فيها أن عند القدر قد جمع أربعين من
 اتباعها بالقرب من و - شنية ، ورفض أن يحضر لمقابلة مأمور المركز عيسى
 ستدعاءه ، وهدف موبكريف في برفقه أنه متوجهاً للمنطقة يعرف ويسفسر .
 وفي بلاغ آخر زعمت - لا - أنه الاستعمارية أن عصفه انحازوا بقدام اليهب
 بلاغ بينهم فيه و - حوالة أنه احتفظ لنفسه - سلحة باردة وهو بعد عدته لأشرف
 سحب هذا الحكومة .

وبناء على ما هو معروف لدى ميجر ديكينسون مدير المديرية من مواقع
 عند القادر ومسائله مع أهله فإن اتطاعه لأول لم يتعد أن تكون المسألة عردة
 عن دمر بسيط ، ولكن بعد ساعتين وصسته برفقة من اليوراني محمد هدى
 شرف مأمور مركز المسلمية يقول أنه إن عند القدر قد ادعى بأنه نبي الله
 عيسى وهذا صرح بأنه يولى محاربة الحكومة .

ومن ثم أرسل ميجر ديكينسون كل ما كان في استطاعته أن يرسله من قوات
 البوليس ومن مدعى بحث برفقة إلى مأمور الكاملين اليوراني محمد الهادي لباحث

مع كل ما في استطاعته من التوليس ويسمعه الى مستر سكوت موكريف
في الكتبة^١.

وفي نفس الوقت أمر مدير المديرية هرة من الورقة ١٣ جى السودانية التي
كنت تعسكر في ود مدني أن تكون في حالة استعداد تام للتحرك فور استلامهم
أمر بذلك ، ثم بعث مدير المديرية برفقة الى السلطات في الخرطوم يطلبهم
على كل ما حدث والإجراءات التي اتخذها .

وبدأت السلطة تهتم بجمع معلومات مؤكدة وحقيقية عن الحالة في المنطقة .
ومن ثم أمر الميجر ديكنسون كبير معسني المديرية كابتن س . م . ج . مكوي أن
يتحول في مركز المسلمية من أجل أن يجمع المعلومات الممكنة .

وفي تلك اللحظة فإن الموقف لم يحدو حظيراً وقد اعتبر أن كل من مستر
موكريف واليورباتي محمد اهدي شريف ومن معهم من قوة البوليس التي تقدر
أكثر من ثلاثين في أسس اذا تعرضوا لخطر ، وقد كان واضحاً أن كل من مستر
سكوت موكريف واليورباتي محمد اهدي شريف لم يصف في عابرهم
خطورة عبد القادر وقناعه .

ويبدو انه بمجرد وصولهما الى منطقة ود شينه فإن بعض الاتصالات جرت
بينهما وبين عبد القادر ، وفي النهاية بعث لهم عبد القادر رسالة يقول فيها " على
المعش والمأمور أن يحضرا المقلته معروضاها بدون سلاح ، وسوف يطرح
مامهم أفكاره " وقد اصاف في دعوته حالة عبد الله مساعد وثلاثة من احواله .
وقد كان من الواضح انه كان بنوي غياليهم أول ما يلقي عليهم القنص .

رفض عبد الله مساعد وأخوان عبد القادر الدعوة وحاولوا منع مستر سكوت
موكريف والمأمور من الذهاب ولكن لآخرين اصراء من ثم سارا الى الكتبة
ومعهما مرافقين من رجال التوليس .

^١ الكتبة قرية تقع على خمسة أميال جنوب ود شينه .

وفي تلك اللحظة عرف من الشؤن أنه يكون منكر كبر في و شئنه كما فهم
عن فير من كبر مركزهم في قرية حجر^١ حوالي ميير و - شة سري و -
شنة ، وقوة بحر كبر بها عند كبير من عضامير^٢ اندره التي كنت بحص
وال عبد الله مساعد ، ومن ثم أصبحت ثلث انضمام اماد منهم تعبد القدر
والدعه .

و عندما أصبح كل من مسر موكريف وبورناسي محمد القدي شريف على
عد حوالي مييلين من قرية حجر تركا رجال البوليس المرافقين بهما وسار
لوجهما على جبلهم ، وما حدث بعد ذلك من اقوال بعض السعداء هه بعض
الذين اتفقوا على الاتي^٣

يبدو ان مسر موكريف واليوزباشي محمد شريف برجالا عن حملهم
وحمل المارون حيث قابلا عبد القادر وبعض اتباعه . وفيل ان موكريف سال
عبد القادر عما لديه ضد الحكومة واداكمل له شيء فليوضحه . وفيل انه عد
ان قدم لهما الشاي والماء ، وكان ذلك في ٢٩ ابريل يوم الأربعاء ، ساله المامور
بالقطر عن النزاهات عدها عبد القادر مريرة له ومحطة له كتوحيته اليه
سؤال : انت ببي ؟ ام مهدي ؟ ولم ادعيت ذلك ؟^٤

وراي الشهيد في ذلك تكفيرا له وهو المسمم النقي اسماء على اثر النصف
وعقيدة المهدي وایمانه بالله وبالرسول صلى الله عليه وسلم ، قيل انه هاج وكان
جاسيه حامد التركاني فانقص على المامور وقصى عليه هو والمفتش . وقيل انهم

^١ قرية حجر من القرى التي تسكن في فصل الحريف معص .

^٢ المسمورة عدوه عن جده في الارض بوضع - حلبه اندره يد يحيى بنقش ومن فوقه التراب
وبلك لحط اندره - وجمعها مضامير .

^٣ 8 8185-page 92 ٨ ٥

ليمن كنه - سري الكرياف ج ١ - ص ٤٩ .

٥٢ - معهم ثلاثة جود ضلّو سبغهم الى حيث رضوا وانضموا الى سبيهم
منهم واتجهوا نحو منى بملحور السلطان هناك^{١١١}.

والس في المزارع مكوي على وجوههم يعملون في حد واحد ، والس في
امواج السيم تحثهم على العمل وسر الشمس هادئة ، ويخرجون حيوه يروى
للجموع التي حشدت وقد سمعت بمصرع ممثل الحكومة لتري بسب المعقل
الاحليرى والمامور المصرى جتني هامدتين ويهي كلامه^{١١٢} ذلك هو الطريق
الى احترامه لاتعسا ولعد العدة لملاقاة العدو وهو يكبريا عددا وعده وعوفها قود
وانضماما حسب في مواجهته فوربا بالدار الاخرة^{١١٣}.

وتقال تلك الكلمات من بعوس المزارعين وتلمس مكان الإحساس من فلوهم
الكبيرة ، اما السبح عد الله مساعد ' سعد " فانه بعد ان تأكد من حقيقة ما يورده
ابونيس من قبل المعقل والمصور ، اتصل بالكاتب مكوي في المسميه ومن
هناك ارسلت الاخبار الى المجر ديكيسون في ود منى وقد وصلت في الساعة
لناسة صباح يوم ٢٠ ابريل^{١١٤}.

كان هدف الإدارة في منى ليس الإسراع في القضاء على عبد القادر فقط .
كن الهم به حماية مذبة للكاملين التي تعد ١٥ ميلا فقط من نقطة ارتكابه
والتي لها أهمية كبرى^{١١٥}.

من من ناحية القوة الحربية يوم مذبي والتي كانت تحت سيطرة المجر
، كنسور فهي تتكون من فرقتين مدفوعة من لأورطة ١٢ جى سودانية وواحد
مكسيم ، ام بقية العرقة الاورطة الرابعة فقد كانت تعد مسيره عنرة ايام في
مناطق مركز سار^{١١٦}.

١١١ - محمد سليم من تراث القومي صور من البطولة ص ١٠٢-١٠٣ .

ومن ثم ترك المبحر نيكينسور فرقة منى وتحرك بالعرفة للذبية في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم ٣٠ بريل ومعه مدفع مكسيم وعند من هجابه النونيس ، وسار معه الكائن هـ من لوحين كفات ثاني ،

وفي المسلمية انضم اليه في مساء ٣٠ ابريل كل من مستر بويهام كارتير ومستر كوك من المصلحة القصائية الذين كلفا في رحلة في المركز ١ ، ووصل الجمع الكتبة في الساعة الخامسة والنصف مساء اليوم الاول من مايو ، ووجدوا ان الكيتر مكويين قد احتل القرية بواسطة حصنه وثلاثون من رجال النونيس ، وكانت المعلومات التي جمعت توضح ان عدد الثوار بين الثلاثمائة الى الاربعمائة ، وانهم حصروا انفسهم في قرية نجر وجهرو انفسهم ضد اي هجوم عليهم من هناك .

كم ان اتباع عبد القادر بعد ان اثر فيهم حديثه قد انصرفوا يتفقدون سكاكينهم ورماحهم ولاتهم الذائبة ، ويعكف ودحوه اناما مندفع بدرهم للمعائلة ويرسل طلبعه منهم تزوده بتحركات جيش الحكومة من منى وشخص احبارها .

وشير احبر الطليعه ان تحريز كبيره معه اتجهت صوب كنفه جنوب نرو قرية نجر و اخرى من الحرطوم وهي في طريقها ترهب الاهلين وتترل الرعب في قلوب السكان الاميين .

ويموج العصاء بجند الحكومة يعرف مكويين بك ١١ ، وقد وصلوا كنفه مدهوكى القوى ويطبق الظلام اجنحته ويحوى العصاء سكون كامل شامل ونهب سامعه حلوه عذبة تصاعف اسرجاء الجود وسبانهم .

وسئل رد حنونة ورحاله يهتكون ستر الظلام ويحوصرون لاجح الليل صفا واحدا كل حلف احبه حتى لا تجد اوار العدو وكشافته سبيلا لمرهمهم وكشف

١ لم الصف ورقمه : W O. 32 8385 page 10

٢١ محمد طيمس من تراثا القومي - صور من البطولة من ١٠٣ .

أمرهم ، ويرحف الانطال على ظنهم نحو الصباط وقد عرفوا أماكنهم فردا
مردا ، وعرفوا محزن دحيرة العدو وكانت حطتهم القساء أولا على الصباط فذا
أفلحوا في تهديم الراس فسبحر الجسم صريحا لا بغوى على مقاومة ، واستجمع
ود حيوية قوته للوثوب .

وفي تلك الساعة للرغبة وفي فورة من الحمل غلت اصوات داوية تهر
أرحاء الفضاء - أصوات بعض رجاله وقد أقب عليهم شجعتهم أن ياحدوا العدو
على غرة ويذبحوهم ذبح للشبه .

وقفز مكوين بك هلعاً مدعوراً وسطعت أسوار كثافته وسط للطلام العالك
المحيط ونزاعى للعدو ود حيوية وجماعته - رجالاً غلاظاً شداداً حفاة لا تسر
أجسامهم الا قمصان وأردبه خفيفة يحملون عصياً غليظة ورماحاً كفرون
أنوعول وسكاكين حادة مستحوذه ، ويصيح مكوين بك وقد رأى الوحوش
للضاربة الكاسرة تكشر عن أنيابها وتغرس رجاله وقد سقط بعض صباطه
يغالى شحيرهم وصحيحهم وهم يقطعون أنفاسهم لأحيرة .

وأمر مكوين بك جموده يصوب الرصاص على المجاهدين كالمطر الواسل
وبعتك الرصاص بهم فتكاً . وتتحلى المعركة وينطوى الفضاء على جثث
الفرقيين وبعض الميادين بحصاد القتلى ، وقد سالت دماؤها تصبغ الأرض الداكنة
وتحلبها حمراء قانية .

ووسط الأشلاء والحث سار مكوين بك ممسكاً بمعدسه في يده وعيونه في
فمه وهو بالرغم من مرط اضطرابه وشدة حرقته وصعفه يحاول أن يستجمع
شجاعته ويهديء من حاله ، وقد شهد رماؤه من الصباط جثثاً هامدة .

ها هو عبد العزيز مجدى وذلك فهمي ياقوت وقد لقيا حنفيهم وبريهام كارنر
السكرتير القصصى سر في جراحه - انظر الملحق - وفي غلطة وقسوة جحد

مكوي بك يركن بقدمه م عرصه من جث المجاهدين بهتك حرمة القتل
ويمتد جلال الموت^{١١}.

وقب بعض اعوانه يحثون في لهفة وشوق عن حنة ودحوبة وكل منهم
يتوى ان يفرغ فيه رصاص من صدقته بك لايه ومعنا في الشر منها .
ولكن هيهات فقد خرج ودحوبة واحوه عند الباقي في حبح الطلام يتلمسان
طريقهما إلى حيث يتصلان باهلها ويستحدا بهم .

ولكن الشيخ المحاهد وقد شارب على السير واحد من النعب كل مأخذ لم يقو
على الصبر واستلقى تحت شجرة يتلوى في حسره وكابة والم وحرر . وبلغ
الليل عابته واطل الصباح واقتل احد الرعاة من حلة النبيرة وراى الشيخ المحاهد
يستسلم لسة عميقة فاحد سيفه من تحته ، ولما استيقظ اشبك مع الراعى وقتله
ورسل الحز الى الحباسين وقد سمعوا عن المكافاة التي ترمع الحكومة دفعها
لمن يلقى القبض على ودحوبة والقب الذبسيون حوله وقبصوا عليه بعد عزاك
مجهد وسلموه للحكومة .

وحل موعد تنفيذ الإعدام عليه واوتى به مكلأ بالحديد وكانت جموع
الخلاويين من قبله تصطف لوداعه لاحير ومن خلفها قرو من الجيش ساهرة
سلاحها ، واحد البطل يتقدم نحو مشقته ويحر نفل حديده .

لم يحب وفاره ولم يمارقه انتسامته وحبا الجموع بصوته الجهورى وصعد
إلى المشقة يردد الآية الشريفة " يا ايها النفس المطمئة ارجعى إلى ربك
راضية مرضيه " وفدت الحكومة الإعدام على مصوى واحمد التركيبى ،
وقتل عبد الباقي فى قرية بغلوسة فى الجريرة ، وأودع السجن آخرين
ووزعت اراضيتهم منهم .

^{١١} محمد سليم - من نرائنا القومى - ص ١٠٤ من البتولة ص ١٠٤ .

وكانت محكمته في السابع عشر من مايو في حلة مصطفى حاتم سوق
الحلاويين^١، واعدت في الكاملين محكمة صنية مونة من مسر واري سري
رئيس القضاة ومستر كوزين المفتش والثاني من الدرجة الاولى واليوز ياتسي
حسين^٢.

ودامت جست المحاكمة خمسة ايام من ١٩ مايو الى ٢٣ مايو واتهموا
موجب المادة ٩٣ من قانون عقوبات السودان كل من حارب حكومة السودان او
التحديوي او شرع في محاربتها او حرص على محاربتها بالاعدام او للتجريد من
جميع اواله^٣.

اقر اربعة منهمين بدينهم ولكن المحكمة ابنت التهمة على عشرين وبعضها على
ثلاثة، وحكمت على ١٢ بالاعدام والتجريد من املاكهم وحفصت عقوبة الذين
حكم عليهم بالاعدام الى السجن المؤبد، وصادق الحاكم العام على الحكم^٤.
وهكذا بعد اعدام عبد القادر ود حبوبة اخذ المعنى بسند^٥.

سيحاً في التجز حبرانه بارينه

في عهد الكفر بي عيسى ناهضو

ما قبل بي وراء ما قال البقت عوجا

وكتب محمد هريز رئيس للحرب الوطني في مصر يهاجم الاستعماريين
ويطلق على مفتل ود حبوبة ورفاقه من المرارعين "دشواي السود"^٦.
وقدم لاسنك عدد العرير جاوبش الاديب المصري في القاهرة ورئيس تحرير
صحيفة اللواء إلى المحكمة لانه كتب بصف هبة الحلاويين^٧.

^١ سلمان كشه - سوق الذكريات ج ١ ص ٩٢ .

^٢ محمد سيمار - مذكرات القوس - صور من البطولة ص ١٠٥ .

^٣ رجبال ورجد - رجبت السودان ص ١٨٦ .

و طر فتر و . حنوبه مدر من . د رنبر حفيطه المحرر من و بعض مصاحف
 الضماد ' ' ، و هكا كانت نورد من . عاشر محمد لمام و : حنوبه غرب و حنوبه
 يهكدي به حبالا بعد جيل .

الفصل الثالث

مقاومة السحينة

تكون الفئات التي تسكن جنوب دارفور حوزاً جالاً من النعرة، نعرة، وعرة، ومن بعض الفلاة والمسابيل ومن فخذ أخرى كتامة والبرفو، ومن بين هؤلاء، ووجه تشبه الفلاة، وتكرره، لتعصب الدمى والتبعي - على سبيل - جاء بك عن طريق العشيرة.

نحت حكم لسطل على جبار كان زعماء نعشر يمنعون سطت اذريه واسعة، ولكن منذ ان حلت دكت الحكومة في ١٩١٦، وحل حزم الإلزام المركزية في دارفور سوة عفة سمو ان تقتصت سطت لشرافي والسلاصير وركرت في احدى المعشير فاور - ذلك العنود وانفد العن.

اصف الى ذلك ر القنصل في دارفور وهم حديثو عهد بالحضارة، وقد رسخت في نفوسهم العقائد الدينية على جهل فيهم فهم لا يسرون بين هـ الدين لو المشعورين^١.

على مسافة لا يزيد عن السنين ميلاً جنوب غرب مدينة نيلا يسكن جماعة من المديت فرع^١ "ريقة" في منطقة يسكنها اصلاً فرع من قبيلة قمر^٢ بكر الغاب والراء^٣ وهؤلاء القوم هم فرع من سلطنة دار قمر في غرب دارفور، ويقولون انهم جعلوني برحوا من منطقة التراجمة الواقعة بين شادي وكوسيه في مديرية الشمالية على فترات منذ بداية القرن التاسع عشر الميلادي، ثم انقطعت صلاتهم المباشرة مع الجعليين وتلقموا في دارفور واسسوا سلطنة كانت تغرس وحصلت حسب الظروف السياسية مع امسابيل واور والبرفو.

والعرب من قرية غرة كل يسكن العكي عبد الله الحسبي وهو من حفاظ القران الكريم وكان يدير حلوه لدرسه القران بها مات من الطلث يفر من عنده من جهات عدة، وقد قيل ان صحبه اسمه عبد الله الحسبي ولكن التحريف

^١ العميد عبد الرحمن العكي تاريخ القواء المصلحة - تاريخ موزة دفاع المولى من ٩٥.

المعروف بين الحاء والسير عند كثير من الناس في السودان مثل قولهم سحر
بـ لا من احسن قد سبب في شيوخ اسم السحبي بـ لا من الحمسي^{١٦} .

ولعله تعليل معقول ولكن المصادر الوثيقة تقول ان عنشورات هذا العكي
انتشر كانت متهورة باسمه " عبد الله السحبي " وليس الحمسي ، ولهذا اثر في
سجله هذا الاسم الذي عرف به وشاع وسجل في وثائق الحكومة وتقاريره
وعرف على السنة الرواة لاحدائه .

ثم يكن للسحبي فيما عرف عنه اي نشاط او طموح يوري صا الحكومة ،
ولم نكر له في تلك الجهة عصبية قبلية قوية ، ولكنه كان ذا نفوذ بين محلي
مناصب اكتسبه باحترافه لتعليم القران و لاجادة تلاوته والمشاركة عليه ، وقال
بعض المراقبين انذاك ان السحبي له صلة ثم قرابة مع الشار او جميزة الذي
خرج عن طاعة الخليفة عبد الله في المهدي ١٨٨٨-١٨٨٩ ميلادية ، والنجم
قرب الفاتر مع الامير عثمان ادم وحيش المهدي ولكن حسنه انه لم يار
جميزة نفسه كان قد مات أثناء المعركة عقب اصابته بالجذري ، واهرمت مع
جيشه فصالح جيش المهدي يوسف ابن السلطان ابراهيم قرص الذي وجد في
ثورة ابي جميزة وسيلة للانعصاف على المهدي .

وسواء كن لهذه القصة اثر مباشر على ثورة الحمسي أم لا فإن تركت
السراخ بين المساليت كقبيلة وبين الحاميات الغربية على الحدود كانت قد وصلت
مراحل التوتر^{١٧} ، وقد رأت حكومة الحكم الثاني في السودان ان تعزز موقعها
في دارفور بإرسال الأورطة السودانية التاسعة لهماك بالإضافة لأورطة العرب
الغربية والنيادة للراكية التي كانت مورعة على الحاميات المتصلة بالاحتكاكات
والنزاع السياسي .

^{١٦} مجلة الخرطوم ، مقال للجنابي عامر ص ١٧ .

^{١٧} مجلة الخرطوم : مقال للجنابي عامر ص ١٧ .

وعمل الفكي عبد الحسيني وهو مسلاتي أصلاً قد رأى أن يسكن النهر في منطقة ببالا ويسكن على علي نهبرتها وسلاحها ليكون عواً قوم بمسالكه في اقتضى الأمر بينهم وبين الدمية الفرنسية في حدود تشد والحامه لاختبره في الجبية ، أن يعين المسالك عصينا مسنحاً وقد شجعه على ذلك أن ببالا وهي المركز العام لحبوب - رفوز كله لم يكن لها غير مفتش مركزه بطاني واحد ووكيل سامور مسند من الجيش هو الأمير لاي بمعاش حسن محمد ريس وحمة وأربعين من حدود النوليس والسجون مع أسلحة وخدمة نفيس عن حاجة هذا العدد المصاوغ .

احتجرت فكرة الثورة لدى السحبي منذ أوائل سنة ١٩٢١ ، ولكنه كان حريصاً على الدعوة سرا ، واستجيب الناس من أمكن يعبه في لون الأمر ثم بدأ بعنصره لاه الناس له قسراً من مواضع المناطق القريبة ، وكان مسروراً ماكنس البريطاني وهو مفتش المركز المسؤول عن الأمن قد وصله بأثورة الحسيني ، وهي أن هناك شخصاً يدعى الفكي السحبي من قبيلة المسالك ومن أديع السوحيه يسكن إحدى قرى در قمر شمال ببالا ، أحد محرري النهر للجهاد الذي يدعو إلى الله بنى الله عيسى ، وقد نجح في استمالة عدد من المؤيدين ممن استيوهم الصورة الدينية أو الرغبة المباشرة في التخلص من حكم المفتشين لاسيما وهم بشاري .

تحرك السحبي من دار قمر إلى دار مسالك فوصل الكريك يوم ١٢ سبتمبر ثم سار حول ببالا مازاً عنصراً واستقر في الجوفانية الرفاء دار فلاته جنوب ببالا عمونية إثر جمرة حيث اتخذها مقر الدعوات .

ثم عثر من هناك وهناك في الأسواق لثغر ثعودته وقد طير في المجتمعات فبب ما هو غير معروف نعادهم مما جعل المؤيدين من الجهلاء يفتضرون لدعوته ويتسابقون لنصرتة^{١١} .

انضم عبد الرحمن الفكي - سرج القوات المسلحة - بتاريخ قوة دفاع السودان ص ٩٦

وكتبوا يسمعون الطبول تدق فوق رأس السحبي ، وبشاهدور الصغور
النبيص تزل حول هروته مدعياً انها حنوا السماء تزل لصره ، ثم كان يقول
في سواه ما يحيل رصاص الحكومة إلى ماء وغير ذلك من الحرافات الباطلة
والمغتربات الشيطانية .

وتجمع حوله الآف من المويدين من هؤلاء وأولئك ، وكان المعتش يتقصي
أخبار السحبي من مصدر واحد ولا يتعداه وكان لا يصدق أى أخبار أصله من
المصادر الأخرى وكان هذا المصدر رجل من النكارية ، وهو رئيس جهر
للمخابرات اسمه الملك مصطفى حطام^١ ، كان متزوجاً بأحدى بنات السلطان
على - يدير بعد أن قتلته الحكومة ، وكان هذا على ذراع مع العم والنظار لأنه
كان أثيراً لدى المعتش ، ولذا كان يعد الأخبار الصحيحة التى ترد للمركز
تحسباً لنافليها وكان المعتش يثق به ، واتصح في ختام المعارك انه كان متواطئاً
مع التأثير السحبي وواجباته أن يصلح السلطات بالأخبار التى تقع في مصلحة
الثورة ضد الحكومة .

وكان من نتيجة الأخبار المتأرجحة والمتناقضة لدى الحكومة أن أخبار
الثورة لم تصل إلى مدير المديرية في العاشر إلا بعد أن بدأ السحبي رحقه على
نيالا بجميل ، وبعد أن قتل جماعة من البوليس كان قد أرسلهم المعتش البريطانى
متكربين في زي مواطنين غلابيين لينقلوا إليه أخبار الثوار ، وعلا منهم واحد بما
جئده وأخبر الحكومة بقوة الثوار ورحفهم نحو المركز .

وكما ذكرنا كانت تقارير رئيس المخابرات في واد والحقيقة في واد حر ،
وكانت نيالا على علم تمام بأخبار السحبي الحقيقية وأن عمدة للمدينة دم النور
ومعه آخر بها للمفتش يوم ١٩٢١/٩/١٦ أى قبل الهجوم بأسبوع ، وذكر انه
تحوف الأهالي من قوة السحبي التى تعد بالآلاف ومن عزمه الهجوم على نيالا
ورحباً منه أن يطلب قوة من العاشر^(٢) .

^١ مجلة الخرطوم - مقال للتجنس عامر من ١٨ .

^٢ العميد عبد الرحمن العكي - تاريخ القوات المسلحة - تاريخ قوة دفاع السودان من ٩٧ .

ولكن المفتش طمأنهم وأكد لهم ان الاحبار الحقيقية التى تصه من مصدره
ترسمى لا توجد ان للفكى توه وانه على كل حال لا خوف على بيلا من هجومه .
ولكن احيرا وليس احرا تحت ضغط الحوادث وخطورة الكمائن ارسل المفتش يوم
١٧ / ٩ / ١٩٢١ للمدير بالمفتش او تقرير يفظف من بين مظهره الاتى

(على الفكى عبد الله السحبي نفسه الذى عيسى ، و على الجهاد وارسل
رسائل عدة الى الاسواق للدعاية لادعائه البوة ، ومعه هؤلاء الاشخاص " حسن
وادي واحوه للمتوسط العمر ، وعمر ابنه عمره ٢٠ سنة ، هرون ابنه وعمره
١٨ سنة ، ابو رعاقي ، ابو رويرقي بايندر - من العجر بالاصافة لعصر
النساء - وكلا له ولانسه الزاية الرزقا ، ويظهر انهما لم يجمع اشاع احري
ينزكوا اعمالهم للانصمام اليهم ، ولكن علمت انه قد استمررت اخباره - وعمر
الفكى عبد الله السحبي كان ٥٠ سنة ، وقد سمعت عنه فى الحامس من البلول
ويقال انه قد تحرك وعبر وادي بليل ، وقد قيل ايضا انه سيذهب الى الاسواق
ورفته وسيتبعه الناس وسبحدون منه ترحيبا حارا ومن ثم بهجوم على بيلا) .

كما علمنا ان مصدر المفتش كان هو حلفهم الذى استطاع ان يدخل المفتش
فى جيبه كما يقول العميد عبد الرحمن الفكى فصار يصدفه فى كل ما يفوه ، وقد
لسمته التقارير الرسمية التى أعقبت الهجوم " التلاعب العجور " لانه عرف بحيله
الواسعة كيف يصل المفتش ويبعده عن الحقائق ومن امثلة ذلك :

فى " اب " أغسطس قبل شهر واحد من الحوادث ، نقل هذا المصدر للمفتش
اشاعات معرضة ومجازى كاذبة عن بعض للعمد صدقها المفتش فاوغرت
صنور العمد ، واثبتت التقارير الرسمية التالية : أن بعضهم استجاب لدعوة
السحبي خلصا من حكم المفتش والبعض الآخر تهيب من ذكر الحقائق له خوفا
من انقام التلاعب العجور ، وقد كان المفتش استنادا الى اخبار هذا المصدر يرسل
تقاريره الى العسكر مثالا :

التقرير الثاني بتاريخ ٢٠/٩/١٩٦١ - الذي احتُز من جلّاسي من - ار سي
هنا نقول ان الفكي لديه حوالي سنين الى سبعين من الاجاع وهذه بالتأكيد
مبعدة.

١ - وصل الفكي لابي عجوزة جنوب من تالا عصر امس ، ويقال ان معه
ثمانية إلى عشرة من الأتباع.

٢ - يقال ان الفكي قادم إلى بيالا - فإن صح ذلك - فهو مجنون ولا يمكنه
عمل شيء.

ومن التقرير الخامس بتاريخ ٩/٢٤ في قبل الهجوم بيوم واحد قدر عدد
الجواسيس ان عدد راكبي الافراس ثلاثين - أربعين او خمسين ، وقد قال احدهم
انهم مائة وعشرون ، أما المشاة فنصح انهم كسوبيين وقد قسروا في الغائب
حوالي المائة بزيادة أو نقصان عشرون.

ولم يهمل المعتش العظيم ان يذكر في تقريره للمدير ان كل أخباره المذكورة
هذه كانت تحصله من مصدره المعروف ، وربما قصد المعتش من ذكر المصدر
في هذا المقام ليطلب بالمكافأة المصححة له في الحتام.

استلم المدير في العاشر التقرير الاول في الساعة الحادية عشر صباحا يوم
٩/٢٢ وليس في التقرير كما يبدو ما يوجب الارعاج او الخوف على بيالا لان
اتباع الرجل قلة وعددهم بالتحدد لا يريد على اصابع اليد ، ولكن كان المدير
انعد نظرا من المعتش وقد قدر الخطورة على بيالا من خلال سطور التقرير ،
فقرر من تلقاء نفسه إرسال قوة من البلدة الزاكية للتحقق فور إرسال دور طلب
من المعتش.

تحركت هذه القوة يوم ٢٢ في شكل "فول طيار" تحت أوامر لتصل قبل
مساء ٢٨ ، ولكن قائدها اليوزباشي بلال رزق علم في اول الصربى بخطورة
الحالة في بيالا ، فجدت المسير وأسرع الحطى فوصل بيالا في الساعة الثالثة

والذيفة الخامسة والأربعين من فحر يوم ٢٦ أى قبل الهجوم بسبعين ، وكان وصوله لبلا فى الوقت المناسب سور حصار موضع اعجاب وتقدير .

كان المدير وهو سفل نشأ فى العشر ولكنه عثرها للأجرة ، ونوبى الإجراءت وكلية مستقر " مكس " وارسل ستن من عساكر البيدة الرائية على حولهم بقيادة المرحوم الثوريشى بلل زرق ومعه الملازم سعد عمر فوصلوا ليالا يوم ٢٥ سبتيرى فى الليلة السابعة لوصول رحف اشوار على بلا ، واصرعوا فى عمل الاستحكامات العسكرية فى طابية المركز وجمعوا فيها كل اسجر والموظفين مع اسرهم .

وفى مساء ذلك اليوم وصل من العشر الدكتور بكيتشى شون وهو صابط نظرى عسكري ارسله مدير العشر لانه رأى ان المفتل ليس معه دربطاتى اخر ولطه أوحس حدة من قوة قوامها السودسيين وامدادات يعودها سودايون صد ثورة نبيه سودانية ، واشترك الصابط مع القوات الموجودة فى العمل لمواجهه الثورة التى وصلت طلائع رحفها صباح اليوم التالى .

الوقت نى نياالا :

حدث صغط الحوادث من يوم ٢٣ نجد المفتش منبى المركز فطة لندع هاقام حولها على بعد ثلاثين يارده استحكامات من سلك شلك على أعده من حطب ، ولما كان يتوقع ان ياتى الهجوم من جهة الجنوب فانه أمر ان تعدد موانع لعرفل هجوم الحيل خارج السلك الشات ، هذا وقد وافق ساعه وصول البداة الرائة ليالا فجر يوم ٢٦ وصول حاسوس من جهة اخرى بلع المفتش حبر تحرك السحيسى للهجوم . ولملك وزع المفتش قواته والمحابين على النحو التالى .

١- البوليس فى الجانب الجنوبى العربى وعددهم حوالى اربعون ومنهم فطة مراقبة فوق مننى السحن .

- ٢ - القيادة المراكبة عنهم قوة تحت قيادة برفيب حسن إبراهيم في الجانب الجنوبي الشرقي المواجه لبولس ، وقوة أخرى مواجهته في خارج السلك الشمالي تحت قيادة الرقيب آدم إبراهيم ، وم تبقى وصنع في الجانب الشرقي لوفيه الجانب وحراسه الحيث . هذا حادثه سنة عشر حذى تحت قيادة الملازم أول سعد عمر أرسلوا الحراسة البوي .
- ٣ - المتحايين وقد صرفت لهم شرائط حمراء تعتبرهم عن الآخرين

- الملك مصطفى جلغام ومعه عدد قليل من الحيث وصعدوا في جنوب الوادي بالقرب من الطريق في مواجهة مدخل المعسكر .
- السلطان محمد كنكاسي : ومعه ما يقرب من أربعة وعشرين فارساً وضعوا على مسافة ثلاثمائة مترة جنوب غرب المركز .
- المسيرية وأدم تلو ومعهما ما يقرب من مائتي فارس وصعدوا على بعد خمسمائة مترة شرق السوق بالقرب من طريق القاسر نيالا .

الهجوم الأول :

عبر الفكي السحيني الوادي قاصداً المركز في الساعة الثامنة من بطنه جنوب المركز بعد عنه مسافة خمسة أميال (١) ، شاهد ذلك النوليس من غطية المراقبة فوق مباني السحر وقصر القوة المهاجمة بما يقرب من ستة آلاف مقاتل وأحبر المعسكر بذلك . بعد عبور الوادي انصرفت القوة إلى ثلاثة أقسام .

- ١ - اتجه القسم الأول للعرب ثم لجهة الشمال حول قور الطيبه الحالي ثم هجم على المركز من جهة الاسنالية .
- ٢ - القسم الثاني وهو على ما يبدو القسم الأكبر من القوة اتجه رأساً نحو الطابية تحت سقار النصور .

^١ القميت عبد الرحمن الفكي ، تاريخ القوات المسلحة . تاريخ ثورة دفاع السودان ص ١٠١ ، ١٠٢ .

٣- انضم الثالث ومعه أكثر الحية ، وقد شوهد ان العلى السحبي يولى صلاة الدعاء للنصر هل ييرافق هذا القسم الأخير الذي اتجه نحو الشرق ثم السعال صوب طريق العشر .

كان القسم الاول اسرع القسمين اقتربا للنضبية ، وقد صيرت نور صالحة من المحدثين من رجال السنن محمد ككاتب في الساعة الثامنة والذقية الاربعين قبل ان ينضم إليه القسم الثاني على مسافة ثلاثمائة ياردة من عطة اسعاع " المركز " .

وكانت اوامر المعش بالانفتح الرق ووصول المهاجمين لمسافة المائتين ياردة ، ويقال ان أحد رجال النونيس ويدعى الله جابو ادم عندما اقرب العدو منهم لم نور ثلاثمائة ياردة وقف أمام المعش محتجا بشدة قائلا " هل تخصص جديك عفا حتى يصلوا فينبحو "١" وقد اطلق النار وتبعه لآخرين .

ولكن علا ، يفعل الله جابو وصاب الله جابو في هذا المرمى الفصير اما تيزر المهاجمين المسلحين بالآلاف في حماس دنى متدفق ، وقد لاذ أكثر الاخلاء كما اكدت التقرير الرسمية التي كتبت بعد الحادث من عند الطلقات التي سمعت لا تعنو مجموعته واحدة من الطلقات السريعة المفردة وذلك قبل ان يستعمل الفريقان داخل الطنية وبشتبكوا مع المدافعين داخل السلك في ملحمه تستعمل فيها الكوكاب والشكلية ضد الذهبك والسوكي ، واستمرت لأكثر من عشر دقائق اقتصر فيها الكوكاب والشكلية .

أما القسم الثالث وقد ذكرت سابقا انه تحرك لجهة الشرق بعد ان قطع الوادي ثم توجه نحو الشمال حيث بربط على مقربة من ذلك المتحاربين من المسيحية ورجال ادم ومعهم ما يقرب من مائتي فارس ، ولكنهم وبأحيه الامل عندما شاهدوا رجال السحبي يتجهون نحوهم حلعوا الإشارات الحمراء المعبرة لهم واحضوا عن الأنظار "١" .

المعيد عبد الرحمن العلى تاريخ العواصم المسحة - تاريخ قوة دفاع السودان من ١٠٤

سأهد ذلك أحد رجال عمدة بني لادهم النور فأحر الملام سعد عمر الذي كان مرابطاً في السوق ، فعم باختفاء المتحابين وأسعد بلعاء المهاجمين ، وقد فتح البر عليهم من مسافة ثمانمائة ياردة فكانت إصابات مؤثرة لم يتمكن معها القسم الثالث من الاستمرار في الاتجاه المقصود فغير اتجاهه نحو الغرب لينحسب بالقسمين الآخرين ، ولكن رصاص سعد مارال يثقله بشدة ، فعزل سيره وأخر تقدمه ، وصرد من طرد ، وطرد من طارده ثم أهرق مباسي المحكمة .

سأهد ذلك السحبي ذلك هناك من النصر ولكنه لم يبق بالمركز ليحضر انتصاره ، واتجه فوراً مع من نفى من أصحابه إلى الفضاء الواسع الواقع في شمال السرفي من المسيرة ليؤدي صلاة النصر قبل أن يحتم مصير مطريرين لو موقف نقطة السوق أو موقف بقية المتحابين .

وهذا بترك السحبي في صلاته ، ويرجع ليري ماذا فعلت قوة الحكومة وما يعي من مضاريين وكان من بينهم اليورناشي بلال رزي والملازم أول حسن البرين والملازم سعد عمر ، ومن المحاربين للسلطان كيكسي وبعض رجاله . جمع هؤلاء البر في المركز الذي استرده الملام سعد نفوته الصغيرة التي كانت مسحكة من السوق ، ويقال لولا وفوف الملام سعد ورجاله في السوق ثم لأسر داه للمركز لسقطت بني لادهم بعد الهجوم الأول .

عم تجمع هذا البر في المركز وتجمع حولهم ما نفى من النادة الزكية والنولس ، وكان عددهم حوالي السبعة والثلاثين ، هزروا الوفوف واندفع لآخر نفسه ولآخر طبقة ، ولأنك جمعوا ما نفى من الدخيرة المخروبة بالمركز وكان يساعدهم نسوة من اليوليس .

هذا وقد وصعوا دفعهم دحل السبك في الركن الشمالي الشرقي لمواجهة ميدان الصلاة وانتظروا الهجوم ، اقترح بعضهم أن يهجموا على المصنيين ، ولكن بقرر أخيراً أن يذهب السلطان محمد كيكسي وبعض رجاله يناوشهم أثناء الصلاة وقد فوحى الثوار باستعادة الحكومة لمركزها للدفاع .

الهجوم الثاني .

عالم هوجي ، الثوار ، مساعدة الحكومة لمركزها الدفاعي مرة أخرى . كذلك هوجي ، لصدف الجنود بحلول حشر من الثوار ، جيرانهم العالية من الناحية الشرقية . وغيرهم من الهجوم لأول كن استطلاع وان الحشر الذي يقوده الفكي عبد الله السحبي هو الذي يرويه راحقا في حرم حمسه الاف مدتل في كنه وحدة .

ولم يكن بقوات الحكومة في من الوقوف صفا لا يريد حنده عن سبعة وعشرين ، بالإضافة للصباح والمظومين وور ، هم مات من النساء والاضفال هم اسر الجنود والموظفين والتجار^١ . وانطلقت النار من قوحدات مدافعهم عندما صار الثوار على مرمى الرصاص ، وكس السحبي هو الوحيد الذي يمتطي حوادا على رأس جيشه مركز عليه الجنود ولكهم جميعا احفظوا اصابته بالرغم من ان بينهم من سالتو جوانر الشيش وحسن الصويوب المحكم .

وحدث بئلة بين الجنود ان سرى بينهم ان الشيخ لا يصيبه الرصاص مهما كثر ، فسمع سلاويشاً اشتهر برمى الرصاص بتصويب جيد ، فرمى الشيخ السحبي قذيفة جعلته يرمى السحبي على الارض بجرح حفيف جعله به حاصه حرسه الى احدى القطاطي ومات الحاصل ، ولم يترك الثوار حفيقة ما حدث لسيحهم واعتقدوا انه مات فحدث هرج وعرج ، ويمكن معه الجنود من تركيز صربهم على التجمعات الكبيرة التي لم تلب ان لادب بالفرار في اثناء معرفه ، كما فر السحبي مع حراسه بسرعة فافقه في اتجاه دار مسيب وبم ينحى به الطلب الذي ركض في اثره اباما بعد ذلك .

وبعودة المصوبيات للهربه للصوص صار دوا الثوار في كل الاحاء ليعنوهم عن اماكن الجمع مرة اخرى تحت ي قيادة تصدى لذلك ، وبحوا في بعد

^١ التعتت عند الرحمن الفكي تاريخ الثوار المسلحة - تاريخ قوة دفاع السودان ص : ١٠٥ .

احتمال عودة اى هجوم اخر في وقت قريب على نيالا ، ثم عادوا لذين موتهم
وابعاد النظام في المدينة والسوق وتأمين اساس في حياتهم وممتلكاتهم .

وقد ورد في احصاءات المراكز ان الفتي من طرف الحكومة كان عندهم
كثير . انظر الملحق . أما الثوار من سلطات الحكومة تقدر موتاهم في الهجوم
بثلاثمائة قتيل خصوصا بعد ان اشترك في قتلهم بعض العمدة والشراتي
في حالاتهم أمثال الربير سالم مقدم التعاضة ، والمقوم عند الرحمن انه رحل
ديس و . أم إدريس ، والملك بود من دار مساليت ، وبشرى ليكر رئيس الرعاوه
بحبوب دارفور وغيرهم من رؤساء القبائل الذين اصيروا من ثورة السحبي ،
لان كثيرا من افراد رعايتهم قد حضروا راء الولاء لهم وللمبذلوا له وللاء حر
لقائد الثورة الجديد الذي دعا للولاء نفسه كقائد ديبى انتفض على الحكومة
وبعض لمقاومتها ومخاربتها .

وبنتهاء الهجوم الثاني على قوة الحكومة المحدودة من قبل ان يشر الثوار
القتال سبب اصابة رئيسهم السحبي انتهت الثورة المسنحة على بلا سرعه لم
يكن مستطرة وبعض صباط الحكومة وحنوده والموظفون الموالون للحكومة
انصدت . ولعل مثل هذه النتيجة العجيبة هي ما يحدث دائما في العارات التي
يقومها بذاييون من القواد لا يصنعون خطة تتضمن خصال افعالهم ، وتعيب
قواد يسيرون عنهم اذا حدث لهم عذر عن القادة بالموت او الاصابة .

وقد ذكر المؤرخون ان وفاة ابو حمير وهو مستقر على مشارف العشر في
١٨٨٠ قد كانت سببا في اندحار جيشه وفراره بعد ان كاد يستولي على العشر
وبعير الامير ادم امير المهدي^{١١} . وبعد السىء حدث لحين السحبي في موقعه
قلبات ضد جيش المهدي بقيادة الركي طمل لا لم يكفك منك الحشدة يقتل بقبعة
سودانية حتى تست جيشه للجرار وولى الانبال وهكذا .

^{١١} مجلة الخرطوم - مقال للسجى عامر - ثورة نيالا - العكى عبد الله السحبي ص ١٩ .

بعض المعركة :

وفي يوم التالي وصل الى يالا الميجر " ثولي " وهو ضابط بريصى ولى
بمقامه منصب مدير عام محارر حكومة السودان ، الى ما بعد الحرب العالمية
التيه ، وكان يحمل مع جنوده اشير من مدافع مكسيم كمد للدفاع المركز ، وكان
يصحبه من الضباط السودانيين محمد فرج عثمان وعبد الرحمن عبد الحيل من
ضباط فرقة العرب العربية وكنهم وجوه من المعارك قد انتهت فشركو في
اعادة تنظيم المدينة وحصر المونى وذهبهم وحصر ما حدث من خسائر بالخراب
والسلب والسلب .

وعما روى عن مقتل ابراهيم سدرى الذى كان المترحم لأول للمركز انه قد
معهمة لا يقوم بها اجتمع الناس معهم كانت الذوايع بها ، ذلك انه اراد قس
حدوث الهجوم الثاني بقليل من بعد من مدرله صندوق صغير يحوى على وثائق
او صي رر عنة بملكها في صعيد مصر حين راي السوار يحرقون المبارز ،
وسبعة الضابط المسئول عن ذلك وجعل على حراسته احد الجنود لكبلا يعرض
نفسه لهلاك ، ولكنه اسهر عقله من الحنى وعد الى مدرله المحاصرين وروى
طريقه بسلامته الى حين ولكهم كثر روا عليه وقتلوه قتلا شنيعا بالحرب .

ومن الطرائف الاخرى ان العمدة بشرى انكر رعيم ر غزوة في مضطه يالا
كان قد جرد من كسوته وادخل السجر قبل موقعة يالا بام ، وعند حدوث
الهجوم لأول حركه الضابط حسن محمد رين من السجر ووعده شطط النهم
الموجهه اليه ابا استطاع ان يذهب بصريق ابو جارة ويجعل من اهله حماية
للكاشي تربطى هو حكيمداسي الصحة ، كان بمأمر ربة هناك وبحصره سالا
مسكرا الى رى لان ذلك الطريق كان مينا ببحر جين على القصور انصر
المحنى ، وقدم العمدة بالمعامرة واخذ التربطى بصريق الحال مشيا على

الإقامة حتى الوصية بالإلزام - بذلك اعتباراً وأخذ كسوته الرسمية وعمل مع
العمير على حصر الحكومة حتى صار مع أهله الثوار العازين^١ .

القبض على السحبي :

وعندما عرف أن السحبي قد أقام متكرراً في حبة من دار مساليت بالقرب
من قصر طيمي للماء عاك اقتصر الصابط حسن محمد زين سراً باخذ سلاطين
المساليت واسمه أمك بود ، ورسم معه حصة محكمه للقبض على السحبي
تلحقت في وضع شبان من أهله مع السحبي ليكوبوا في خدمته ، وبعد أيام
أرسل المركز عشرين جندياً مسلحاً وهم في رى لدى بقيادة الصابط محمد ترح
علام ، واستهزئ شأن المساليت بعد أن عرفوا مكان الجنود القريب فرصة كان
الشوخ يستحم فيها على شط البركة بالصابون ، فاحتفظوه عازياً وسلموه للجنود
هم على حبل سريعة اطلقوا بها نحو نبالاً قبل أن يخف لاجدته بعض انصاره
هناك ، وأدخل السحبي في ريانة منجحة بالسلاح والحراسة كما صوغ
حراسة مداخل نبالاً من جميع الجهات .

وبعد أيام وصل من العاشر صابط بريطاني اسمه غريغ عير رئيساً للمجلس
العسكري العالي الذي حاكم السحبي بالإعدام شيقاً حتى الموت . ويهول
الأمير لاي حسن محمد زين أنه قد كلف بتلبيع التهمة والحكم رسمياً للشبح الثائر
فعله صديقاً بقوله إن هذا شيء طبيعي وليس لي ما أقوله غير أن اطلب موسى
حلفه لإزالة شعر العانة والإنطين وإصلاح اللحية والشرب ، ماء وصابون
للطهر على طريقة استقبال الموت عند المسلمين ، ولكن الحاكم العام البريطاني
وافق على الاستحمام ولم يوافق على موسى الحلاقة خوفاً من اقدام الشبح على
الانتحار .

^١ محنة الحرطوم مثال متجنبي عمر - ثورده نبالاً - الفكي عبد الله السحبي ص ٢٠ .

و عرق الشيخ في الصبح، لأنه يعرف أن الانتحار كفر بينما هو مقدم على
مدم شهادة حبيب خنق على يدي كفار واعتد نكسلاهم . ويقول شب ، عيان
أن السحبي قد وحه الموت بعد اسم وصحك مستمر حتى بعد لا خطر
تحمديه في المرح والصحك مما يدل على حرص النفس عما قام به من نص
ر عم الصحابة الذين قتلوا على سبه وسب عوته .

وتم ثبت للحري الحكومي مع الشح السحبي عن مواقع ثورته أكثر من
لها جاءت بسبب تعصب للإسلام ، الذي كان يرى عند الناس به حب شعير
حملته الإنجليز . وقد ذكر شهود عيان ممن عرفوا السحبي بأن شعيرانه
الثورية كانت ، ينية بل كانت نفس شعارات المهدية مثل الله كبر والله الحمد " .
وشعار " الذين منصور " وغير ذلك . وذكروا أيضاً أن السحبي كان يقرأ
رأس المهدى بانتظام وفي حمده ويجعله دستوراً لأمره مما يشد على ر
عونه كاتب عن رواسب الأيمان بالمهدية ورسالتها وامتداد لجذوره في عرب
السور .

ولو عيص لتلك الثورة أن تكون بقيادة أحد أبناء العرب الفقار من بوى
الفر - الذي كان لها من أحر في تلك المنطقة ، ولكن السحبي مسئلتى .
ومهم صرح ما الانفصالية الدينية عند الناس قبل عود التعصب العنصرى لأن
أن يكون دأثر واضح في بحاح و فسر تلك الثورة بالنسبة لإقليم مثل جنوب
الفرور يسيطر عليه من الدجة القليلة الرزيفات والهبانة والنعايشة وهو طلة
وغيرهم من الناس يعرفه إلى نحهم عن لأحر ط في سك الثورة التي يفودها
رجل من المسالنت .

وهذا التحليل هو عتمد فيه على واقع العصنة عدداً عن الحقيقة بل العلة
لذلك أن يكون هو الحقيقة بعيد ، إذا رجعت إلى ما ذكرنا من عماد المنطقة

الحكمة على عمد ومشايخ العرب في مطاردة الثوار وعدم افصاح للمحبيل
بجمعهم مرة اخرى حول نصر الدعوة .

وهكذا قصى على ثوره الحسيني معلم القران الذي ترك حلوه نعيم بطلانها
وحرد سيفه وامتطى صهوة جواده ليمارس فصيلة الجهاد المقدس ، وكان من
رأيه ان يدعم احدي الحسينيين النصر للدين او لاستشهاد في سبيلها فلقى الاحيرة
وهو قرير العين وراص عن نصره وعمله .

انتهت بذلك حادثة بيالا المعروفة ، وقد كتب حاكم السودان العام للمدير
بالتشتر رسالة تهنئه اشاد فيها بصمود هذه القوة الصغيرة والشجاعة التي تحلى
بها المعارب السوداني وخاصة الضباط وصفا الصف والجود ، هذا وقد اعلم
عليهم باعلى الاوسمة البريطانية تقديرا لشجاعتهم^{١١} .

وهكذا انتهت ثورة الحسيني وكان لها اثرها الوضاء في تاريخ امتنا المجيدة .
فهى تحكى قصة مقاومه وطنية ضد الاستعمار ، ونوالب المقاومة حتى احلى
سماء البلاد عن نسج الاستعماريين وصفا الحو لانهاء البرد يتمتعون بكل ما فيها
من حيرات ويهدون للوطن اوراقهم فداه .

^{١١} العميد عبد الرحمن الفكي تاريخ القوات المسلحة - تاريخ قوة دفاع السودان ص ١٠٤ .

إستفاضة عبد القادر محمد إمام وو حبيدة

قائمة بالنسائر

«خسائر الإذاعة (البريطانية في (المعرفة»

١ قتلوا من القوات المظاوية

١. الصاع عبد العزيز أفندي محدي نائب مأمور مديرية النيل الأزرق
٢. يوزباشي محمد أفندي فهمي مأمور الكاميير
٣. نقر عبد السيد سنيصل رشوان لاورصة ١٢ السوادية
٤. مرسله محمد حسين الوحدة الطبية
٥. نقر شرع الدين البوليس
٦. نقر فصل الله مصطفى البوليس
٧. نقر رحمه الله ينير البوليس
٨. نقر الفكي التوم أحمد البوليس
٩. نقر عبد الرحمن ادريس البوليس
١٠. نقر حسن محمد البوليس

ب من المدسسين الذين كانوا في معسكر الحكومة

١١. ساعد عبد الله
١٢. حسن الله محمد فرج
١٣. النور فصل المرجي
١٤. مالك ود موسى
١٥. فصل إبراهيم
١٦. إبراهيم ود المكي
١٧. السيد محمود

ج - إصابات بالغه الخطوره

- ١- بوزباشى محمد هدى حسين صموب مات فيما بعد
- ٢- بوزباشى هـ ١ من لوقا
- ٣- رقم ٢٩٤٢ نعر إبراهيم عبد الله الأورطة ١٣ جى سودانية (مات فيما بعد)
- ٤- رقم ٢٢٩٠ نعر بحيث خير الأورطة ١٣ جى سودانية
- ٥- رقم ٢٢٠٦ نعر ررق محمود الأورطة ١٣ جى سو-فيه
- ٦- رقم ٢٨٠٤ نعر فضل المولى جاليز الأورطة ١٣ جى سو-فيه
- ٧- رقم ٢٥٣٤ نعر بحيث محمود حمزه الأورطة ١٣ جى سودانية
- ٨- رقم ١٢٠٨ نعر موسى جلاويس الأورطة ١٣ جى سودانية
- ٩- نعر محمد إسماعيل النوليس
- ١٠- نعر مالك محمود النوليس
- ١١- نعر حمدان محمد عمر النوليس
- ١٢- نعر الحسن إبراهيم النوليس
- ١٣- سعيد عبد الله ملكى تابع للمعسكر
- ١٤- على محمد ملكى تابع للمعسكر

د - إصابات خطيرة

- ١- رقم ٢٥٣٧ نعر سالم سليم ١٣ أجي لورطة
- ٢- رقم ١٢٣٠ نعر سور محمد النور ١٣ أجي لورطة
- ٣- رقم ٢٩٩٨ نعر سليمان محمود ١٣ أجي لورطة
- ٤- نعر عبد الحافظ أحمد النوليس
- ٥- نعر عبد الرحمن قرج الله النوليس

- ٢٠ - نفر معروف سعيد البوليس
١ - أمبشى حسن عريف البوليس
٨ - أمبشى مصطفى احمد البوليس
٩ - أمبشى عبد القادر عمر المصلحة القصصنة

هـ - إصابات بسيطة

- ١ - ميجر - بيكسول مدير مديرية النيل الأزرق
٢ - كاتر ماكوين مفتش أول مديرية النيل الأزرق
٣ - مستر بنهم كلر
٤ - مستر هـ ج - بيكوك
٥ - رقم ٢٧٩٨ نفر جنريل آدم
٦ - رقم ٣٠٢٥ نفر إبراهيم جاد الله
٧ - رقم ١٩٩٢ شوش ود السيد صالح
٨ - رقم ١٢٠٤ نفر حير الله محمد
٩ - رقم ٢٣٠٩ و - أمبشى سعد عبد الله
١٠ - رقم ٣٠٠٩ نفر اسحق عبد المولى
١١ - نفر حسن الحاج محمد ابوبدر
١٢ - نفر صالح الحاج محمد البوليس
١٣ - أمبشى عبد المطيب عطيه البوليس
١٤ - يوسف ود محمود ملكي تابع للمعسكر
١٥ - شريف ادريس ملكي تابع للمعسكر

الاصابات	الحكومة	اتباع عبد القادر
الوفاة	١٧ ضابطين و ١٥ عسكري	٣٥

ثورة الفكي عبر الفكي السعيني

﴿ إحصاءات القتلى من العرقية ﴾

القتلى من طرف الحكومة

- | | |
|---------------------------|---------------------------|
| ١- مستر ماكجيل | المفتش البريطاني |
| ٢- البكناشي مستر تشون | بيطري بريطاني |
| ٣- الصول بشير محمد | الوليس من الجلاية الهواره |
| ٤- يوسف أحمد الدريس | مترجم |
| ٥- ابراهيم تالوس | مترجم |
| ٦- ١٩ من جنود بوليس نيالا | |

المصادر والمراجع

المراجع العربية

- ١ - محمد - محمد علي - الشعر السوداني في المعارك المسلحة ١٨٢١ - ١٩٢٤ ، رسالة ماجستير .
- ٢ - مكي شيكiche ، السودان عبر القرون ، - لار الثقافية ، بيروت .
- ٣ - احمد ابراهيم دياب - رسالة ماجستير .
- ٤ - الصادق المهدي - حيد في سبيل الاستقلال .
- ٥ - احمد محمد شاموق - من هوامش الثورة والسياسة .
- ٦ - ابراهيم احمد : يقظة السودان .
- ٧ - محمد سليمان - من تراثنا القومي ، صور من الوله .
- ٨ - سليمان كشه - موق لتكرينات ، الحرة الأول .
- ٩ - العميد عبد الرحمن اعفكي - تاريخ القوات المسلحة ، تاريخ قوه دفاع السودان .
- ١٠ - مجلة تحرصوم : يناير ، ابريل ١٩٧٠م .
- ١١ - مجلة اتقم السودانية : العدد ١٢ لعام ١٩٦٨م .
- ١٢ - مجلة الخرطوم ، التجاني عمر - مقال ثورة جالا ، للفكي عبد الله السحبي .

المراجع الأجنبية

- 1- S.A.D. 1011714-Wingate to Said Ali-25ht, May 1912
- 2- MC Michael, th, the Sudan
عز ر عن انمر الذي حدث في مديرية سيل الاررق والعمليات العسكرية الى
قالب لي فمعه في ابريل ومايو .
- 3- W.O. 32-19385-dated 1908-10.
Fila 0148 49923.
Report on reve. lion in B ue Nile and it's suppression

الفصل الرابع

ثورة ١٩٢٤

مقدمة

هذه الدراسة تاريخية وثائقية لوقائع ثورة ١٩٢٤ . تلك الوقائع التي أثرت في مصير السودان وكتب لها ثار بعيدة المدى في العلاقات المصرية السودانية .

ومع ان موعد الذكرى الخمسين لقيام ثورة الشعب والجيش في ١٩٢٤ هـ لاستعمار البريطاني قد مضى من عام ، فإن منطقتي في الإقدام على ثار حد أو وقائع ثورة ١٩٢٤ يستند الى عدة أسباب .

اولا ان ثورة ١٩٢٤ ليست في مكانها الصحيح من فهم الشباب من أبناء هذا الجيل وهذا ليس منهم بغير ما هو مبص في المراجع الدراسية ، انهم حقيق ان يعرفوا .

ثانيا ان يسعر الشعب السوداني عامة والشباب خاصة بفرح من الراحة والتسكية مع صفحات تاريخه المعاصر .

ثالثا . ليعرف الشباب ان تاريخ هذه الأمة وهذه الارض ليس ملكا لطائفة او حزب ايا كان نوعه سحسوا او عفاقيا ليقلاعب به واحد هو ملك لجمهورية الشعب السوداني قاطنة ولاساء هذه الجمهورية .

رابعا لما كن تاريخ الأمة هو حياتها المنصبة وتحاربها الخاصة في الامم في بصيرتها . فهم بدراسة تاريخها لتعرف الى بصيرتها وتحقق ذاتها ومن ه كن لا عتوا بالذريخ اعترار بذات بالنسبة للامم . وكن لاستعمار يحاول ان يدس الدولة المستعمرة تاريخها ليسبب عنها ولتصلح من داتها وتسهل بعنتها له .

خامس . إن التاريخ المؤثر في حياة الأمم ليس هو كل التاريخ على الإطلاق بل الجزء الحي في النفوس من ذلك التاريخ لا الجزء الذي أصبح سنياً منسياً وليس المهم في دراسة التاريخ هو ذاته نفسه وإنما المهم نظرة الناس إلى التاريخ والقيم التي بها يقوم رجاله وحوادثه .

وهذه النظرة وتلك القيم هما اللتان تحلله موضوع اعتزال ومحنة أو غمة وكراهية ومحل هرج وعظمة أو حرباً والماء .

وحتى يكون عرض وقائع ثورة ١٩٢٤ سهلاً وموضوعياً إلى حد بعيد فقد رأت أن اتناول الوقائع كلها على أساس الوثائق المصرية البريطانية عن الثورة ، وهي وثائق العدو الذي تصدت له تلك الثورة ولا يحفل أن ينهم بالتحير لها .

وثورة ١٩٢٤ حدث قومي صحم في تاريخنا المعاصر بل لا حلوا إذا قلنا أنها وبما لانستهم من ظروف واحداث وما نجم عنها من نيازات وتأثير سواء في السودان او مصر ، كانت عملاً فعالاً في بناء الحياة السياسية في مصر والسودان في القرن العشرين .

وهذه الوقائع التي أقدمها اليوم ، جمعتها شاء بحي لسرحة انماجستير في موضوع العلاقات المصرية السودانية وأثرها في تطور السودان السياسي ١٩٢٩-١٩٢٤ ، من وثائق البريطانية وتقارير المحارب الموجدودة بدر الوثائق المركزية بالخرطوم والمراجع العربية والأفريقية ، والصحف والمجلات المعاصرة للأحداث ، اسودانية منها ومصرية .

جمعية الاتحاد والسوداني

أجمعت فكرة هذه الجمعية في أدهان عدد قليل من فيه ذلك العهد بعد رجوع وفد الولاء من بريطانيا في صيف ١٩١٩ وتحقق تكوينا في أوائل عام ١٩٢٠ تقريب في تكتم وحس وبذلك صعب على تمحيص تاريخه على وجه التحديد والدقة حتى من حين المؤسس الأوائل (محيي الأثر جمال أبو يوسف) ^١ وقد كان مؤسسه الثالث الأوّل (ممثلين الجيل الصاعد الناشئ) محيي الدين حماد أبو سيف وتوفيق الكري وشير عبد الرحمن وهذه طلبة في كلية غردون ثم انضم إليهم كل من عبيد حاج لامين وتوفيق صالح جبريل وسليمان كنه وإبراهيم سري ^٢ وكلهم من أبناء الأسر المعروفة في أدهان ، فقد كان عبيد موطعا بالقرب والسوق وتوفيق مساعد مامور وإبراهيم بخري نائب مامور وسليمان كنه تاجر ثري ، وكلهم يجمع بينهم هواية دراسة الآداب والتعدد العربي وقراءة الصحف المصرية وتباعد حمار الثورة المصرية ، وقد تكونت هذه الجمعية كما ذكرنا (كتيجة حمية) بجمع نحبها شمل الاتحاد الذي عارض نفوذ بريطانيا سادسكم في السودان ، وعود جريده الحصار ، وكانت ميلادي ، انتمسها بنى امتها وسارت على هديها ، والتي عن طريقها يحاول عصاوه التهاب الحماس وجذب أكبر عدد من المؤطرين إلى ذلك صفوف الجمعية لتلخص في السطر الآتية ^(٣) :

- ١- إن الانجيز يسعون لفصل السودان عن مصر رعا عن إرادته هله .
- ٢- إن الذين خطبوا ووقعوا على عرائص الولاء للحكم البريطاني لا يمثلون إلا أنفسهم .
- ٣- إن السياسة الانجليزية لم تجلب للسودان أي منفعة تعود إلى أهله .
- ٤- إن الحكومة أثقلت كاهل المواطين بالصرائب .

٥- إن الحكومة لم تصف سكن المديرية حصّة هل الجريمة فقد احدث
إن اصيهم وسلمتها للشركات الانجليزية .

٦- احتكرت القطن والسكر .

٧- احتكرت جميع الوظائف المعماره وحرمتها على اهالى البلاد المنظمين
الاكفاء .

٨- إن اموال البلاد تصرف جرافاً فى بناء واصلاح المدارس الفحة لسكن
الموظفين الإنجليز .

٩- إن التعليم فى كلية عربون وغيرها من المدارس (باقص) .

١٠- إن الموظفين الوطنيين يسكنون فى بيوت من القش والطير على حسابهم
ومن مرتباتهم الصنيلة .

١١- ويقول محي الدين ابو سيف 'أحد المؤسسين إن هدف الجمعية هو الدعوة
لوحدة وادى النيل .

الملقات السرية

وحى لا يتعرض الاعضاء للبطش والتكبل فقد حطوا اساس جمعيتهم إن
تتكون من حلقات سرية ، كل حلقة من عشرة اشخاص فقط ، على إن يمثل
هؤلاء العشرة شخص واحد فى المجلس الأعلى ، وقد كان لاعضاء المؤسسين
هم الذين يسعون إلى جذب المشتركين إلى هذه الحلقات ، وهذا النظام جعل أفراد
كل حلقة يجهلون أفراد الحلقات الأخرى غالباً^{١٢} .

ولم يكن الالتحاق بالعضوية سهلاً لأن كانت تسفه فترة تمحيص ومرافقة
للعصو المقترح صمه ، ولا يتم قبول العصو فى حلقة من التحايا ، لا بعد اختياره
ثلاث اشهر احل ، الاولى إن يكون المرشح تحت اختبار من قدمه للجمعية بعدة

سهر بعلوه في هذه المرافقة عضو مسد لست ، فإنا عرف بصلاحيه المرسح
 بقدم اليه العصور الذي يريد ان يرشحه للانضمام اليها ، ويكتف به عن عسه ، فن
 قبل انعضوية قدومه لعضو الثاني ونم تركية قوله ، وبعد هذا قسم ليمر به
 سمر ف باحواله بعبه العسرة في الحلية ^{١٢} ، ويكتفوه بانقيام عمل محسوس صت
 القانون كن بورع مشورا او يحط كذا يرش التريد ومر ثم بدفع لئشرك
 وساهم في جميع جنسات الحلية ^{١٣} ، ويسير في نادية واحبات انعضوية في
 حليته ومن اهم واحبات انعضوية ان لا يظهر بمظهر الوطني المتطرف ومن
 ينكر دانه وينجرد لخدمة اهداف الجمعية التي اقسام اليمير بها ، ولكن في رزانه
 وحيطه تلمير ^{١٤} .

أعمال الخلية

بدأت الجمعية بحفلة قليلة من شأت ذلك العهد الموث بم اتسع طاقها شيئا
 فثبنا حتى صم عددا من المدر غير العاصمة .

كان من اهم اعراض الجمعية العن على نشر الوعي الوطني وبث الكراهية
 ضد حكم الإنجليز وكانت احدى وسائلهم القوية كثافة النشرات السرية الجديدة
 التي تندد بالإنجليز ، ويكشف عن مخطوئهم ونحصر على كراهينهم ، ومن
 الطريف ان ينكر ان المرحوم عبد الله حليل ، وكار من الحائين على هذه
 الجمعية ، قد اعطى اعضاء الجمعية الذين يكتبون انشرا (مطبعة باروشه)
 لطبع هذه النشرات ^{١٥} ، وبالطبع لم تكن الآلة الكاتبة مما يمكن العنور عليه في ذلك
 الوقت .

وكان اعضاء الجمعية يستترون باطلام حنث يقومون بالصاق انشرا على
 واسع نطاق ممكن على واحبات المحال التجارية واعصدة التليفونات وانواف
 التدكيك في السوق ، وقد سببت هذه انشرا ما عب عدية للحكومة وقد بدت
 محبوا صحما لالقاء القبض على مرتكبي هذا المحرم في نظرها ، ولكن حرص

الأعضاء السامع وإحراقهم لكل المحنقات التي يمكن أن تكشف عن أمرهم و
تجربتها إلى منزل من لا ترفى إليهم الشبهات ، ثم ندع للبوليس فرصة لإلتهام
وعلى الرغم من أنه قام بتفتيش منزل أكثر الأعضاء غير مرة ولكنه كان يعود
يعبر أن يجد ترا لإلتهام الشيء الذي اصاع ناريج الجمعية ^{١٩} .

وبعد مرور ما نشر عن نشاط الجمعية من معاركها ضد الإنجليز ما سجد
حسن بجبله في كتابه ، ملامح من المجتمع السوداني ^{٢٠} من ذكر بات توفيق
صالح جريش عضو جمعية الاتحاد السوداني حيث قال أنه ' غير في وظيفه
بانت مامور بمدينة ام روانة وعهد إليه أن بعد الاحتفال التفتدي بعد المنك
الإنجليز ، وقد جرت العدة أن يفام في ميدان عدم في كل مدينة ويحاط للميدان
سريبات والأعلام المطلوبة لكي يتم الاحتفال .

وطر وصنفيه باشكاتب المركز ، المرحوم عابدين عبد الرعوف احسجى
وكان من اعضاء الجمعية السرية أيضاً ، ساهرين ليلة الاحتفال يدبرن امرا فند
عر عليهم أن يرفع دينيهم اعلام الاسعمر لحقو بمجيب لحكم الإنجليز .
وفي الهريج الاخير من الليل دب الي مكر لاحتفال شحدث ادا يقتلعان الاعلام
الإنجليزية ويمرقانها شر مد ويلقيانها لبريح ولم يتركها علما واحدا مرفوعا .

واشرقت اشمس على منظر عجب جن له جنود المفسن البريطاني في
المركز وكان المأمور (توفيق) قد سبق الى مكان الحدث في تسعة من حشد البوليس
وقد اصططع الحزم الإداري للمرجو ، للبحث عن المجرمين اثنين ارتكبو هذه
الحرمة الكبرى والأولى من نوعها .. والمفتش الإنجليزي معتق الوحه مغوش
السعر صيق انصذر بكل من حوله يرسل العبارات الساربه هب وهناك ويودع
اطلق الرصاص على جميع سكان المنبة اسفما للشرف البريطاني المثلوم .
وما يرى أن مأموره الحارم الذي يقوم بتحقيق في همة والعصب المصنوع
بلوح على وجهه ، هذا المأمور وصاحبه الباشكاتب هما الشحدث اللذان تحفنا في
اعتقاب اللبل وصنعا بالأعلام البريطانية ما صنعا .

وقد نشأ - ص - مجبوراً - فمن كان يحضر مثله أن حاميها حر ميب وباليه
من - ص -

وقد سجع الجمعية سرّاً نظرية السو-انيين نزلت كليه عز-ور وكتب التعليم
لعمري في مصر . وقت ثلث العوا- القليل مثل (توبيخ لكرى - بطير عبد
الرحمن - البر-بري احمد اسماعيل) الذي استطاع ان يفت من ايدي المحابر
الانجليزية ويوصل القاهرة فيعاً عند ، أهمية قصوى في ربط الجمعية بالحركة
النومية المصرية .

وفي حاشيت عمرها الفصير استطاع جمعية الاتحاد سر-سي ان يعي
جمعية سر-ه مصيبة يرجع قسطن الى نجاح تمام الحلاي . ومع ذلك من الجراء
الاعظم من سرية اعمالها وعملياتها يعزى الى ان معظم اعضائها كانوا ام طلبة
او موظفين في الحكومة ، يحضرون دائماً لمواقفه جهار المحابر ان . اما السبب
الاساسي الذي أدى الى فشل او نهية الجمعية فقد كان مع الاسف حيا-ه
تخصص وفي رواية اخرى شخصين كل منهما مكر مرموق بين اعضاء الجمعية ،
من كل ا-ه هما من من الموسسين ثم حر اليه صديقاً اخر وسرعان ما اكتشف
امرهما بين اعضاء الجمعية وعرف امر انصالحهما بصموين عطية السورى الذي
كان يعمل في مكتب المحاربات لحكومة السودان^{١١٦} .

لقد كانت هناك وجهة نظر تتحاذر الذين يعملون في الحركة الوطنية
اسريه ، اذهما يقول ان البلاد لم يهد بعد لتسقط اسافر ضد الانجليز ، وكان
انصر هذا الراي بحافون ان يكشف امر الحقه القليلة المعاهدة فيبقى عليهم
لانجليز دفعه وحده ويفر نشاطهم الى حين طويل ، ويمكن القول ان وجهه
النصر هذه تمثل الخائب الذي انضم بعد ذلك الى لأحر اب التي رفعت شعار
سودان لسو-انيين^{١١٧} .

اما الجانب الثاني منهم فقد كان يرى ان لا من مواجهة المستعمرين بلحمة
ساهرة مهما كانت النتائج ، وحينهم في ذلك ما كان يقوم به الانجليز من سخط
قوى ملحوظ وذلك بتجنيذ الموالين لهم ليعطوا فصل السودان عن مصر ووضعه
تحت الوصاية الانجليزية حتى ينزع رشده ، ويصيب هذا الجناح الناظر ان لابد
من رفع صوت المعارضة عاليا وبكل الطرق المشروعة لافساد الموازنة التي
دير في صيف ١٩١٩ في سن ، وهكذا صار شعار وحده وادي النيل الذي
كان هتافا من اهداف جمعية الاتحاد ، صار جزءا لا يتجزأ من الاتجاهات
الوطنية الثيرة ووسائلها في ١٩٢٣ مع نشأة التجمع الوطني الثاني^١ .

ولم تقف الحكومة مكتوفة الايدي تجاه هذه الحركة السرية للشعور الوطني
فراادت ان تقصى عليها بوسائلها فعمدت الى ادخال لعبة كرة القدم وكويت لذلك
افترق المصنحبة في النصف الثاني من سنة ١٩٢٣ حتى تبعه الموظفون من
الاهتمام بالسياسة وتشغلهم بالمناقصات على كاس الحكم العام ، وكان الذهب
بحضور المديرين احياريا لكل العاملين في المصالح الحكومية والقطاع الخاص
من سكرتير المصلحة حتى اقل موظف او عامل سوداني وعند التحالف عن
الحضور يستكتب المتخلف استحوالا^٢ .

وكان من نتيجة عمال الحكومة ان رادت الكراهية لكل ما هو بريطاني حتى
ولو كان اصلاحا حقيقيا ، وسرت في البلاد روح نعد من يصل بالانجليز حسا
للبلاد ومكنت الامل من مدح اعمالهم .

جمعية اللواء الأبيض

كانت جمعية اللواء الأبيض نجما وطنيا فريدا في قومه وفي اثره المعصق
لاستاء وان الجمعية قامت والاستعمار في عصفوان قومه وحبرونه ، من هوب
الجانب ، قوى التفكيرية يفعل ما يشاء ويريد يغير رقيب لوجسوب ، وقد كان
الاستعمار يهدف في تلك الاونة إلى أن يقطع السودان من وادي النيل وحدثه

ويصمه إلى الناج الرضائي مسعمة إفريقيا تستعليا لمصنحته ، مشر
 المسعرات الأهرافية الأخرى ، وقد كانت جمعية النواء الأبيض دعاء قويا . بر
 هجومها عيف مركزا صت هذه الفكرة الأئمة ، فسقطت تنظيمها وفكره
 السياسي أن تهر أنكل هذه الدعوة فكشفتها في عصف وحارنها بالفكر والعصف
 الثوري وبالماء الثائرة ودخل العشرات السجون عن رضاء وضواعية مما جعل
 الاحير يترننون كثيرا في العصي لتنفيد سياسهم الاستعرية .

تكوين الجمعية :

في اوانل ١٩٢٣ ساء بعض اعضاء جمعية الاتحاد السوداني السرية وعلى
 راسهم عتيد حاج الأمين يصعطور داخل الجمعية من اجل التعبير في الكتيك
 والتنظيم السياسي . فقد راوا أن الطرق السرية والدعاية بواسطة المنشورات
 والضغط الاجتماعي والأدبي يجب أن يتحول إلى وسائل أكثر فعالية . فالمواجهه
 المفتوحة للصدام الاستعماري والمتعاون معه من اعضاء الهيئة السياسية
 السورانية^{١٥} وغيرهم من السودانيين احسن وسيلة لتوسيع الداعة الجماهيرية
 للجمعية ولتحلق لها تاييدا جماهيريا وارضاء لارائها ومبادئها وفكره السياسي .

لقد أبدت الاغلبية التي تتكون من العناصر المحافظة في الجمعية لسنمرار
 الاستراتيجية الفيمة التي سارت عليها الجمعية وذلك لأنهم رلوا أن البلاد لم
 تصبح بعد لتستوعب شطاطا سياسيا مفتوحا ومعركة سياسية مع الإنجليز وإلى
 خطوة كهذه ستؤدي إلى رمى الحركة في الوحل .

ارتبط هذا الاختلاف في الرأي وسطر عماء الجمعية بفك اعتقال سجين
 سياسي كات حدره وازابه السياسي قد ساعدت إلى حد كدر اصحاب الأفكار
 الثورية في الاشتراك معه ليكونوا جمعية النواء الأبيض ، وهذا السجين كان على
 عند الطيف .

واختلفت الروايات في التاريخ الذي تم فيه تكوين جمعية اللواء الأحمر كالإختلاف في تكوين جمعية الاتحاد ، ذلك لأنها بذات سرية ولا تم كشف العطاء عن نفسها عندما أرسلت التلغراف إلى الحاكم العام في ١٦ مايو ١٩٢٤ ولم أحد ما يشير إلى قيام الجمعية قبل هذا التاريخ إلا ما قاله علي أحمد صالح وساجي في أقواله لمستر بلي مدير الخرطوم في ٢٨ أغسطس ١٩٢٤^(١٦) ، وأرسل مع هذا الخطاب الأتلة المسجودة ضد جمعية اللواء الأبيض حتى الآن بواسطة مستر بلي وكريز وكورين . لقد أعطيت هذه المعلومات بواسطة محرر 'مرسلة مذكورة تفسيرية عن تاريخ حياته'^(١٧) . المحرر المقصود هو على أحمد صالح الذي انضم للجمعية وقال في تقريره بأن أول مرة أقتل فيها المليجي كانت في اجتماع ليلة المولد النبوي^(١٨) في ١٩٢٣ بعد أن زار الحاكم العام بالإتانة للخرطوم بحري ورجع . وفي تلك الليلة تقابلوا مع عدد الثواب الذي أحمد المخرج في الخرطوم بحري واليوريشي فهمي عبد الرووف نائب المأمور والمليجي وعلى عبد الطيف والاسطي رمضان محمد وأند . وقد ذهبا من سموت إلى منزل لاسطي رمضان رقم ١٠٣ . لقد بذات الجمعية في تلك الأيام تحت اسم " الثيبية السودانية " لأننا كنا الحبل الناهض من السودان لمحاربة الإنجليز وقد تغير هذا الاسم^(١٩) .

وفي أواخر ١٩٢٣ في ديسمبر زار السودان حافظ بك رمضان رئيس الحزب الوطني آنذاك وقضى أياما بالعاصمة ، وهناك رآه جلسة على عبد الصف وعبد حاج ، الأمين وصالح عبد الغادر مع محمد توفيق وهي القاصي المصري ، ولكنه كان متحفظاً وقد أكد الذين اتصلوا به بعد ذلك أنه لم يعص إليهم بحطة معينة وكان معلناً في تحفظه بل قال : " تركت لساني في أسوان "^(٢٠) . وقد زار مدينة شدي لزيارة شقيقه الذي كان يعمل صانطاً في السوارى ، رآه أيضاً المؤيدين لوحده وادى الليل ولكن لم يجر حواراً معه بسى ، سوى حبه بل فيه^(٢١) . ولعل الرجل أحسن مراقبة الحكومة له فلم يشأ أن يثير صفة

حول زيارته التي أرى أنها في حد ذاتها لغز . إذ كيف سمح به الحكومة
 بحول السودان وقد صرح قبلها في مؤتمر سير في ستوكهولم^{١٠٠} الدعائه
 المصرية في السودان بسبب رجاء المصريين^{١٠١} ، كما أن الحكومة عساف
 معب من قبل حضور وفد محامير للدفاع عن علي عبد اللطيف فكيف تسمح
 أولئك وتلجأ لزعيم حزب سياسي معروف بعدايه للأجانب منذ مصطفى كامل
 ومحمد فريد وكيف يترك مصر وحربه يعمل لحوص الانحياز التي كانت عند
 حصوره في قميتها وهو الرئيس والزعيم ومرشح فيها^{١٠٢} إلى وراء حافظ رمصال
 نفسه ووراء زيارته تلك للسودان وهي تلك الوقت سر لم أجد له تفسيراً .

واعند ولس^{١٠٣} سير المحاذرات وغيره من الدين وفوق صد - عوة وحده
 وادى النيل بل اللواء الأبيض نشأت نتيجة لزيارة حافظ رمصل حيث عمل علي
 تكوين هيئة يجب أن تبدو من جميع الوجوه سودانية تماماً رغم حصورها
 لأشراف المصريين من وراء الستار^{١٠٤} ، وأنى أرحح أن ظهور جمعية اللواء
 الأبيض كان نتيجة لاستفلاق حدث في جمعية الاتحاد السوداني بين جادحين
 أحدهما ثائر يوم يتطور الاتباء والأخر معتدل يوم يواصل العمل السري .

والشئ الذي لا شك فيه أن الجمعية كانت من ناحية التكتيك السياسي
 والتعاطف وصريفة التكوين - نظام الحلايا - والأيدئولوجية والهدف وثقة الصلة
 بمصر . ولم تقتصر عضويتها على السودانيين فقط بل طنقت شعارها " وحدة
 وادى النيل " في تكوينها حيث كان من المؤسسين أخوه من المصريين العاملين
 بالسودان مثل : توفيق وهنى فاضل مركز م درمان ، احمد المناوى ، عبد
 الحميد حافظ ، أحمد المليجي ، حامد عوصين سمعان^{١٠٥} ، وكان انتماءاتهم
 لا يعبر حقيقة أن الحركة في مجموعها امتداد طائفي للثورة التحريرية التي
 يهض بها المصريون في شمال الوادى ، وكانت ترمى لاشتراك السبع
 السوداني على مزاى وسمع من العالم في شمال وادى النيل من أجل التحرير

والوحدة، وقد ظهر هذا في هذا السوالتين الذي كان هو نفس المصدر
المصريين " تحب مصر " .

كانت الحلية الأولى من على عبد الصفي وعبد حاج لأمير وحسن شريف
وصالح عبد القادر وحسن صالح المطمعي على أن تحصل على المريد من
الأعضاء نيل من الموظفين وطالب كلية عربون وصعد الصباط فحسب بن
من العمال وشيوخ القبائل والمرار غير وصغار التجار والمتعلمين ، ولم يزل
عصاء أول حلية أن يخصصوا من القوى القبلية والانتهازيين اصحاب لمصالح
والسلطة ومن سار مسارهم على أي تآيد ، إذ كان هؤلاء على صلة وشبه
للمجبرين .

ما تسمية الجمعية وتكوينها فلم أجده غير ثلاث مصادر هي اقوال على
أحمد صالح " ود حاجي " للمخابرات^(١٦٦) ومذكرات صالح عبد القادر في
حريدة للصحافة عدد ١٩٦٧/١٠/٢٤ وورق المخابرات السودانية^(١٦٧) التي
هي عبارة عن اعترافات الذين انقلبوا شهرد ملك صد الذمعية والذين سمو
عروض للنحاس طائين العقو والإفراح^(١٦٨) .

ويورد تقرير المحادثات على لسان على أحمد صالح " وفي مايو^(١٦٩)
المصرم عقد اجتماع كبير ليقرر اسم الجمعية الأخيرة وقد حضر هذا الاجتماع
كل من على عبد اللطيف ، صالح عبد القادر ، حسن شريف ، عبد حاج الأمير ،
حسن صانع ، اسطي رمضان محمد ، اسماعيل إبراهيم ، مكي أحمد لاط ،
حسن مشحت ، عر الدين راسخ ، على أحمد صالح ، وواحد من شندى اسمه
نظيف بابكر ، حمد المنيماوي ، أحمد الموجي ، توفيق وهي ، يوريسي عبد
الحمه ، حافظ ، بوراشي أحمد الصدي وملازم فواد حافظ . لقد كان هذا أول
اجتماع في عرفة الاجتماعات الجديدة التي بناها على عبد اللطيف في منزله ،
وبدا الاجتماع بأن قال إنا كنا متأكدون من بعضنا البعض سواء أ كنا سودانيين

ام مصريين وان هذالك معاوصات سوف تجرى وعلى الجمعية ان تعمل لى
ارضا نفع عليها ليشرقوا به .

واضاف توفيق وهى قائلا ان هذ اجتماع تاريخى وانه هو وبفئة المصريين
الموجودين^{١٢٠} يمثلون مصر . اما اليورباتشى عند الحميد حافظ فقد قال
بضرورة وجود جناح عسكري بجانب الجناح المدني^{١٢١} حتى لو ارتب
الحكومة ان تستعمل الجيش لصرب الجناح المدني يقوم الاعضاء العسكريون
برفض القيام بأية مهمة وعدم إصدار امر لجنودهم بلاء أى مهمة من هذ
النكل .

وبعد ذلك توقف مرصوع اسم الجمعية وقد تم اختيار " اللواء الأبيض " وقد
اوضح توفيق وهى بان علم اللواء الأبيض يتكون من الدلتا فى أوله ورمزها
الحصرة وهذا شعار الاتحاد ، ثم البيل من منبعه الى الدلتا مرسوما ، وتكون
ارضية العلم بيضاء ، وذلك لأننا حتى هذه اللحظة ندور أى قوة عسكرية ، واللواء
الأبيض يعنى الوسائل السليمة^{١٢٢} .

لقد أرادت المحاربات ان تبرز دخول المصريين فى الجمعية على انهم هم
اصحاب الفكرة فى قباسها بل وانهم محرصون ، ولكن يجب ان لا ننسى ان
هدف الجمعية هو وحدة وادى النيل ، وان هذا الوادى يكون من مصريين
وسودانيين يسكنون شماله وجنونه .

اما مالية الجمعية فتكون من رسم الدخول ورسوم العصوبة والتبرعات
ويعتمد الجمعية فى مالىتها على نفسها وليس على مصر كما قال البعض وقد
تدنت ذلك فى محاضرات اللواء الأبيض . وفى مذكرات كل عصاء الجمعية
الذين كتبوا مذكراتهم لم يذكروا ان اموالا كانت باتيهم من مصر وحتى الذين
كانوا فى اللواء الأبيض ورفعوا شعار وحدة وادى النيل فى الجمعية ووقفوا بعد
ذلك ضد شعار الوحدة وصمد مصر وكالوا لها ولكل دعاء للوحدة انهم مع ذلك
فانهم لم يذكروا شيئا عن وصول أموال الجمعية من مصر .

وفي وقت قصير استطاعت الجمعية ان تتشبه به و عالى في كبره صم
 الميريات وفي بعض المدن الصغيرة . وكان نقل الموصفين من عطفه في
 اخرى مثل نقل صالح ثور سودان قد ساعد على امتداد عظيم الجمعه والذاعيه
 لها في الاماكن البعيده مثل القلشر في دارفور وسحه في حوب الفويح .
 ونكسب اييد اكبر واهم جماهير عامه في السودان فقد ارسلت الجمعية صالح
 باحريه للعمل وسط جماهير المزارعين في الحزيرة حيث جمع معلومات عن
 ظلمهم ومأسيتهم . كما عين كل من محمد الحليفة عبد الله النعاشي مسئولاً عن
 مديرية النيل الأزرق . وملازم اول رين النعاشي عبد الهام العامور بجبال اسوا
 مسئولاً عن جبال النوب . وقد لاقت اللوء لايخص نجاحاً في الانشار بين
 طقات مختلفة من المجتمع السوداني . كان فيها ممثلين من العامين في كل
 الصقات ومن كل الأديان والقبائل الشيء الذي فئنه جمعية الاتحاد السوداني
 انها فشلت في التسلل إلى تلك العناصر واهم من ذلك تحول عنصر صباه
 الجيش حيث تم تكوين الجناح العسكري في الجمعية .

اما مقياس نجاح الجمعية فقد كان في كسب اعضاء لها في الاوساط العامة
 وقد تحول المكتب السياسي الذي كون في مايو برئاسة على عبد الطيف في
 منتصف يونيو إلى جهة عريضة للجماعات والهيئات مثل بعض صاا
 الحبش والموظفين واطلاب والتجار والعمال والمزارعين ولأحباس والامان
 المحتفة . وقد كونت الجمعية شعبة خاصة للعمال في بحري كونها لأسطى
 محمود على غرار التنظيمات العمالية التي قام بها عيد الحر من فهمي في مصر
 وكان في زار مصر ومعه احمد سعيد واتصل بعبد الرحمن فهمي " " . و
 وصف ابوت ا " " هذا التجمع الساسي بقوله " لقد كانت هذه الطيف خارج
 نطاق السيطرة الانجليزية لان ولاءها للطبيعي كان لمصر ولملكها كما انها لم
 تكن خاضعة لاي مؤثرات قلبية أو طائفية ومن ثم يمكن أن تكون رافعة سياسية

من الموظفين المصريين العاملين في مختلف المصالح في السودان وسر
المصالح السودانية.^{٢٥}

أما تحليل مسر وليس مدير معارفه فري^{٢٦} أن قوة الجمعية كمنه في
موظفي الترجمين السبعة والثمانية أي في أدنى السلم الوظيفي^{٢٧} وفي حصة أن
معظم أولئك الموظفين المنتمين لجمعية اللواء الأبيض صغار السن إذا
بما وحت أعمارهم ما بين السابعة عشر والحامسة والعشرين^{٢٨}، وعرف
وسر أن اللواء الأبيض ضم معظم الأشخاص الذين سيكوبور في المستقبل
الغريب^{٢٩} "الحرب العنيف باعتبار اللواء الأبيض بحرب ابوحيد ورئيسي
المعارض للإدارة البريطانية، أي أنه الحرب الوطني في السودان"^{٣٠}.

وقد تضاربت أقوال الناس اتصت بهم كما تضاربت المقالات التي كتبت في
حصر أعضاء الجمعية الثانية والثالثة والرابعة للجمعية إلا أن الروايات قد اتفقت
على أسماء المسكوبين بعد كاول رواد تجمعهم وهم:

- ١ - محمد المهدي الحلبيبة التعايشي .
- ٢ - ملازم أول زين العابدين عبد السلام .
- ٣ - الشيخ عمر دفع الله .
- ٤ - حسين يوسف حسين .
- ٥ - محمد الدريس عبد الرحيم .
- ٦ - النهامي محمد عثمان .
- ٧ - أحمد منثر الحجازي .
- ٨ - عز الدين راسح .
- ٩ - العمدة علي المرصى .
- ١٠ - موسى أحمد لاط .
- ١١ - مكى إبراهيم المصلى .
- ١٢ - اسماعيل إبراهيم المصلى .
- ١٣ - محمد سر الحنم المهددي .
- ١٤ - الطيب بابكر الذي جاء من شندى وعاد إليها مؤسساً فرعاً بها .
- ١٥ - عرفان محمد عبد الله الذي هرب لمصر ليكون فرعاً للجمعية بها^{٣١}.

ومما يوسف له من تعصيد نكسر على نفسه ولم صفاً لتقصط (١) على ما ساءت
الحكومة عنهم وهو لاء لم يكن بينهم مصري صميم و سوداني صميم بل كانوا
من المولدين عن اصول تركية ، فاعلموا شيوة ملك واسئوا اسراء زملائهم في
الجمعة و بنت شهادتهم الى محاكمات أعضاء اللواء الأبيض التي قصت بحسبهم
بأكثر من اربعين سنة سجناً في جملتها ، وكل ذلك يرجع الى الذين اصبحوا
شهوداً عليك (١٦) .

فكر اللواء الأبيض :

كان نشر - عوة جمعية اللواء الأبيض قد وصفت تحت شعارات ظهرت في
المصادر وتعارفات الاحتجاج لموظفين البريطانيين والبرلمان والصحافة
المصرية والحكومة البريطانية وقد صرحت على وتزين مما -

١ - الدفاع عن الوحدة بين مصر والسودان متمثلة في شعار وحده ولدى
الليل وهناك " نحيا مصر " .

٢ - رفض الحكم الاستعماري .

بعد وضع فكر الجمعية السياسي وطريقها للعمل في الوثيقة الوحيدة التي
كتب عبد حجاج الامير وهو رئيس الجمعية في جريدة الاهرام في ١٦ يوليو
١٩٢٤ بعنوان " نداء السودان الى الامة البريطانية " وكذلك في تعاريف
١٦ مايو سنة ١٩٢٤ للحاكم العام ، ومن هذين يمكن تفصيل مبادئ الجمعية فيما
يأتى :

١ - أن جمعية اللواء الأبيض اولاً و حيراً جمعية سودانية بالمعنى العربي
للكلمة " لان الكلمة تلامه وحده ولاها هي صاحبة الحق " .

٢ - ان هدف الجمعية الاساسي هو تحرير البلاد عن عبودية الاستعمار
المغتصب ، أنت نفوسنا ان تكون في موضع الشهام شاع وتشترى بدور
أحد رأتها وعليه يحتج بكل قواها على عدم إعطاء مواطني الحرية
المشروعة (١٧) .

٣- " إيمان الجمعية بوحدة وادي النيل - القطر بين الشفيين مصر ، السودان .
 الذين اعتمدا على وحدتهم في دولة وادي النيل المستقلة ، فالجمعية
 ستعمل للوصول لهذا الهدف فيكون للنسب ناح واحد ، ونزلمان واحد ،
 وفانور واحد ، ومروية بين السكان من البحر المتوسط الى خط
 الاستواء ومن طرابلس وادي النيل الى البحر الاحمر بين الامنيين
 شقيقتين وكلتاها من الجنس العربي وكلتاها تدين بالاسلام وكلتاها
 تتصل بالآخرى بكل نوع من انواع الروابط منذ العصور القديمة في
 التاريخ ، لقد احتلنا وارثنا بالمصاهرة والتجارة والزرعة واعادة
 المنزلة حتى صارنا امة واحدة فالكندري هم لغة ساكني ارفور
 أكثر مما بهم اللندني لاسكتلندي ديهيك الارلندي ... " ١٠٠

٤- ان رعاء الذين ورجال العشائر والقبائل الاعيان ليسوا هم ممثلين
 للشعب السوداني وليس لهم الحق بالتحدث باسمه لانهم لا يعرفون سوى
 التصديق والتناء على الحكومة وعمالها " المدهسة " ولا يوافقون لا
 عليها وكذلك يقاتل المملوقون مكافاة لهم " ثياب الثوب " ذاب الالوان
 النديعة " سيوها مذهبه " وثيابا دينية ، ويمثل ذلك ١٠١

٥- ان عراض الولاء التي تقوم الإدارة البريطانية بجمعها في الحفاء
 وبالإكرام المتبعة لسلح للمودان لا يطوف جميع رسل الحكومة لهم
 بصفتهم الرسمية في اثناء اثناء سيراتهم فيجمعون وثائق الولاء للناج
 البريطاني ويأخذون توقيع الملك ١٠٢

٦- للوصول إلى هدفه سوف تسلك الجمعية كل الوسائل القانونية وسوف
 نرفع صوت الامة باية وسيلة وكل ما يمكننا عمله تحت هذا الضغط هو
 إبعاد من يرفع صوتنا لدى ملكنا المعظم ملك مصر و السودان وقبائل
 الدول بمصر ١٠٣ ، وأوصحت الجمعية قوتها الشعبية وثقتها في
 حكومة العمال ١٠٤ وان الجمعية التي يؤيدها عامة الشعب كما يؤيدها

صحت الأسباب وجماعة المثقلين تنفق بحرية وراء انعمت وعتابها
كما تنفق بمذرك الشعب البريطاني وإنصافه " ١٠١

هذا هو فكر اللواء الأبيض السياسى الذى وجد النعاصد والتأييد من كل
الرعماء فى القاهرة ومن الصلاط والمواطنين المصريين المقيمين فى السودان
مما جعل بمسقطات البريطانية نصفها بأها اداة للدعاية المصرية " بر اسف
السياسيين بمصر كثر على اتصال مباشر مع على عند اللطيف وجمعية اللواء
الأبيض . ورغم ان ثمة سبب للاعتقاد بأن بعض افراد الصلابة المصريين لهم
صلة حمية بالحركة ، إلا أنهم لم يطهروا علانية أى علاقة لعدم الرصد " ١٠٢
ويواصل قوله :

" ومن الجدير بالذكر ان الأفكار الوطنية منتشرة فى السودان مثل انتشارها
فى شمال الوادى (إفريقيا) وأن الأفكار الوطنية قد امتدت إلى أكثر من ذلك فى
بين بعض السودانيين الاصليين " ١٠٣

ان هذا التكوين للصلة بين مصر والسودان وبين وجود المصريين فيها لا عوم
على أى اساس عادى أو على تفكير عفى بل قدم على حد من لإداريين لإنجلترا
والكتاب الذين كتبوا عن صلة السودان بمصر ولاوضح ذلك والى أى مدى
أعماهم الحق فى وصف الصلة بين مصر والسودان قول المحارب ' س
الصلة الوحيدة التى تربطهم ١٠٤ بالمصريين هى اهم الاثير بكرهون لاحتلال
الإنجليزى ١٠٥

ان الصلة بين الفكر الثورى لجمعية اللواء الأبيض وبين تلك الافكار
والأساليب التى انتهجها الوفد فى مصر متشابهة لدرجة يمكن من القول بان
الوطنيين السودانيين قد قلدوا وساروا على النهج المصرى فى حركتهم ، فقد
كان نجاح الوفد فى تجهيز المطامرات الجماهيرية وإصرارها العمال
والموظفين ومقاطعة المواصلات والتكويبات العمالية وغيرها من الأساليب

الثورة في أوائل العشرينات أثر عظيم في عموم رعماء جمعية اللواء الأبيض مما أدى خربطين الجمعية والوفد لدرجة تمتد لأكثر من استعمال أساليب الأناركية السياسية.

و يرى بعض المؤرخين أنه يوجد أثر بوشعكي في حركة اللواء الأبيض وذلك لوجود رسائله باللغة العربية طبع في سنكبولم وموجهة إلى على عبد اللطيف يدعو لتكليف حد الحكم الاستعماري في وادي النيل، ودعو الرسائل المرار عين السودانيين للوحدة والثورة ضد مشروع الجزيرة كما تدعو إلى قيام ما أسمته بجمهورية المرار عين الإسلامية في السودان^{١٤}.

ويكن هن نثر تكبير على عبد اللطيف بهذا الفكر، هاسي، يصعب حيد أو الحكم عليه لأنه لم يكن له أثر في الأساس الايدولوجي المركزة عليه جمعية اللواء الأبيض وهو وحدة وادي النيل المبدأ الذي لم يصفه الوفد في بيان تكوينه وبركبه وكذلك بقية الأحزاب المصرية في الوقت الذي تمت به جماهير الشعب المصري ورددته الصحافة المصرية، أما الأحزاب التي على قمتها لأعيان وملاك الأرضى ورجال حرب الإمة السائق فقد كان شعارها حق السناد والمملكة عن حقوق فصائية وحقوق فتح ومدفع اقتصاديه.

وفد اللواء الأبيض لمصر

رداً على سفر اللواء النسي، الذي كان سجا لنشاط الإدارة البريطانية في السودان ومطلب وزارة الخارجية البريطانية قامت جمعية اللواء الأبيض بجمع عرائض تدين فيها حكومة السودان وبريطانيا وعزق جمع التوقيعات ورافعه فصل مصر والسودان عن بعضهما وسمتها بوالحق ولواء السود لاعظم. وقد احصر مجموعه من هذه العرائض كل من محمد المهدي النعاشي وريز العابدين عند التام حين وصلا الخرطوم. وكانت جمعية اللواء الأبيض بعد ان كونت مكتبها السياسي عيّنت مهابيب المديريات المختلعة كما ذكرت سابقا فكتب

سامور رين سونين عند لاه الموصف بحال النوب اعتر من سامور في
عيريه جبال نوب ، ومحمد المهدي الحبيبة عبد الله الموصف بعيريه نين
لايص من شون انرا عيريه وصالح بحريسة عن المرد عن في نين
لازرق والطيب بالكر في الشمالية ١٤١٠

وقررت الجمعية ان ترسل وفدا ليمثلها ويوضح رايها في الاحداث الحربية
في السودان وتغير عن ولاه السودان لمصر والسودان وقائد امه وادي
اليل متصفا منادي لخصها في عارة وحدة وادي النيل ، ولكي يوضحوا للعالم
ين وفهم هو الممثل الوحيد لهم ولا احد سواه ، وان العرايض والوثائق التي
جمعها للاحذر لا اساس لها من الواقع ولا تمثل رأى شعب السودان .

وتم احتذر الوفد من اثنين من الموظفين كانوا في اجازة نهما السنوية ومن
عصاء الجمعية وهما محمد المهدي بن الطليعة عبد الله التعايشي وابو ست
المهدي وكان يعمل مترجما بالنيل الابيض ، وقد احتير كممثل للحزب السياسي
في الجمعية ويس كدالة على انه يمثل العرب و من العرب كما في مصابيح
مجلس النواب المصري (٤٦) على لسان حمدي بك سيف مصر و هذا سفر
النص في العظيم رمضان في رسالته (٤٧) ، وكان رئيس الوفد للملزم اول رين
العائدين عبد السلام ، وقد احتير ليمثل الحزب العسكري في الجمعية وليس ممثلا
نسود في السودان . وتكوين الوفد من عسكري ومدني يوضح نشاط اللواء
الابيض في الحفاحين العسكري والشعبى كما ان فيه ممثلا للحزب الاجتماعي
وهو ان الجمعية حاربت العنصرية والعنصرية في اسط صورها وفي تكوين الوفد
وفي غيره مما يوضح ان الجمعية كانت بوقفة اصهرت فيها كل الفوارق
لاحكامه مهما كان نوعها .

وسافر الوفد في يوم السبت ١٤ يونيو فطار اكسبريس حلقا ، ويقول رين
العائدين عند انام " وعند بلوغ افطار الذي يقاب الحلف اعقت الانواب و سوف
فتبعت لنا على الفور بما سبقت بما حداى الى تسليم المطرود الذي حملته

من الجمعية إلى صانع مصري اسمه علي بن أحمد وبعد حصص - حر عبد
 مامور حيفا وسعى تنهه سيمر وبعد اتجه إلى علي بن محمد المهدي فطلب إلى
 الذي معي لئلا بمحمد المهدي وألف هو محمد يوسف ، وسأل محمد المهدي
 فاجاب بعد اسلف فطلب منه الذهاب معه لمقابلة المدير وسألي المدير بدوره عن
 محمد المهدي فأجبت من الذي معي يسمى محمد يوسف ولا علم لي محمد
 المهدي فطلب معاذ حبيبي وبانطقت فيها وجدوا رده عثروا بداخله على
 جهالة اجازة له وفي اليوم التالي امر سكر محمد المهدي بالإكسبر من إلى
 الخرطوم وإيفاني لحرر وصون تعليمات من الخرطوم بشي ٢٠

المظاهرات السياسية

بعد ان واثف جمعية التواء ، لا يصح ارسال برقيات لانكار وبعد ان جحب
 اول مظاهرة في تاريخ السودان - مظاهرة ٦١٧ - لم ترمز والتي ظهرت بها
 هجرة الاساليب القديمة التي كان تتبعها جمعية لاتحاد السوداني والتي هتكت فيها
 للجماهير " حد مصر تسقط بريطانيا " ٢٤ ،

عندما احدثت الجمعية بعد العدة لاحرج مظهرات تعبر بها عن شعور
 السحب والاستكار تنسبة لإجباريه ، وقد انحطت الجمعية مبدأ سليمما وهو ان
 جميع الاعضاء هم بفرعون على من يوكل اليهم قيادة المظاهرة فيقوموا بالتصدي
 في الموعد والمكان المحددين ٢٥ ،

خرجت اول مظاهرة في ام ترمس عبده ان حرج الحاج الشيخ عمر ، مع انه
 العصب للعالم في جمعية التواء الانص وقد تميز بهذه المظاهرة مناسبة خاصه
 وهي وفاة مامور ام ترمس وسينبعه ، ففي يوم الخميس خرجت ام ترمس
 سرفا وخرج حين مامور المذبة لثوري يسي عبد الحلق حين المصري السهم
 التي احه سكر انسيه حد عضماوق وقت حماهير عبره من السحب
 نحضور مرسم الصلاة والتي تمت في جامع ام ترمس ومراسيم الدفن التي كانت

هي مدافن النكري على بعد كيلو متر أو احدى من الجامع ، وقد حملت الجماهير
 السعت من الجامع إلى المقابر ، وقد محمد عبد الرحيم الجماهير حوالي ٢٠
 عشرين ألف^{١٢٧} وقدرتها المحابر حوالي سته إلى سبعة ألف^{١٢٨} وهو عدد
 ١٩١٩ كان ام درمال انداك بقست انه يكاد لم يبق شخص قذر لم يجرح
 لوداعه .

وم كاد الجنس بوارى الثرى حتى قبرى الشاب عوفيق وهى القاصى
 الحار صوم وصديق المتوفى يؤسه فى صوت مؤثر و عبارات صادقة بلغة ،
 ذكر أعماله وأنه بعد طول خدمته فى السوا ان ترك حضانته فى الارض الى
 احبها ، خدم فيها وتطرق الى الرابطة بين القطرين بعبارات مؤثرة ثم شكر
 المشيعين^{١٢٩} .

وعلى اثر ذلك شرع حاج الشيخ عمر دفع الله مظاهرا فى قوة وعنف وهو
 يهتف بسقط الإنجليز - تحيا مصر ويحيا سعد^{١٣٠} . وكان هذا الصوب الداوى
 مائة الشرارة تلقى فى الهتف فسر على ما تحاول معه المشيعون وكانت أول
 مظهره - يشهدا السودان ، ونبعنه الجماهير من المقابر هائمه هادرة الى وسط
 المدينة . وكان ذلك فى الخامسة مساء وفى الساعة السابعة ألقى العيص على
 حاج الشيخ عمر واعتقل فى سجن أم درمان وقدم للمحاكمة فى اليوم الثانى
 الجمعة ٢٠ يونيو حيث حكم عليه بثلاث أشهر سحبا^{١٣١} . وحاول مسر ولين
 ان يأخذ إقرارا من حاج الشيخ عمر بأن توفيق وهى وعيره من المصريين قد
 حرصوا ، الا ان حاج الشيخ افهمه انه قام بهذا العمل بدفع وجدانى وشعوره
 الوطنى ، وليس مدهوعا بإرادة أى شخص^{١٣٢} .

وفى نفس يوم محاكمة حاج الشيخ عمر - الجمعة ٢٠ يونيو ألقى أمام جامع
 الحرطوم الشيخ حسن الأمين الصريز خطبة طويلة وطيبة هاجم فيها بريطانيا
 وإدارة مشروع الجزيرة كم هاجم الدين وقعوا على سعر الولاء الثانى من
 رعماء الطوائف وكبار رجال الدولة وروساء القبائل وورد فى خطبته أن على

كل مسموح به في مصرى بقر ويحافظ على وحدة وادي النيل ، ورات
 - ارة المحاربات ان حطنة النرج حسن الصبر ما هي الا نوع من العاية
 المصرية واتاره الكرهية ضد بريطانيا والرسائل انتشيرية في الجنوب
 لاصداره قوانين شر - الحمر والدعارة والتساهل في العقاب على خربة الرب
 على عكر مصر الشقيقة الاسلامية^(١٠١) ، وعليه مصر مر باعتقالات وحلوت
 بمحاربات دائرية والتهديد ان تأخذ منه اقراراته بحرص ولكنه اوصح لهم
 يانه هو الذى قام بكتابة الحطية وبين للمحاربات يانه قد رعى في حطيه قبل ذلك .
 وفي ١٩١٩ ان ثورة الشعب المصري ، الشعب السودانى بمسانده احوايه في
 شمال ابواى بجمع للتبرعات وغيرها من المساعدات^(١٠٢) .

وبصف تقرير رسمى المحاربات حالة الخرطوم عد المظاهرات بأى
 "الاباش المسحوق بالحجارة قد كسروا النوافذ ورموا البوليس بالحجارة ،
 وهدس الأوزييون وصارت المدينة فى حالة من الرعب والفرع " .^(١٠٣) وكفى
 سعة مثل هذا التقرير حوب السلطات من قيام مظاهرات منصلة ، وقد وصل
 الى سمع محاربات ان المظاهرات الائمة ستكون على درجة كبيرة من العنف
 والفشل فانصر عذير مذبذبه الخرطوم فى ٢٢ نوسو امرا سمع المواكب والجمهر
 والظواهر وقال فيه محذرا " ان عرض تلك الاجتماعات والمواكب والمظاهرات
 آثاره الموهف ضد حكومة السودان بواسطة اشخاص دوى ميول سيئة " .^(١٠٤)

وكرر - جمعته اللواء الابيض على امر منع المظاهرات هو انهم تجاهله
 نهاماً وقررت الجمعية لأول مرة ان تخرج مظاهرة امامها وصبر القرار
 بحروح المظاهرات فى مساء يوم الاثنين ٢٣ يونيو " طهناز الجمعية التى
 ربت الاستعمار اطفالها ووادها وظهر صورتين ، واحدة للملك مولد واخرى
 سمع زغول ، واعد العلم الابيض الذى اتحدته جمعية اللواء الابيض^(١٠٥) علما
 لها " .^(١٠٦) واقتزع على قياده المظاهرة فوقع الاقتراع على . عبد القادر احمد
 سعيد مكى واسماعيل المتلى وحامد حسن وعلى احمد صالح ، وقد هولاء

المطاهرة في الخرطوم وقد ابتدأت من مقهى حسن سعيد ثم اتجهت للمحطة الوسطى تهتف بحياة سعد و الملك فؤاد مر ندين شحب واحد ملك واحد ، حتى اعذى عليهم البلويين بالصرب والتقى على قادة المطاهرة القصر وكانت من تقاليد الجمعية الا يعز الفادة مطلقا عندما يهانهم الدوليس بل يطلو صامدين يواصلون هفاتهم ويحملون علم الجمعية^(٧٠) ، وقد قبض اصا على ربر العادين عبد القام الذي كان يصور المطاهرة .

وبعد هذه المطاهرة تلتها ثانية وثالثة ورابعة وحاصه في الخرطوم وقد قبض على كل الذين تصدوا لقيادتها .

اما في ام درمان فقد خرجت مطاهرتن واحدة بقيادة احمد إدريس ابو غالب وأخرى بقيادة حسن يس " فلنحيا " وتم القبض عليهما والحقوا باخوانهم في السجن .

بعد هذا النشاط العارم لم تطلق الحكومة سيرا فالفب القبض على كل من على عبد اللطيف وعمر باخرية وعرفت محمد عبد الله في اوانل يوليو وقد ادى اعتقال على إلى انتشار موجة جديدة من المطاهرات ورسال برقيات الاحتجاج ، وقد أرسل على عبد اللطيف قبل اعتقاله يوم برقية إلى رئيس الوزارة البريطانية رمزي مكدونالد يحتج فيها على بيان مكدونالد الاحبر في البرلمان البريطاني والذي اوضح فيه ان اكثر من ٩٠% من السودانيين يؤيدون استمرار الحكم البريطاني .

فقال في برقيته " إن جمعية اللواء الأبيض التي نسندها الجماهير نحتج بشده ضد البيان الذي صدر من مسئولين بريطانيين ، فيما يحتص بحقوق بريطانيا في السودان وانه لا يوجد سوداني أصيل واحدا يفعل لأساليب الاستعمارية والمشاريع الراسمالية التي تنوى أن تصمم السودان للاستمرارية البريطانية إن الانفصال يعني الموت لكل من مصر والسودان " ^(٧١) .

وبعد اعتقال علي عبد الصب فـ الجمعيه عبد حاح الامين . هـرس
 برفيه الى اتحكم العلم ومدير المنحدرات محتجاً على اعتقال علي وزملائه .
 موصد في " عمل الارهاب ضد اولئك الذين يهترون ولاءهم حول
 مصري " (١١١) .

في هذا الوقت ونتيجة للاعتقالات التي تمت في ر عماء الجمعيه في العاصمه
 انتقل النشاط الياسي الى عوصم المديرية والمدر الاخرى . فقد قامت عده
 مظاهرات حصلت بواسطه هـروع الجمعيه في نور تسود حيث انت صالح عند
 نفس مع علي ملاسي وعبد ابريس والطيب علون واحمد صبري وغيرهم
 فرعاً شطراً اقم العدد من المظاهرات التي انت انت عدل جمع اعضاء
 لجمعيه هـاك وفي شدي استطاع الطيب لفر من يسيء فرع نشاطاً للجمعيه
 حرج بالمظاهرات ووزع المنشورات وأرسل برفيات ادحاح . وقاد لجنة اللواء
 الايصر بالايصر احمد الافرع واليورياسي سر الحتم جريل وابو فضيصه .
 وفي مدي قاد نشاط الجمعيه بين الموظفين والمرار عيين احمد وعمر وصالح
 باخرية وحسن شافعي ، ما في عطره فقد كس سرر . اعضاء اللواء الايصر
 العمدن وسط العمال والموهبين هما انا يريد حتم حسن وجمال الدين
 لكرمي (١١٢) .

وبد استعلت الجمعيه سوء في العاصمه او الاقاليم الحوامع كمر كز لها حيث
 يقوم بالقاء الخطب فيها والارة حماس الجماهير السمه مثل خطبه الشيخ حسن
 الصريير (١١٣) وحطه محمد سر الحتم المهندس في الخرطوم وغيرهم في مدن
 الاقاليم ثم نخرج المظاهرات . وكذلك كانت الحوامع مكنا توزع المنشورات
 واحيانا لصقتها .

وفي ٣٠ يوليو تم الاعتقال عند حاح الامين والذين من اعضاء الجمعيه هما
 موسى لاط وحسن مدحت وبك وصل عدد المعتقلين من اعضاء الجمعيه الى
 اكثر من مائه . مما اثبت ان كتيك اللواء الايصر في المظاهرات يكلف كئرا

وذلك منعها لقادة المطاهرة الهرب من البوليس عند وصوله بل نلزمهم ان يواحيروه ليعتقلهم - وقد أدى هذا بالإصلافة إلى اعتقال على عبد اللطيف وعبد حاج الامير وغيرهم من قادة الجمعية إلى ضعف التنظيم المركزي للجمعية -

وقد حارب الجمعية ووقف صفا فكرها السياسي ريادة على بوليس حكومة السودان الذي صوغ أصعفا ، والتعايشة الدين ، حصرها من العرب وعيو كغرق بوليس سياسي إرهابي مسحين بالعصى العليطة والسياط ، ريادة على هؤلاء جماعة من المتعلمين السودانيين بينهم بعض الصناع والموظفين المدنيين وكان نشاط هؤلاء متمثلاً فيما نقتله حريضة الحصار من هجوم شخصي على رعاء الحركة ، ووصفتهم بصغر السن ووصفتهم بقلّة الإدراك . . . والجارب وبسهم ليسوا من أبناء الحبيب والنسب والفضائل والمرآة العالية وإنما هم من الدهماء وسواد الشعب .

في مقال للحصار^(٧٠) أوضح الموالون لبريطانيا معارضتهم لمطالب الحل الجديد في أن يقوم بإظهار آمال الشعب ومتطلبات الأمة لأنهم ليسوا بقادة الشعب ، وقال صاحب المقال " بأنه ينبغي على جمعية اللواء الأبيض أن تعلم أن البلاد قد أهيت لما تظاهر اصغر وأوضح رجالها دون أن يكون لهم مركز في المجتمع بأنهم المنصرون والمعبرون عن رأى الأمة ومن الروبعة التي نشرها الدهماء قد ارتفعت طبقة التجار ورجال الأموال^(٧١) ، وذهب صاحب المقال في قوله يدعو جميع المناصلين والمجاهدين الحقيقيين من أهل الحل والعقد إلى أن يتناصلوا شأفة " أولاد الشوارع " (٧٢) الموالين لمصر إلى قوله " إن الأمة وصيعة إن كان يمكن أن يقوده شخص مثل على عبد اللطيف ذلك أن الشعب ينقسم إلى قبائل ويطور وعشائر ، ولكل منها رئيس أو زعيم أو شيخ ، وهؤلاء هم أصحاب الحق في الحديث عن البلاد " (٧٣) . ويتساءل الكاتب من هو على عبد اللطيف الذي أصبح مشهوراً حديثاً وإلى أي قبيلة ينسب " (٧٤) .

ونسى صاحب المقال ونسيت جريدة المحاضرة واصحاب ان نوره النواء
 شخص نبي كان نحو هذا عني عن النطيف واحوجه بما هي نوره ص الفقه
 والعصريه و نساب و لانتاب نبي يعصب ويعنيها الاجنير كما نبت نوره
 سابه في السقم لاؤل نكادى بوحدته وادى النيل ولم تنس النواحي لاقتصاديه
 مسروع اجريره ونساسة الحكومة الاحكارية فانلواء لايبصر يمشي نوره
 اجتماعية ساسية اقتصادية .

هلم مختصر الهجوم على هو لاء فقطيل وصح هجم السيد على المرغنى على
 النواء الابيض في قومه ان اصفاء الحكومة المحلصين هم : نفى الصواب اما
 اسو اعدائهم فهم : اولئك الذين ياحذون مرتبات من الحكومة مثل الموظفين في
 نو اوين الحكومية والصناديق السودانيين في الجيش المصري " ١ " واما السيد
 عبد الرحمن المهدي فلم يهاجم النواء الابيض هجوما باسم بل عتقها امتداد
 للحركة الوطنية المصرية واما اسمها فلاستعاد منها " وكنت ان اسعد
 الحركة الداعية بوحدته وادى النيل بلصعظ على الاجنير للحصول على مكاسب
 سياسية " ١١ .

وهكذا وقف رعماء الطوائف الدينية ورجال الدين والعلماء وغيرهم من كبار
 موصي الحكومة ضد النواء الابيض ووصفوا قادتها بتأنيج لصفات ولكنهم
 ينك لهم نساب النواء الابيض النافر فقد زجوا عليهم شعرا ، ولعل الملح ما قيل
 في ، صف المعاصرين مع الاجنير من رجال الدين والعلماء قول صلاح عبد
 القادر

الا هـ قولي لو اجبري رجال الشرع صحوا ، كالمعمر
 الا ليت احى كاتب حثيثا فتعفها حيون لاجنير

ما رعماء الطوائف الدينية الثلاث فقد وصفهم الشاعر عبد الله النابولي
 وهيك عنبه الناس في سرب كالسامري بلا عقل ولا دين " ١١

القسم الثاني

يوميات الثورة

يناير ١٩٢٢

* في يوم ١٦ يناير أرسلت مشورات وعصائر هامة مصره الى انحاء السودان وهي مصنوعة في مطبعة بالوطة وقد صدر بمناسبة يوم الثالث ' وهو يوم تكري رياره الملك جورج نور سودان ' وقد هانمت المسور - هذا اليوم الذي يحتفل به حكومة السودان ووصعه يوم لسرفق لتعب ويحرص الشعب السوداني على اعلان الحداد في هذا اليوم لأن من حق لهم ان يرحوا هم لاجلير وخدمهم .

فبراير ١٩٢٢

* وصل تقرير في ٢٥ فبراير يقول بان عس ١٢٥ فصيب سكة حديد قد تم فكها واعادها من الخط الرئيسي بين محطاتي التاسع و لم كو هي مدبره النيل الازرق وكذلك حدث بعض النسيء بين محطتي سبار ومسي .

* صرححت إنجلترا بتصرف من جانبها بعض مصر استقلالها مسروطا تاريخ تحفظات منها فصل السودان عن مصر وعرف بتصرف ٢٨ فبراير ١٩٢٢ .

يونيو ١٩٢٢

* عقدت محكمة كبرى مديرية الخرطوم يوم الأربعاء ١٩٢٢/٦/١٤ لمحاكمة الملازم اوب على عبد الطيف بالكنية الحادية عشر السودانية في التهمة الموجهة اليه وهي انه اداع مشوراً يثير كره هذه الحكومة في نفوس الناس ويسبب لشره موضوع بعنوان " مطالب لامة " في جريدة الاحبر الفاهريه ، وفيه هجوم عنيف على سياسة الحكومة في التعليم واحتكار السكر وغيره وقد حكمت المحكمة عليه بالحبس سنة واحدة مع العصا والتجريد من الرتبة في الجيش .

سبتمبر ١٩٢٢

* في ١٦ سبتمبر وزع منشور -لثريد الى عدد كبير من النسي والزعماء والمصالح الحكومية في الخرطوم وام-رمان والشماليه والجريزه وقد هاجم الكاتب محاكمة على عبد اللطيف ووصفها ب (مأساة محاكمة على عبد البيع " وهاجم المنشور مشروع الجريزة والصرايب المرتفعة وهاجم الزعماء الذين الذين تعترف بهم الحكومة وطالب الشعب بالنحلي عنهم .

يوليه ١٩٢٢

* نشرت جريدة الاهرام تكوين جمعيات في السودان وهي جمعية الدفاع عن السودان وجمعية اتحاد السودان .

* قامت ثورات في جبال ودنقا على الحدود اليوغندية وفي جبال ناسي في الفونج وفي جبال النوبة .

أبريل ١٩٢٢

* اصق سراج على عبد اللطيف بعد ان انتهت مدة سجنه اسبي بداء في يونيو ١٩٢٢ .

أكتوبر ١٩٢٢

* وزع منشور إلى جميع انحاء السودان وهو منشور مطبوع بعنوان " الى السوداين الأحرار " ووزع جزء منه بالبريد كما ألقى جزء كبير في شوارع الخرطوم وام درمان والخرطوم بحري وفيه هجوم على مشروع الجريزة .

نوفمبر ١٩٢٢

* ١١ :١١ الى الطالب مدر النوتسي عضو جمعية الانجاء السوداين الى قصده سياسة في المولد النوي في ١٥ نوفمبر وقد جمعت كل قصائد المولد في كتاب سمات الربيع .

ديسمبر ١٩٢٣

* وصل السودان في زماوة ومرز الجرائد وتقبل حافظ رمسيس رئيس الحرب الوطني في مصر .

* قانس على عبد اللطيف وصالح عبد القادر واخريين حافظ رمسيس .

* قامت حركات ضد الحكومة ، في هذا العام في نقطة بحيرة نو وكذلك في جبال النوبة .

مارس ١٩٢٤

* ٣/١٥ تم افتتاح البرلمان المصري في ١٥ مارس وكتب عطية عامة اجفل بالمدنية في نادي الصباط المصريين في الخرطوم وقد تكلم في الحفل الصباط محمد توفيق وهبه الذي قام ان مصر تعي وادي النيل وهف الحاصرون بحية ملك مصر والسودان .

* في اخر مارس تم تكوين لجنة ير لمانية لشئون السودان في مجلس النواب المصري تحت رئاسه النائب البرلماني اوفدي حمدي بك سيف النصر ومعه ١٤ عضو .

أبريل ١٩٢٤

* ٢/٢٣ : افتتح خطة سكه حديد تكلا بور سودان .

* ٤/٢٣ . افتتح معرض ومنلى لاميير طورى الذى اشترك فيه السودان ضمن المستعمرات البريطانية وقد افتد سعد رطلول هذا الافتراك .

مايو ١٩٢٤

* ٥/١٥ . اعلن عن قيام جمعية اللوء الأبيض عليا . هدفها العمل من اجل وحدة وادى النيل وقد اتحدت شعارها لواء ايضاً عليه خريطة النيل من منبعه

الى مصنفه وجملة " الى الامام " . تكون المجلس القىادى فى اجتماع يوم ٥/١٥
بمدرن على عبد اللطيف حيث احدث رئيسا وصالح عبد القدر وكيل وحسن
شريف سكرتير او عضوية عنيد حاج الامير وحسن صالح .

* ٥/١٦ يوم ١٦ مايو ارسل عصاء المجلس القىادى الحمسة ثغرافا الى
ح اكم عام السودان بمصنفه فى اركونت ضد حركة جمع التوقيعات لفصل
السودان عن مصر وهذا نص البرقية :

" يا سودان نعت لاحتجاجا لكل من البرلمانين المصري والبريطاني ان
شخصيتنا لا تسمح لنا ان نباع وبشترى كالبهايم التي لا راي لها فى مصيرها .
اننا نحتج بكل قوتنا ضد عدم اعطاء امتنا الحق الذى تستحقه بالقاتون فى التعبير
عن رايها بصراحه وارسال وفد عنها نختاره الامه حتى يكون على علم بالقرار
الذى يقر فى المعارضات المقلدة عن مستقبلهم . انهم هو لوحدهم اصحاب الحق
فى تقرير مصيرهم . اننا نحتج ايضا ضد الأساليب السرية وانفهرية التى بعض
فى الحفاء لان فصل السودان عن مصر . انه بامكاننا ان نرسل احتجاجا لكم ،
وان نرسل وفد ليرفع وجهه بصرنا لمليك امقدي ولكن فناصر القوي لاوربية
فى القاهرة " .

يونيو ١٩٢٤

* ٦/٣ . يوم ٣ يونيو ارسل كل من محمد الرئيس ، الامام ذوليب احمد مدثر
الحجار ، النهاي محمد عثمان وحسن يوسف حسين ثغرافا يوبدون فيه ثغراف
١٦ مايو ويوضحون انهم لا يبدلون بمصر بديلا .

* ٦/١٠ . فى ١٠ يونيو تم عقد اجتماع الذى سماه السيد عبد الرحمن بمؤتمر
العباسيه فى مدره بأم درمان حصره ٣٢ من كبار الشخصيات التى تمثل
المصالح المتعاونة مع السلطة البريطانية ضد دعاة وحدة وادى للفنل وقد رفعوا
عريضة بذلك للحكم العام .

* ٦/١٤ هـ في ١٤ يونيو سافر وفد اللواء الأبيض لمصر حاملاً نوافذ من
لواء السودى لتبديد وحدة وادى النيل ونفى تصريح مكشوف يوم ٦/١٠ هـ
٩٢% من الشعب السودانى يربى رعيته وحكم بريطانيا . وكان الوف مكشوفاً من
ملازم أول زين العابدين بن عبد النعم وهو يمثل الحزب العسكرى فى الحركة
ومحمد المهدي الحلبيّة بعد انه وهو يمثل الجانب السياسى للذعوة .

* ٦/١٠ هـ . صرح رمرى مكنولاند فى ١٠ يونيو ١٩٢٤ بان السودان جزء من
الامبراطورية البريطانية لان فيه مصالح مالية و زرع و مسئوليات ادبيه لا
يسعانا ان عرضها للصياح وان ٩٢% من اهالى السودان مع الانحيز ،

* ٦/١٥ هـ . ألقى القبض على كل من الملازم أول زين العابدين ومحمد المهدي
فى حلفا بعد ان تم غتس القصار ومعا من السفر الى مصر وكنهه استطاع
تسلم امرائهم لصديقه مصرى وذلك فى يوم ٦/١٥ هـ .

* ٦/١١ هـ . وصل تلغراف على عبد الطيف باعتقال زين العابدين ومحمد
المهدي وان محمد المهدي سيصل بالعطار للخرطوم يوم ٦/١٧ هـ .

* ٦/١١ هـ . جمع اعضاء اللواء الابيض فى محطة الخرطوم لاستقبال محمد
المهدي بمظاهرة وكى السلطات اقرانه فى محطة الخرطوم بحرى . وكان عدد
المستقبلين حوالى ٣٠٠ أفدى وتم تعريفهم بالبوليس قبل ان تقوم المظاهرة .

* ارسل كل من الطيف بابكر ، شيخ محمد دفع الله ، عر الدين راسخ ، محمد
الامين ابو القاسم ، محمد سر الحليم سليمان ، على عبد الطيف تلغرافات حجاج
على مع الوفد من السفر واعتقال اعضاءه وقد أرسل لى رئيس تحرير البلاغ .
الاحبار ، لأمرام ورئيس مجلس النواب وذلك فى ٦/١٧ هـ وهذا نصه :

" نحن باسم الامه السودانية وبسخط من السخط على سياسة التطويق التى
استعملت لمنع الوفد من السفر لعرض وثائق ولاء للسودا الاعظم من الاهل
مليك البلاد ويطلب بالحاج بدخل الحكومة فى الامر بكى ما ونييت من إقدام

وعصب لإيقاف ضرورت التنكيل لأن لامة المصرية قاطنة مسجلة أمام التاريخ
عن كل تاريخه سجل يخدم لعرش المصري أين كانوا إلى هيئة يدير -هنا
مصر يتقبل أن تصط م يصحر مهما كانت الروابع والطام *

* ٦/١٩ . توفي مأمور أم برمال المصري الحسنية البيوراشي عند الصالح
حسن في يوم الخميس ١٩ يونيو وكان محتوباً لدى الشعب وقد قدم الآلاف من
المواطنين يحمل نعشه وقد قدر مكتب المجازات الجماهير بـ ٦-٧ ألف وقدرها
من حصرها من الأحياء لأن بـ ٢٠ ألف وانقلت الحنارة إلى مطاهره دأها حاج
الشيخ عمر الناجر الجعفي عندما هب نحيامصر ، وغيرها من الهنات وكانت
تلك أول مظاهرة حيئة قام بها الشعب السوداني في تاريخ البلد *

* ٦٢٠ . تجمع تحار أم برمان وبعض العامة في لم برمال أمام الصنطية
مضامين بحلاء سبيل حاج الشيخ عمر وذلك في ٦/٢٠ وقد حوكم الشيخ عمر
- ٦ شهور سحاً *

* في يوم الجمعة ٦/٢١ . ألقى الشيخ حسن الصربير أمام جامع الخرطوم خطبة
نارية وطنية هاجم بريطانيا في إدارتها لمشروع الجزيرة كما هاجم من ودعو
على عريضة الولاء من جانب زعماء الطوائف ، كما هاجم الصربير وحتكار
السكر وطالب منفعيه من المسلمين أن يحجوا ويصلوا ضد هذه الأشياء وقد
ألقى القبض عليهم واتقل في كوبر *

* ٦/٢٢ . صدر أمر يوم ٢٢ يونيو بمنع المظاهرات من مستر بيلي مدير
مديرية الخرطوم *

* ٦٢٢ . قامت مظاهرة في يوم ٦/٢٣ بامر من اللواء لأبيض وذلك نحيام
لعرار مدير مديرية الخرطوم وقد بدأت من منزل بانف من منزل علي عبد
اللطيف وقد سارت شرقاً حتى ميدان المحطة الوسطى وهي رافعة سعار

الجمهورية وذلك لأول مرة هتفة بحجة الملك فؤاد ، ملك مصر والسودان وسعد
رعول ، وقسم مصر واعتقل .

١- مترجم أول رين العاديين عيد التام صابط بالحرس المصري .

٢- عبد القادر احمد سعيد موطف

٣- محمد اسماعيل ابراهيم موطف

٤- اسماعيل ابراهيم موطف

٥- علي احمد صالح عاطل (شاهد ملك فيم بعد)

* ٦/٢٤ : في يوم ٢٤ : أرسلت الحاليات الاحسية (الاسطالية والاغريقية) في
السودان تلعرفات إلى قنصلهم في القاهرة وذلك للصعظ على - ان الحماية
لنحفظ على ارواحهم وممتلكاتهم .

* ٦/٢٤ : اثبتت مسألة الاحداث في السودان والاعتقالات في مجلس النواب
المصري وقد أرسل سعد رعول تلعرفا سديد الشهجة للحاكم العام يصب منه
معلومات عن انعطاع التي تركها السلطات النولسية .

* في ٦/٢٤ : أرسل التلعرفات التالي إلى كل من رئيس البرلمان ، ورئيس
الحرية ونفاية الصحفيين بالقاهرة .

* عيما كان الصابط رين العاديين يأخذ صور المطاهرة ثم القبض عليه وسجن ،
انما حنخ صد هذا وضد اعتقال اربعة موعفين وصد ضرب كل الذين يهتكون
' عاش ملك مصر والسودان ' بالسبوف - امضاء (٣٨ شخص) صالح محمد ،
عبد الله عرمي ، الطيب حسن ، مصطفى عثمان ، يوسف عثمان ، ابراهيم رابذ ،
سيد الله سرور ، يوسف احمد ، عبد الرارق الطيب ، عمر علي ادم محمد ،
عوض يحيى ، علي احمد ، العبيد حسين ، توفيق حسن ، محمد ابراهيم ، عبد
الكريم بحيث ، موسى علي ، عمر ريجان ، رمضان عبد القراح ، حسن مبروك ،

محمود جمعة ، حسن سعد ، محمد سعد ، محمد عثمان ، موسى مرسل ،
مرحى جمعة ، أدم الله جايو ، حسن ريدان ، الامير أبو ريد ، محمد صالح ، عبد
الحالق مبروك ، أبو ريد مرجس ، حسن حسين ، عبد الله ريدان ، حسن أبو ريد ،
الأمير بشير ، فاضل محمد .

وقد أرسل في نفس اليوم ٦/٢٤ الصباط والصف صباط الذين فصلتهم
الإدارة البريطانية والذين أحيلوا للمعاش اليرقية الأتية الى رئاسة المسجونين
ورئيس مجلس الوزراء بالقاهرة .

باسم الصباط والموظفين والشعب السوداني نحتج بشدة ضد اعتقال المظاهرات
التي هتفوا " بحياة ملك مصر والسودان " بعدما تم ضربهم بالسيوف وسحر
مهم حمصه . إنما نؤكد لكم ان كل السودانيين غير مسئولين عن أي شيء ربما
حدث نتيجة لهذه السياسة " - إصماء (١٦ شخص) .

(م) محمد عبد الجنت ، صول حسن دابله ، (م) نور الدين فراج ، عجب
رياب ، (م) كبسون الجاك يوزباشي ، عبد الله نور يوزباشي ، محمد حامد
شرفي (م) ، عبد الله حسن يوزباشي ، سعد ادم (م) بحتت مرجان (م) رزق الله
ادم (م) بحت محمد (م) ، سيد محمود يوزباشي ، أدم محمد يوزباشي ، فراج أبو
النحاي يوزباشي ، احمد عدي محمود صراف معقول .

* ٦/٢٥ . أرسل التلغراف التالي من نور تسودان للحاكم العام بإصماء صالح
عبد القادر ، على ملاس ، باشري عبد الرحمن وذلك في يوم ٦/٢٥

" أنا نحتج ضد اعتقال بخوانف ملازم رئيس العائدين عند التام ، محمد أهدي
أبراهيم إسماعيل وإخوانهم ، إنما نؤكد لكم انهم يعبرون عن رغبة الأمة السودانية
وشعورها بحقوقها المعدي مؤاد الاول ملك وادي النيل .

إن معادلتكم شعار من حرية التعبير عن الأفكار وإن الإساءة لها الحق في أن
تحتار وتعتزل ولاءها للطريق الذي تحاربه عسيرا لها ، ولا أحد عبر انهاء
المحامين له الحق في أن يقول رغباتها .

إن معادلتكم لأفكار إنما هو اضطهاد ولا يمكن أن يسمح به قوانين
ولكنكم العلية وشعبكم القوي الذي باصم من أجل الإصلاح .

* ٦/٢٧ : ورجعت جمعية اللواء الأبيض منشورات تهاجم فيها البوليس وتنقذ
أعمال العنف وقد ورجعت هذه المنشورات لأعضاء الجالية الاجنبية وقد وصحروا
لهم فيها أن المظاهرات ليست صدام بل هي التمتع بالبريطاني العاصم .

* قدمت مظاهرة في الأبيض بعد صلاة الجمعة ٦/٢٧ حيث وقف أعضاء اللواء
الأبيض وحطت خطبة وطنية في المصنن ومن ثم قدم في مظاهرة وهم
القاء العص على بعض من معه واعتقوا .

* في نور سودان تم تكوين لجنة فرعية للواء الأبيض بعد وصول صالح عبد
الغادر منها مبدا من الخرطوم .

* وصل ممثلي وأعضاء اللواء الأبيض شطهم في منى وكان على رأسهم
أحمد عمر باحرية وصالح باحرية .

* ٦/٢٩ في هذا اليوم اتبع ان الجمعية في العاصمة ستتحذ أنبوب العنف
' القتل والتمير " وقد وضعت خطة لتدمير مطابع جريدة ' حصار السودان ' .
كما انها تدير سلسلة من الاعتقالات لاسلامية بقتل أمثال مسنر ولسي وصمويل
عطية وقد اتحت للحكومة الاحتياطيات اللازمة من حراسة وغيرها .

* تم تفشيش منزل كل من على عبد اللطيف ، أحمد مدثر ، إبراهيم الحجار
وعرفات محمد عود الله بعد ان افشى على أحمد صالح باسماءهم كقاده الصف
التالى للجمعية بعد نقل صالح وحسن شريف والمطعمجي وبعد انتشار الإساءة
وكان ذلك في يوم ٦/٢٩ .

* ٧/١ - أرسل على عبد اللطيف تلغراف لكل من احمد عمر بحرينه المسئول عن اللواء في مدي وبوزباشى محمد صالح جبريل المسئول في الأبيض .

* وصل تلغراف من حسن ياسين رئيس اتحاد الطلاب المصريين وعصو الدرناس المصري والمسئول عن كل التنظيمات الحزبية في مصر . والتلغراف مرسل الى طلاب كلية غردون وسلمه موظفي التلغراف الى على عبد اللطيف يوم ٧/١ .

* ٧/٢ - أرسل على عبد اللطيف تلغراف الى رئيس لجنة الطلبة في الاسكندرية موصحا كذب لإتجلىز وكذب صحفهم وأن اللواء الأبيض سيطمهم أن يقولوا الحق . توقيع رئيس اللواء الأبيض .

* أرسل على عبد اللطيف تلغراف لكل من :

رامزى مكتوبله .

صحيفتى التايمز والديلى هيرولد - لندن .

من جمعية اللواء الأبيض التى تقف من جاعها الحماسه سحتج ضد نصريح المسئولين البريطانيين الذى يقول ان هناك حقوق بريطانية في السودان . ان السودانيين لحققيين لا يقتلون ابدأ الاساليب الامبراليه والمشاريع الرأسمالية التى بنوى صنع السودان بالقوة بالامبراطوريه البريطانيه ان الانصاف يعنى الموت لكل من مصر والسودان .

* ٧/٤ - تم اعتقال على عبد اللطيف وذلك أثناء فقامه بزيارة عند انه احدى بحصحه الرى وهو بنوى ان يركب الترام من ام برمان حتما اعتقاله باناب مامور لم در من ولم بيد اى اعتراض على الاعتقال واحد الى السجن العمومى في الخرطوم بحرى .

* ٧/٢٢ : قامت مظاهرة في الخرطوم بقيادة علي محمد حسن دابو وقد تم اعتقاله بعد المظاهرة مباشرة .

* ٧/٢٥ ألقى عبد العزيز محمد من هالي حلقا ويعمل في مصلحة البطرة خطبة سياسية في جامع حلقا وقد تم اعتقاله .

* حطب في جامع الأبيض تلحق مصري من مواطني الأبيض من سنة ١٩١٥م خطبة سياسية هاجم فيها الاستعمار الإنجليزي وختمها بهتاف " الله يفرى المسلمين وينصر ملك مصر والسودان " وقد تم اعتقاله .

* قامت مظاهرة في بورتسودان عندما وصل قطار من الخرطوم به ثلاث من الوطنيين الذين اعتقلوا في الأحداث السياسية في الخرطوم . وأن قادة المظاهرة من الموظفين في الحكومة والقطاع الخاص .

* ٧/٢٥ . وجد ملصق على باب جامع شندى مشور سياسي بهاجم الحكم البريطاني وأعماله في السودان .

* قامت محاولات لتنظيم إضراب شامل لكل مستخدمي البوستان والتعارف في السودان ليبدأ من يوم السبت ٧/٢٦ وقد وافق عدد كبير منهم لأن المشروع أجل .

* ٧/٢٧ : تمت محاكمة محمد سر الحتم وحكم عليه بالسجن لمدة ٣ أشهر تحت المادة ٩٠ من قانون عقوبات السودان .

* ٧/٣٠ في مساء ٣٠ يوليو قامت حملة تفتيش مركرة لتفتيش منازل أعضاء النور الأبيض المعروفين منهم لدى السلطات وقد تم اعتقال الآتية اسموهم : عبيد حاج الأمير - موسى لاط - محمد عبد البحيت - حسن مدحت . هذا وقد أثمر التفتيش على أوراق ووثائق كثيرة إلا أن الأوراق المهمة التي تحتوي على أسماء الأعضاء المسجلين قد تم تهريبها وإعدامها قبل التفتيش .

* ١١٨ - قدم إليه في جامع عازمين على صلاة الجمعة وعقب جدمصر
 وسوان وسفوف فممنع ثيابا مظهرة فيهم جعله

* ٨٥ في عرسه - انتم افعال صالح عند العذر بجهنم لئلا تصدقوا له.

* ٨٧ : اصرب موطنو الحصارك وبعض موطنى اسوسه فى روز حوت
اصبحا على اعترى صالح عبد القادر *

* ٨٦ قامت مظاهرة في بورسودس من الموظفين وزحائل بورطة السكه الحديد في محصه بورسودس وذلك عند قيام لقطار الى يحمى صالح عبد القادر معتقلا لنحو طوم فسادت المظاهرة في المدينة هائفة.

* * * اعق على ملائح عصفو التواء الانص حطبه ساسيه صد الحكم
البريطاني في جنم بور سعيد بعد صلاة الجمعة اللغة العربية واللهجه
الهندويه .

* ٨٩ - خرج عظمه عن وصور فضر يورسوان عظمه وهو يحمي
صالح عن الفائر معقلا في طريقه لحرثوم ، وقد صم للمطهرين رجال
ابن طه السكة حديث .

* خرج طلبة المدرسة الحربية بالخرطوم في صباح يوم السبت ٨٩ الأسبوع السادس والنصف من المدرسة الحربية وهم يحملون هوربي الملك فواد وعند دخولهم في مظاهرة عسكرية.

وكان عدد الطلبة ٥١ طالباً بقيادة محمد فضل بنه السباوي وقد شارك
نمضاهره إلى مكاتب ٤٥ ص تم إلى محطة السكة الحديد وكان فطر حنفاً متاهداً
سفر . ومن هناك إلى منزل عيسى عبد الطيف حيث ادوا أشجبه العسكريه
للمركه . ثم إلى عابن عابن (الامم المتحدة لال) وقد شارك معي الجمهه
وكان الطلبة والجمهه فيهمون بحيد سدر عور ويزسو شيب

جيت يا نيل الحياة حالك حالك الحيا " لحليبر فرح "

و ش

١٠ م صغير قودى الرسم واهتمى فتيحبا الوطن . " بعيد عند النور "

وكاد يحدث النحام بين الطلبة وقوات الحكومة الا ان مدير الحرضوم سحب جنوده وسارت المظاهرة الى السراى حيث عتقت حاة سعد وعلى عبد اللطيف ثم سارت الى مركز الحرضوم بحرى وبعده الى سجن كوبر حيث سوا النجبة العسكرية لسجاء اللواء الابيض وهنقوا بحية على عبد اللطيف والمعتقلين السياسيين ثم عادوا للمدرسة .

* فى اثناء غياب الطلاب من المدرسة الحربية جرت الحكومة محازر المدرسة من السلاح والذخيرة .

وبعد وصول الطلبة للمدرسة حاصرتهم فرقة من الجنود الانجليز واستعد الجانبان كل بسلاحه ودهيره .

احيطت المدرسة بعد ان سم الطلبة اسلحتهم نفقات من ٢ ص اوطه مصرية لمدة ثلاثة ايام .

* ٨/١٠ تم اعتقال ٩ من رعاء طلبة المدرسة الحربية ٨/١٠ واحدا السجن كوبر وترك الناقون مرسيتهم تحت الحراسة .

* قامت مظاهرة بعطيرة انصم اليها معظم العمال السبين بورش السكة الحديد وشارك فى المظاهرة رجال اورطة السكة حديد ، وسارت مظاهرة ممسحة ، وحاول مدير السكة حديد اقناع العمال المصريين بالرجوع الى النكبات ولكن دون جدوى ومرت المظاهرات للعلم البريطانى وحطمت مكتب رئيس العمال البريطانى واقتلت بعض الالات بالورش ، وفى المساء قامت حامية السكة حديد وعص المتظاهرين باحتلال محطة السكة حديد لمنع نزول فصيلتين من الجيش البريطانى وفرقة مصرية .

* وقت مظاهر، فی سور سو۔ ان قبضہ علی ساریں؛ بعد مظاهر۔ رحل
 و صہ اسکے حب، اند سگر حب، صہ یاعہ، صہ سور سو۔
 دعس من ثوب لاجل الاجیری، وقصبة من جود مصرین، کم
 و صہ حرہ حریہ ربصیہ،

* وقت مظاهر، فی سور سو۔ ۱۰ حبہ یزسان حلقہ من سور لی
 عصرہ،

* ۱۱۰ حرج رحل اور ضہ اسکے حب عصرہ من کسہم و حہروا فی
 وسط اسوی و لبک معہم لجمہیر و ف حوصرو بانقو۔ الی و صہ من
 سنی و بر و حرج الحو۔ لی کتہد و فم حو۔ الفرق الرضہ
 بحصریم فی کسہم، و حوٹ دہہ سکے حب۔ حرق تحضار و فم
 عول و نج عن لبک طریق السرائ من حبب لفرقہ مم رب۔ عہہ فل ربیعہ
 من رحل اور ضہ اسکے حب کم اصب عسروں بحر ح۔ امیہ، و زعم حصر
 المظہرات فقہ الشعل شیع جبارہ لبیل شہو ہار ماضہ کمرہ ہار۔
 ہنق بحیہ سور عول و غیر ہ من الہاد،

* ۱۱۱ حرج رحل اور ضہ اسکے حب من سور سو۔ ان فی مظاهر فی
 شوارع المذیہ للاصطک مع لولس،

* ۱۱۲ ارسک الی عطریہ سور ۱۱۲۔ ہذہ حوڈ لمو حہہ الموقف فی
 حامیہ سنی،

* ۱۲ اصرب ۸۲ من ور ضہ اسکے حب، و کبوا بعموں فی سی نہیں عدلعمل
 احتجاج علی فل احوالہم فی احداث عطریہ ۱۱۱، و ف ہذہ الحجر لضر
 سورہ حلف،

* اما فی سور سو۔ فقہ سمع رحل اور ضہ اسکے حب یحونوں الشوارع
 للیوم التالی حنا عن ای اشتاک مع الولیس او الحین،

* من على ملاس يعمل وسط الهندود و لآخر و المائة ليس سكور في
نوم لمدينة وثيرهم صا الحكومة .

* شيع اليوم في الحرصوم عن قيام مظاهرة في المساء .

* ٨٠ ٣ . تم اليوم اقتاع رجال اورطه سكة الحديد المقيد في لبي .يس
الرجوع الى عطبرة حيث قولوا برفه من انحصر الاجليرو و علقوا - حس
الثبات .

* ٨٠١٥ . صرب نية رجال اورطه السكة حديد في عطبرة عن العمل اليوم
و صالوا بوضعهم في الثكنات .

قامت مظاهرة في شدى .

* ٨٠١٤ - عرب حامية عطبرة بإضافة فرقة من الاورطة السودانية ٩ جي
ومعها ٢ مدفع .

* وصلت فرقة من القوات البريطانية الى حنفا قادمة من مصر .

* قام يس عبد المحيد عمر عا حصيا في الجامع بطلعا اليوم عقب صلاة الجمعة
حيث حث الناس على الجهاد والوقوف في وجه المستعمرين ، وقد تم إلقاء
القبض عليه .

* قامت مظاهرة في كوستى بعد صلاة الجمعة .

* كت هناك محاولة في ام در من لقيام مظاهرة بعد صلاة الجمعة وذلك عند
خروج المصلين من الجامع ولم تثمر .

* قامت مظاهرة في أم در من في الساعة السادسة مساء وقد اتت من مدال
المحنة الوسطى ، وذلك حين رفع علم اللواء الابيض ومن ثم تجمع جمهور
كسر مار في المظاهرة من وسط السوق الى شارع أنروب شرقا وقد فرقاها
البوليس وتم اعتقال ١٧ من المستركيين .

* ١١٦ - ح كوير نجدة في عصره وتتقصى العميق ، سفره لاسب التي
بلى ضلوق لدر على رحت السكة حيد تبصره في ١١٠ م س في
سنة ربعة واحدة عشرين ، كما كور في عصره صابجة حري
لتحقيق في الاسب العامة التي اثت الى حوت المظاهرات واعمال العنف .

* ح ح اضطرابات في دنفلا عذما مرث ساخره تحمل حد اعشاء اللواء
لايصر الذي عتق في ارمو بعد فدم مظاهرات ، وقد قببه هالي دنفلا
مظاهرات على البين .

* ١١٧ - الم رحتل اورطة السكة حديد في نور سودان من المباء الى ثكتاتهم ، هذا
وف وصل لاطر قبائل الامرار الذي طلبت مه الحكومة لحضور لاستعمال
سلطاته لمع افراد قبيلته من الاشتراك في اى عمل ضد الحكومة .

* صدر مر بمع المظاهرات والاحتتماعات في كل من سندي ونور سودان وكل
المس الرئيسية في مديرية الفوج .

* ١١٨ - وصل في عطبرة التربينات النهاية لرحتل عسكر وصباط
اورطة السكة حديد المصريين .

* تم عتقل ٩ تسعة من اعشاء اللواء الابيض الذين كان لهم دور في الاحداث
الاحيرة في نور سودان .

* تم اعادة السوليس السرى عد ان اصل لسماله من قتل حداث يوبو وذلك
لتعمل على منابعة رجال اللواء لايبس في ام برمر .

* وصل الى حلما اربعة طائرات حربية بريطانية من انقاره في صريه
لنحرطوم وذلك بناء على طلب السلطات الانجليزية في الحرطوم لمساعدتها ضد
لاحداث .

* صدر امر في خبيرة نفلا مع اصافرات والاحتفاعات في كل مر نفلا
ومروى وارنو وثك عد لن فام مصافرة في -عدا وصق برصاص على
منزل معش المركز .

* تم تر حبل طشه المدرسه الحربية من نكائهم في الخرطوم الى وابورات حربه
وقعت بهم في وسط النيل الازرق بين شاطيء مصنحة الوبورة وشاطيء كيه
غردور .

* تمت في الخرطوم محاكمة المعتقلين من مظاهرة الجمعة ١٥/٨/١٩٦٤ وذلك
صاح ٨/١٨ وهم :

١- حسن محمد ياسين	صانع احذية	سنة سجن
٢- محمد سلمان	موظف	شهرين سجن
٣- شوى حسين بدران	تاجر	شهرين سجن
٤- مصطفى يوسف	عامل	شهرين سجن
٥- محمد كمال	تاجر	شهر سجن
٦- احمد على	تاجر	١٥ يوم
٧- عبد العزيز جمعة	تاجر	٢ حننه غرامة
٨- احمد الماحي	تاجر	١٠ جلدات

كما تم جلد ٩ شبس تراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٥ سنة .

* تمت مظاهرة في نور سودان قاده اربعة من الموطعين احتجاجا على
لاعتقالات التي حدثت في يوم ٨/١٧ لتسعة من اعضاء اللواء لأبيض وقد تم
عقال شخص واحد من المظاهرة ثم إجلاء سبيله لعدم توفر لادنة الكافية صده .

* تم اعتقال ملثس و ٨ من زملاءه في نور سودان .

* تم وضع ٢٥ من رجال أورطة اسكة حيد المصرية في نور سودان من الذين
رفضوا العمل مزاررة بزملائهم في عطيرة في نكائهم تحت رقابة صباطهم .

* وصل مسور في القدر الاجيب في العاصمة من جمعة التواء "لا يصح" بوضوح - مصافرة سبعة سوف خود في صير لوم "١١" و في سب عوجهه صد الجار "الحب بن صد المسعمر ليرضاني".

* رست جمعة التواء الايص حصا التي داند الزرصة الرعه المصرية في الحرطوم.

* صل طلبة المدرسة الحربية المعسكر في البواخر العربية الواقعة وسط النيل بوالون ترعد اليااف المعلاة للسلطة الاحطيرة و غناء الاعلى لوطبة مل بحر وصر الشرق الدوح ، ويا م صفائر قودي الرعس ، عما ادى الى جمهر المواصين علي سلطية النيل من التحدثين بجاه بواحر هم بين الحرطوم والحرطوم بحري.

* مات احد رجال اورطة السكة حديد الذي جرح في مظاهرة يوم ٨١١ هـ في عطبرة في المستشفى بعد ثمانية ايام من الحادث وتم دفنه في مقابر عطبرة في جبانة كبيرة قرب بنون اي حادث.

* وسافرت اليوم من عطبرة الى حلف ومصر تحت جرة الحيش لاجليري اول دفعة من رجال اورطة السكة حديد المصرية.

* تم توزيع منشورات في فجر اليوم في شوارع الحرطوم بحري بعنوان " الى رجال الحرطوم بحري" ليثوروا ضد الحكم لاجليري وكانت حائمة المنشورات عاش الملك فؤاد ملك مصر والسودان.

عاش سعد باشا زعزل

عاش صلبه المدرسة الحربية.

هذا وقد ارسلت نسخ من هذه المنشورات للسيد عبد الرحمن المهدي.

* وصلت الى بور سودان اليوم معرفة ذوي من جوء الاذيعولاند والثرر لاند
هالاندز الاتجلىز بقى من مصر لحماية السلطة البريطانية .

* تم فتح جبل لأورطة ٣ جى المصرية الملاحقة بالابيض وذلك لأجل حلاء
المنطقة للقوات الإنجليزية القادمة من مصر .

* نقل من الأبيض للخرطوم كل من اليوربانى محمد صالح جبرين والدكتور
محمد شريف وذلك لنشاطهم السداسى المعادى للسلطة والملزم لول حسن
المفتى .

* سافرت اليوم من بور سودان الفرقة الإنجيرية فى ثلاث قطارات موزعه
لعمبرة وحضا والخرطوم .

* وفى الخرطوم واصل طلبة الكلية الحربية المعطلين فى النواحر النيلية بترديد
التهافتات والأغاني الوطنية ورادت الجماهير الوافدة على شاطئ النيل مما
اصطر السلطات إلى استعمال العنف بتفريق الناس .

* ورعت اللواء الأبيض اليوم منشورا فى الخرطوم الى الجبر لاجانب
والجاليات الاجنبية فى السودان تخبرهم فيه ان نشاط اللواء الابيض غير موجه
ضدهم ، بل ضد الاستعمار الجائم على وادى النيل .

* ارسل ٥٤ صابطا مصريا وسودانيا حطبا ياحتجون فيه على زياده القوات
الإنجيرية فى السودان ، وذلك بعد وصول فرقتي الاريفول والثرر لاند ،
والحطاب معور إلى وزير الحربية بالقاهرة بواسطة القائد العام ، وقد رفض
القائد العام بالإجابة برساله .

* أقام المصطفى اليوم حفل شاي بمنزله بام در مان صمن كل من أحمد حسن عبد
المنعم ، سيد احمد سوار الذهب ، الشيخ عمر أبو دعر ، الشيخ أبو شامة عبد
المحمود ، الشيخ ابو القاسم احمد هاشم ، وقد بحثوا موضوع رفع عريضة
تحتوى على مطالب للحكومة وحددوا المطالب بـ

- ١- وقف احتكار السكر وحولته من الحكومة للتجار .
 - ٢- بحميص اصرائب .
 - ٣- حول السوء ابيهر في محلى الحاكم العام .
 - ٤- الإصلاح في المجلس البنى .
 - ٥- الإصلاح في مشروع الجريدة .
- وقد استرطو في العريضة من تأييدهم للحكمة بنوقف على احاده مطالبهم .
- * رفض البند على الميرعى " بيز العريضة السابقة .
- * هجم احـ المواطنين في الخرطوم على مستر كستل اثناء دهايه للمنصب وصربه علقه ولم يعثر على الجاسى .
- * قرر المجلس العسكرى المستعجى المنعقد في عطبره الحكم على فاده المطاهرات بحكام متفاوتة اثين بالسحر لكل منهما عشرة سه .
- * ٨٢٤ قدمت مظاهرة كبيرة في مدينة الاسكندرية تأييداً ومؤازرة للواء الابيص وتلفال المسزك ، وقد ارسل المنطاهرون تلغرافاً للواء الابيص بعد المطاهرة .
- * ارسل من واو في بحر العرال عدد من القترافاب من الصباط والموظفين الى وزير الحربية في القاهرة بواسطة الحاكم العام وسردار الجيش المصرى احتجاجاً على استعمال العلد المصرى الاحمر القديم بدلا من العلم المصرى الجديد .
- * ٨٢٦ عقدت المحكمة العسكرية في الخرطوم بحرى لمحاكمة طلبه المدرسة الحربية ، وذلك يوم ٨/٢٧ الساعة العشرة صباحاً بمحاكمة ٦ من فاده المدرسة الحربية بميلاني الأشغال العسكرية .

* ٨/٢٨ : سافرت من عطبرة اليوم احذر مجموعة من اورصة السمكة حذرت
المصرية تحت حراسة عسكري من الجيش الإنجليزي إلى حنف فمصر عدد من تم
جلاء كل اورطه السمكة حذرت المصرية من السودان .

* درس احكام العام بالانابه مشورا لكل العاميين في الواويز الحكومية
حذره من اى عمل او نشاط سياسى او الاتصال شخصا او الكتلة في
الصحف في اى موضوع يختص بالسياسة او اى عمل اخر .

* ٨/٢٩ : قامت في مدينة الأبيض في ٢٩ و ٣٠ أغسطس حركة لجمع
اسويجات من الاهالى قام بها فرع جمعية النور الأبيض هالك ، وذلك من أجل
ارسال لسعد رطلون تأييد له . وقد ارسل مدير مديرية كرخس للحاكم العام
بحره بهذه الحركة ، وقد قام بهذه الحركة حسن على كرار واس حسن أبو ،
وابن عرب محمد صالح للطلبة في لأجره .

* خطب على سيد احمد حطبة سياسية فاحم فيها الحكومة في جامع نور سودان
وقد تم اعتقاله بعد الحطبة ، وحكم عليه بـ ٢ سنة و ٥٠ جيبه غرامة .

سبتمبر ١٩٢٤

* ٩/٣ : تم في كل من الخرطوم والخرطوم بحرى وام درمان اعتقال اعداد
كبيرة من المواطنين في يومى ٢ و ٣ سبتمبر ، وذلك لاتهامهم بانهم انتماء في
النور ، الانصار ، كما تم اعتقال عدد من المصريين اتهموا بانهم متعاونين مع
النور الأبيض .

* قامت حملة تفتيشية واسعة النطاق في كل من بحرى وام درمان والخرطوم ،
ولم تقم اى مظاهرات ضد هذه الحملة أو ضد لاعتقالات .

* ٩/٤ : تم حط ٩ من المعتقلين في الخرطوم ، و ٥ في ام درمان ويقيم
بعمدة على المرضى وذلك بعد إطلاق سراح بقية معتقلي يوم ٩/٢ .

* ألفت جمعية الطب السودانية الإفريقية في الخرطوم .

* ٩٠٦ : قام مواطن يدعى عثمان عبد العزيز بالطعن فوق سطح الجامع ، وصار يهتف ويدعو الناس للجهاد المقدس ضد الكفار الانجليز وقد تم اعتقاله .

* ورعت منشورات في عطبرة تحمل اسم جمعية الشهاب التقدمية ، ألقى القبض على حسن افندي شافعي في الخرطوم ، وهو من المواليد وموطن مصلحه لمالية جهمة توريح المنشورات .

* تم تخيش منط النورباني ابراهيم عبد الرحمن من العرقه : حتى السودانية في وادي حلفا ، وهو قادم من مصر ، وقد اعتقد لوحيه بعض لاوراق في خطه .

* ٩/٧ : تمكنت منزل الخرطوم بحري .

* قطع الاتصال التلغرافي بين مدي والخرطوم ، يقطع سلك الارض ورميه فوق سلك التلغراف .

* بعد الملازم الثاني فواد حافظ المصري الجنسية من الخرطوم الى مصر .

* طلب نائب الدت العام نقل الصباط الانية اسمائهم من المصريين من وحدات الجيش المصري في السودان ، وعدم السماح لهم بالرحوع للسودان بعد انتهاء جرائهم بمصر .

يوزباشي احمد صلوي ، يوزباشي عبد الحميد حافظ .

* منع عند التحليم الحمراوي مندوب جريدة السياسة المصرية من اعطائه شهادات دخول للسودان بكتاب لصحيفته عن احوال السودان .

* ٩١٠ : تم محاكمة الانية اسمائهم من اعضاء اللواء الابيض في مدينه الابيض تحت المادة ٩٦ من عقوبات السودانيين :

- ١- عطية شافعى
- ٢- عبد الله أبو شعيبة
- ٣- إبراهيم سليمان
- ٤- عبد الله حير
- ٥- أحمد الأفرع
- ثلاث سنوات سجن
- ثلاث سنوات سجن
- ثلاث سنوات سجن
- ثلاث سنوات سجن
- ثلاث سنوات سجن

* تم اعتقال الاتيه اسماءهم فى الخرطوم اليوم رجم محمود جمعه (بغال) ، عبد الله ربحان (ترى) ، موسى مرسل (مطبعة الحضارة - عامل) كما تم اعتقال أحمد سعيد العامل بالوانورات فى حلفا ، بعد الأحارة وهو عائد من مصر ، وقد وصفت المحاكمات ان هؤلاء من شعبة العمال فى اللواء الأبيض ، وهم من انشط الاعضاء ، وان اشعب تحت قيادة احمد سعيد .

* ورع منشور اليوم ٩/١١ باسم جمعية الاتحاد السودانى ، وكذلك منشور اخر تحت اسم جمعية الدفاع الوطنى .

* ٩/١٢ . تكررت جمعية السودان بالارهر بالفاهرة من السودانيين ، صائح عيسى محمد الجعلى . شيخ صاوى شعلا ، ومن المصريين عبد المحمد السعودى وباشد كساب .

* ٩/١٢ . تم اعتقال كل من أسعد مياوى احمد ملوجى ، حامد سعبان ، عر الدين راسخ ، احمد منشر الخرطوم .

* ٩/١٣ . اعتقل الاسطى رمضان محمد من مصلحة الوانورات بحلفا وارسل لخرطوم بالبوايس فى قطار ٩ ١٣ حيث وضع فى سجن كوبر .

* ارسل اليوم أعضاء اللواء الأبيض الذين حكم عليهم بالسجن يوم ٩/١٠ سجن الخرطوم بحرى من الأبيض .

* ٩١٠ . عتقل البوربائى محمد صالح جبريل بام - درمن فى الساعة الثانية
بدا الصبر . ووضع فى السجن المكى فى الخرطوم بحرى . وذلك بعد ان رده
مقدم الفيتى داي شافى سيلمى مد غله من الابصر .

* ٩١١ . نقل طلبة المدرسة الحربية من السوحر البلية الى السجن العمومى
فى الخرطوم بحرى .

* ورح مشورات احدثهم بحوان (ب يوم الحرية فى يد سعد رطلول ، والثانى
موحه الى ابطال الخرطوم الابصر و المدن لآخرى وموقع عليهم من جميعه
الاتحاد السودانى بالخرطوم .

* رسل مسور من جمعية الاتحاد السو-الى بالبريد الى مراسل حرية النيل
بخراب بالخرطوم .

* تكويت لجنة بام درمن باسم لجنة المظاهرات العامة .

* عتقل فى الطريق كل من . عبد الحميد خطاب و جمال الدين محمد صديق
و مكى شافعى و حلى بلاة .

* ٩٢٠ . تمت فى بور تمودين محاكمة الاتيه اسماوهم تحت المادة ٩ و ١١٢
من قانون عقوبات السودان .

على ملاس ست سنوات سجناً .

الطيب عابور ست شهور وعشرين جنيه غرامة او ٥٠ يوماً .

وخه اندر دم هده ، منصور العيد ، تريس عبد المنعم ، راد صبرى راند
وقد حوكموا جميعا بست اشهر وعشرين جنيه غرامة او ٥٠ يوماً . ونم
ترحيابهم للخرطوم ، لما بقية المعتقلين فى سجن المديرية منهم شيخ حامد آدم ،
صالح غريال ، شفيق صالح ، وقد عتقلوا لمدة ٥٠ يوماً واخرج عنهم .

وحكم بالطرد على هارون ابراهيم سليمان وفؤاد سيدهم لمصر .

* تم محاكمة سبعة من المدرسة الحربية خمسة منهم ٥ سنوات وتمسك سبعة
وتم إرسالهم إلى السجن العمومي بالخرطوم بحري وقد هتفوا بعد المحاكمة عس
الملك هواد ملك مصر والسودان ، وذلك ضوال الصديق عن محاكمة سي سحر .

* عرف اثنين من طلبة مدرسة ام درمان الاولى بالاحد لاجلها ارسال حواس
لمفتش مركز ام درمان هاجمها فيه واحدهما هو احمد سعيد مصصفي والآخر
محمد عامر بشير .

* ٩٢١ هـ انتهت السلطات الانجليزية في نورت سودان المصري الموندير الاتيه
اسمدهم نشاطهم السياسي لمصر :

هارون ابراهيم	(مسلم)	مدرس في الإرسالة الامريكية .
سفيق صالح	(قبطي)	موظف في شركة حلالتي .
محمد حسين رفاعي	(مسلم)	موظف بالسكة حديد .

* وفي عطبرة امر ايضا لاتييه اسمدهم معادرة السودان وهم

محمود بدوي	مسلم	محاسب
فهمي بونس	قبطي	موظف
الياس يوسف	مسلم	محاسب
ناشد حنا	قبطي	موظف
عبد الحميد احمد خطاب	مسلم	موظف
برسوم عطية	قبطي	محاسب
يوسف مصطفى صالح	مسلم	موظف
نسب حنا	قبطي	موظف
امين بولين	قبطي	موظف
محمد احمد	مسلم	كهرجى

* وفي الخرطوم امر محمد علي يوسف بمعادرة السودان .

* لم محمد بن عبد الله حوكم في ١٩١٤ ، لمدة ثلاث سنوات وخرج منه
١٩٢٢ بعد ما غي - بعد - لم لمحكمة بعد ما تنكاه هناك حب لمدة ٩٠

* قامت الأورصة نسو - به ١٢ جى المعسكره فى مكان عطا هره عر مسحه
حب هتف حبة فو - ملك مصر والنو - ونع ر عول .

* لم النوايس بحفه كنبسة فى ام رمان حب ثم الكشاف عبد كبر من
النشورات المصوبه والجاهزة بنوريع . هذا وقد اعقل احمد اوى امير
المرحوم فى القرية التاسعة السو - لية وزحل للسحر العموى فى الحرطوم
حرى .

* طبق ابدء من اليوم قانون الرقابة على الخطابات و تم اسلات بين مصر
والسودان وبين شمال وجنوب السودان .

* نامب مطاهرة فى الخامسة من مساء اليوم من امام فهو حس سعد فى
الحرطوم وقد تم اعتقال خمسة من قادتها وهم .

الاسم	القبيلة	العمل	العمر
عبد الجليل	بربرى	طباخ	٢٧ سنة
عناصر عبد الله حسن	مولد	عامل	٢٣ سنة
موسى أحمد	جعلى	عامل	٢٠ سنة
عبد الرحمن حسن	مولد	سمالك	٢٠ سنة
حسين على		صاحب مفهى	٣٠ سنة

* ٩/٢٤ : حب محاكمة خمسة من الذين اشتركوا فى مطاهرة يوم ٩/٣١ فى
محكمة بوليس الحرطوم . وذلك تحت المادة ١١٩ من قانون عفوات السودان
وهم .

- ١- حمزة على
- ٢- موسى احمد
- ٣- عباس عبد الله
- ٤- عبد الرحمن حسن
- ٥- امارة خليفة
- ٦- شهور
- ٧- شهور
- ٨- شهور
- ٩- شهور
- ١٠- شهور
- ١١- شهور
- ١٢- شهور
- ١٣- شهور
- ١٤- شهور
- ١٥- شهور
- ١٦- شهور
- ١٧- شهور
- ١٨- شهور
- ١٩- شهور
- ٢٠- شهور
- ٢١- شهور
- ٢٢- شهور
- ٢٣- شهور
- ٢٤- شهور
- ٢٥- شهور
- ٢٦- شهور
- ٢٧- شهور
- ٢٨- شهور
- ٢٩- شهور
- ٣٠- شهور
- ٣١- شهور
- ٣٢- شهور
- ٣٣- شهور
- ٣٤- شهور
- ٣٥- شهور
- ٣٦- شهور
- ٣٧- شهور
- ٣٨- شهور
- ٣٩- شهور
- ٤٠- شهور
- ٤١- شهور
- ٤٢- شهور
- ٤٣- شهور
- ٤٤- شهور
- ٤٥- شهور
- ٤٦- شهور
- ٤٧- شهور
- ٤٨- شهور
- ٤٩- شهور
- ٥٠- شهور
- ٥١- شهور
- ٥٢- شهور
- ٥٣- شهور
- ٥٤- شهور
- ٥٥- شهور
- ٥٦- شهور
- ٥٧- شهور
- ٥٨- شهور
- ٥٩- شهور
- ٦٠- شهور
- ٦١- شهور
- ٦٢- شهور
- ٦٣- شهور
- ٦٤- شهور
- ٦٥- شهور
- ٦٦- شهور
- ٦٧- شهور
- ٦٨- شهور
- ٦٩- شهور
- ٧٠- شهور
- ٧١- شهور
- ٧٢- شهور
- ٧٣- شهور
- ٧٤- شهور
- ٧٥- شهور
- ٧٦- شهور
- ٧٧- شهور
- ٧٨- شهور
- ٧٩- شهور
- ٨٠- شهور
- ٨١- شهور
- ٨٢- شهور
- ٨٣- شهور
- ٨٤- شهور
- ٨٥- شهور
- ٨٦- شهور
- ٨٧- شهور
- ٨٨- شهور
- ٨٩- شهور
- ٩٠- شهور
- ٩١- شهور
- ٩٢- شهور
- ٩٣- شهور
- ٩٤- شهور
- ٩٥- شهور
- ٩٦- شهور
- ٩٧- شهور
- ٩٨- شهور
- ٩٩- شهور
- ١٠٠- شهور

* ٩٢٥ وقعت اضطرابات في ملكال امتدادا لاحداث ٩/٢١ وكانت هناك محاولات لقيم مطهرة كما ظهرت بوادر عصيان بين صباط وجنود اورطة ١٢ جى سوانيه . وقد طلب مدير مديرية اعالي النيل امتداده بنصف فرقه من الجيش الانجيزى وقد ارسلت له .

* رحل طلبة المدرسة الحربية من معتقلهم فى الواحر النيلية الى الصح العمومي فى بحرى .

* بذات المباحثات بين سعد وماكدونالد وكان اول موضوع هو الحالة فى السودان (المقطم ٩/٢٦/١٩٢٤) .

* ٩٣٦ فصلت سلطات مصلحة البريد والبرق بالخرطوم محمود افسى فر على الموظف بالنوسنة لارساله برقية احتجاج وخطاب للصحافة المصريه احتجاجا على اعمال الحكومة .

* وصل عطبرة فى طريقهم للخرطوم من بور سودان اربعة من المساجين انسانيين وقد صنع الجمهور من الدحول او الغرب من السكة حديدية .

* فى ملكال بم اعتقال ٤ من الصباط بينهم مصريين وعلى راسهم على البنا واعتقل ٢ ملك امير و ٢ وكيل ١ حلس و ٣ جود وذلك نتيجة للحوادث لاحيره . الصباط هم : ملازم ثان على البنا . ملازم ثان محمود شور ، ومن المصريين ملازم ثان عزيز حيدر ، ملازم ثان عند العزيز شريف .

* ٩٢٧ - شكلت محكمة عسكرية في مكان محاكمته المتهمين من نصف صاصو الحو - وحدهم منهم اسمه - ١٨ شهر سحاكن ورسوا في - حرة البحر صوم نسجن الحزبي .

* ٩٢٨ - توفي اليوم مفتي السودان السابق الشيخ الطيب حمد هاشم وتم هذه يوم يكن هناك جمهور كبير .

* حكم في وادى مديرية بحر العزال على صاصين مصريين متهمة بالاحارة في حاشية العلم نو و في لمجلس العسكري وكان الحكم ان يقد احد الصاصات لاذميه ويرد رسته وهو مشرم اور احمد وري ، واصبط لآخر وهو كنوز محمو - رفته .

* ٩/٢٩ - في عطرة تم الحكم على المتهمين في حواش السكة حديد فحكم على واحد ب ١٠ سنوات سجاو على موظف اخر سنة سجاو وقد افع عن المتهمين محام مصري .

* ٩/٣٠ - وصلت الى ملكال صف الفرقة الانجليزية التي ضلها منذ اعالي الليل وبع فانداهم الحالة هامة .

أكتوبر ١٩٢٤

- * ١٠/٣ - فشلت المفاوضات بين سعد زعول ورمري مكنوبالد في لندن .
- * ١٠ : - وصل للحرطوم عاتدا من لندن اليوم الوفد الجبري الذي ارسلته الحكومة للاشتراك في معرض وملى لمعروضات المستعمرات البريطانية .
- * ١٠/٧ - اصدرت الحكومة البريطانية اليوم وثيقة رسمية حول المعروضات التي دارت بين سعد ومكدونالد سميت بالكاتب الأبيض .
- * ١٠/٨ - حدث مناداة في البرلمان المصري اليوم أثناء نقاش الان - ر حول امم و ضايت .

* ١٠٩ - كان اليوم يوم حلو الملك فواد .

* ١٠١٠ - اليوم لاحتفل باليوم السنوي وهب هيب "الاجيزيه
يومى ١٠٩" وذلك خوفا من قيام مظاهرات وانصراف ضدها بعد فشل
المفاوضة وقد اتحدت لاحتياطيات واستند الجيش لاجلبرى استعداد شملنا .
ولكن لم تحدث مظاهرات او اى عمل سياسى خلال الثلث الاول من أغسطس .

* اوقف الاتصالات الشعرافيه بين حلفا ومصر . ونور سواى ومصر ومع
ارسال لى للعارف الا عن طريق الخرطوم بعد ان تم احرة رقننه .

* مرند حامد افندى الحارودى المصرى الجنسية - شككت فرقة الةحدة بالايصر
من سودان .

* "زرع مشور يحتوى على "عند الطصور الوطنى " وقد طبع ام - زمان وهو
من تليف جمعية لأعلى الوطنيه كما وقع عليه .

* ١٠١٢ - رعب حضرات بهديد بالفيل لكل من احكم العام بالاديه ومدير
المسحرات ومدير مديريه الخرطوم وقاصى محكمة البوليس ومعهام بك نصي
وهى مرسته من الجاح المضطرب جميعه الانحد انساني .

* ١٠١٤ - وزع مشور مكتوب عليه من جميعه العلماء فى السودان .

* ١٠١٥ - حكم فى عطبره بالطرد من الخدمة على كل من اب برند حمد
وجمال نيس محمد وقد وافق السكرتير الادارى والحاكم العام بالاديه على
الحكم .

* ١٠١٦ - نشر الكتاب الابيض وبعلق الحاكم العام بالاديه عليه فى السودان
ونم بحث رد فعل واصح عند المواطنين .

* صنو سراج ١٦ من طنة المدرسة الحايه وهم من لاء النظر والعم
ومسايح والاعين وقد تم لطلاقهم بعد ان كتبوا عنار الماير ميم وف
صمهم اولنا امورهم .

* حكمت محكمة في الخرطوم بحري محاكمته ٤٠ سبها من أعضاء جمعيته (المؤسسة للبصر) واثنتي عشرة أسوداً إلى السجن واعتقالهم بنصيب في ورابع المستور ١٠ وقد قبض الإتهام المحامي العمومي لحكومة السودان كمد - قلع عن ٣٩ من أمتهن المحامي المصري محمد أمين الشاهد .

* ١٠/٢٠ - هُزم أمين الشاهد المحامي المصري من السودان .

* ١٠/٣٠ - تم تشكيل محكمة بمحاكمة ٢٨ عن ضحية لغزمه الحربية وكانت قد تمت محاكمة ٧ من قبل وأطلق سراح ١٦ .

نوفمبر ١٩٢٤

* ١١/١٩ - أطلق مجهولون عدة طلقات نارية على العربو سيري سناك ناشد سردار الجيش المصري وحاكم عام السودان وذلك في حمام الساعة لشبهه بعد الظهر بـ م لإزبعه ١٩ نوفمبر . وكان معه كثر كميل الذي حرج أصدا وأب حرج سناك فقد كان حطيراً .

* ١١/١٥ - احتقر عبد فتيات بم دمن بوعا من الأساور تصنع من الحوص المنور ينسبها حور معاصمين ، طلق عليها اسم حرم سعد ، فب وهر الحر إلى مسامع المحابرات قصير على عدا كبر مبر وهدن السحر وحرر من نفسه ولكن الإقبال على هذه الأساور كان كثيراً .

* وصل للعراف للخرطوم بان ميجر الجرال حـ ح هـ لست سب الحاكم العام في الخرطوم من القاهرة .

* ١١/٢٠ - وصل للعراف الساعة ٥:١١ في يوم الخميس ١١/٢٠ وقد صدر أمر بالحداد حتى يوم ٤ ديسمبر لمدة أسبوعين وإن تنكس الإعلام في كل أنحاء السودان .

* ١١/٢١ - أقيمت الصلاة على روح سناك في حديق الفصر بالخرطوم وكذلك في كل من عطبرة وكسلا .

* ١١/٢٢ - وصل ميكر حد ١ ج هـ سون للحرصوه يوم ٢٢ في تمام الساعة ٨ مساءً .

* - من النور- النسبي الممدود السامي البريطاني في وسطه رساله في تمام الساعة الرابعة مساء السبت ١١/٢٢ إلى سعد ر غول وقدم مطالبه .

* في تمام الساعة الثامنة مساء ١١/٢٢ أرسل اللنسى الإنذار البريطاني لسعد ر غول طالباً فيه

١- سحب الجيش المصري من السودان وحلاء السودان من المصريين في حقل ٢٤ ساعة .

٢- زيادة المساحة المروعة في الحريره وخمس مطالب حري .

* ١١/٢٣ - أرسل السكرتير الإداري شعرا لكت مديري المديرية والفاد ووضح بالتحدد تدابير سرية لسحب السلاح والحيحانة من المصريين لاجل اخلاء القوات المصرية حتى تنتهي مدة الإنذار في تمام الساعة ٥:٤٥ من يوم ١١/٢٣ .

* قامت مطهرات في كل أنحاء مصر احتجاجاً على التدخّل والإنذار البريطاني .

* رفعت الحكومة المصرية ٣ مطالب من السعة التي قدمها اللبى ومن بينها مطلب اخلاء السودان وزيادة المساحة المروعة وقام سعد ر غول بتقديم استغاثه للمنت .

* قام السيد سيد على العير عى وعبد الرحمن المعهدى ولان شريف الهسى والاعيان و ر عماء العشائر ورجال الدين بزيارة لهندستون الحاكم العام بالإنليه للمواساة ومجدين العهد والولاء للحكومة البريطانية ومطالبين بإزالة العقوبة على المصريين .

* طلب المنوب السامي - الثاني - عن احكام عدم الازدواجية احلاء الجيش
المصري والصدف لمصريين ، تعمير - ثلوثات السودانية من اسود - واقامة
قوة دفاع السواحل .

* اصدر الكرتير ، الإداري تعلیمت طرد المصريين العاملين في الخدمة المدنية
ومحب الجيش المصري .

* منع الاتصالات التلفونية للشعب وسمح بها للصباط الإنجليز .

* ١١/٢٠ - قامت القوات الإنجليزية بمحاصرة ثكنات لاورطة المصرية الذية
واورطة المدفوعة في الخرطوم بحري والاورطة الرابعة في قشلاق

* ارسلت تلغرافات بريد امصريين وتسال اوامر من وزير العربيه المصري
من الصباط السودانيين في الاورطة ١٠ جى بفلودي ومن الصباط بكسلا
والموطنى في منطعه كسلا وقد تم حصرهم في الخرطوم .

* وصل تلغراف من وزير العربيه الحدي في حكومة ريوور بطلب من الجيش
المصري الاحلاء وان يسحب نفسه من السودان وانه مرسل لهم اليكالى امير
همس لإبلاغهم القرار في يوم ١١/٢٨ .

* اعتقل محمد ركي عند السيد مساعد فاصلى شرعى سنار في مدنى لمحاولته
القيام بمظاهرة في مدنى .

* ١١/٢٧ - ارسلت الحكومة ثلاثة فرق من الهجعة و ٢ فرقه مدرعة و ٨
عربة لفلودي .

* فى ١٠ وارب العرقه ١٢ جى لورطه وكان على راسها انفراد الصباط
زين العاديين عند التام و فرج محمد .

* وفى الأبيض ، جعل الصباط على سر الحقم والملازم لول حسين المفتى
وأرسلوا إلى سجن كوبر بالخرطوم .

* "نوم الحمر" وفي الساعة الثالثة مساءً من الصباح عاد الجيش المصري وحمل من رماحه الصب و معهم فرقتهم المكونة من نحو ١٢٠ جندي ساروا في شارع الجامعة في صريفهم لتكثرت الحشود المصرية في الخرطوم بحري.

* "اعتراض طريقهم الحشود الانجليزى ووقفت الفرقة الانجليزية بتصدى للقوة السودانية كما فتح كوبرى النيل الاررق وكان عددها الالف جندي.

* رفضت الاورطة الثالثة والمفعية في الخرطوم بحري السرا اذا وصلهم من من الحكومة المصرية.

* جنمى مجلس النواب والشيوخ المصري في مساء اليوم واعلن سعد بهم سقاله الوزارة وقد قرر المجلس بالاجماع الاحتجاج على بصرة الحكومة البريطانية و علنا تمسكهما بالاستقلال التام لمصر والسودان.

* طلب استقالة سعد ر غول وطلب الملك فواد من احمد ربور باشا تالف وزاره جديده.

* ١١ ٢٥ : قام المسجونون السياسيون في السجن العمومي بالخرطوم بحري باحتلال السجن وتحطيم كل الابواب الداخلية للبريات وسلموا انفسهم.

* دم الصباط السودانيين في الاورطة ١٠ ص في سوري واستولت الاورطة على لمدينة و علت استقلالها. وكس على راس تلك الحركة الصباط بواى حصر على ملازم اول عبد الحميد فرج اسه / ملازم ثنى سيف عبد الكريم وقد استعانت السلطات لاسترداد الموقف بقوة للهضة من الانصر واستطاع بعد جهد وصراع ان تسرده وقد اعتقل الصباط و عدد من الجنود وارسوا للخرطوم.

* ١١,٢٦ - استمر المسجونون في احتلال السجن وقطع الاكل منهم وقد ساروا في مظاهرات داخل السجن.

* باب القوات البريطانية باضلاق بحره - ذرية و سب المعركة بين الطرفين .

* ٢٨ / ١١ . استمر الصرب بين الجيش الانجليزى يكمل عدته وعباده ومورده
ودخيره حتى صباح اليوم الجمعة وقد انتهت الذخيرة من الفرقة السودانية ،

* وجدت عبد العصيل الماخذ شهيدا ومعه ١٤ من باقى الصفوف و ١٢ من
الانصار في نهار الجمعة وكان عدد المغفوريين ٩ وتكون جملة الحساين ٣٧ نيم
يقدر السردار ان العدد الذى ابت من الانجليز يبحار له ٧٠٠ حيا .

* سحب الحركة فى عصر وعشاء الجمعة حركة عفالات على انصباذ ومن
عثر عليه من الجنود منهم ثلث عبد الرحيم / سليمان / محمد / حسين / فصل
المولى / قسم السيد حلف الله / لله جابو سليمان / الصاهر ابراهيم العبيد . عبد
اللطيف الصو / أحمد سعد / عبد الرحمن محمد و على النسا اما سيد فرح فقد
هرب الى مصر .

* وصل اليكباتى السيد شيم الى الحرطوم على متن طائرة حربية بريطانية
حصية انوم ١١/٢٨ لإطلاع الجيش المصرى المتبقى لمر الملك بالاحلاء
والانحساب فوزا من السودان .

* ٢٩ / ١١ : تم جلاء الوحدات المصرية والصباذ من السودان لتداء من ٢٩
سبتمبر واول وثانى ديسمبر .

ديسمبر ١٩٢٤

* عقد مجلس عسكرى سرى بالحرطوم برئاسة الامير الاى تكسون بك لمحاكمه
الصباذ حسن فصل المولى ، ثابت عبد الرحيم ، سليمان محمد ، على البها وسيد
فرح .

* انتهت ثوره المساحين السياسيين واحتلالهم للسجن وتم اعاده فتح اسحر
بوسطه الجيش الانجليزى فى يوم ١٢/١ الموافق الاثنين .

* شكلت محكمة كبرى في كوبر بمحور كدفوري بالقرب من اسحق العمومي
يوم الاربعاء ٢ ديسمبر تحت رئاسة فيرون وعضوية المستشارين بواو والسليح
على رملي لمحكمة المتهمين في حوادث السج بالخرطوم يرى تحت المواد
١٩٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١١٧ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٦٥ ، ٢٩٦ ، ١٠٣ ، ٤١٥ ،
١١١ ، ٩٦ من قانون عقوبات السودان .

* في يوم ٥ ديسمبر الجمعة عد حكم الإعدام في القصاء الواقع بين شكلت الجيش
لأنجليري ومعه المياه بنرى على كل من حسن فصل المولى ، نائب عد
الرحيم ، سليمان محمد وقد بدل حكم الإعدام لعلي النبا إلى ١٥ سنة سجناً لتدخل
السيد عبد الرحمن المهدي أو لأسباب أخرى بالإعدام عياباً على سيد هرج .

* قُدم محمد أحمد راشد يوم ١٢ ، ١٣ للمحكمة بالخرطوم بتهمة إضره الكراهية
صد الحكومة وحكم عليه سنتين سجن وإبعاده لمصر .

* قول المحادثات انه تم تكوين جمعية باسم اللواء الأسود في الفاشر من الصابط
عمر محمد عبد الله وريس العالدين صالح ، حسن محمد الربيع ومحمد سرور
رستم في انشاء لواء .

* أرسلت حملات تاديبية طوال العام إلى غرب بحر العرال وإلى منطقة وادي
راجا على الحدود السودانية الحبشية لقتل الحدود على دخول الأسحة والنوار من
الحشة .

سنة ١٩٢٥

* عقدت المحكمة التي بدأت محاكمة المتهمين في أحداث المجز في يوم الثلاثاء
٣ فبراير جلسة إعلان الحكم ونلا القاضي وريس الاحكام على المتهمين في
قصة الثورة داخل السجن العمومي في الفترة من بين ٢٥ نوفمبر وأول ديسمبر
فكل مجموع الاحكام ٨٥ سنة سجناً على ٦٢ متهماً وبراءت ٨ منهم وهم .

٩ شهر	(١) حسن يسر
٣ اشهر	(٢) عباس عبد العال
٦ شهر	(٣) محمد عبد العال فوزى
٩ اشهر	(٤) محمود جحه
سنة	(٥) محمد التريخ عبد الرحيم
سنتان ونصف	(٦) الدود مرجان
٩ اشهر	(٧) عبيد الدرس
٩ اشهر	(٨) محمد ملاش
٩ اشهر	(٩) محمد سر الختم
٩ اشهر	(١٠) محمد عبد المعصم زايد
٩ اشهر	(١١) أحمد صبرى رايد
سنة واحدة	(١٢) عبد الله خير
٩ اشهر	(١٣) محمد هداية الله
٣ اشهر	(١٤) عبد الله أبو قصيص
٣ اشهر	(١٥) أحمد الأقراع
سنتان	(١٦) موسى احمد
٩ اشهر	(١٧) محمد عبد الرسول
٩ اشهر	(١٨) بكر أحمد
٦ اشهر	(١٩) محمد جابر
٦ اشهر	(٢٠) حسن محمد صالح
٩ اشهر	(٢١) جمعة مرسل
٣ اشهر	(٢٢) منصور سرور
٩ اشهر	(٢٣) إبراهيم حميس
٦ اشهر	(٢٤) حميدة عثمان
٦ اشهر	(٢٥) سليمان يعقوب
٣ اشهر	(٢٦) خالد صالح

٩ شهر	(٢٧) عسى مظهر
سنتين	(٢٨) بشير مرسال
٦ اشهر	(٢٩) عوص لبراهيم
سنة واحدة	(٣٠) حسن احمد على
٦ اشهر	(٣١) على سعد على
سنة واحدة	(٣٢) رحمه الله بحيت
٩ اشهر	(٣٣) ادم فصل الله
٥ سنين	(٣٤) محمد فصل الله الشابي
٩ اشهر	(٣٥) احمد محمد موسى
٥ اشهر	(٣٦) عديس عبد الحى
٩ اشهر	(٣٧) عبد الله مهروك
سنتين ونصف	(٣٨) محمد زكى فرح ابو زيد
٩ اشهر	(٣٩) مدنى خليل النادى
٥ سنة	(٤٠) محمد عبد الدحيث
٩ اشهر	(٤١) مصطفى عبد الله
٦ اشهر	(٤٢) محمد المهدي خليفة
٩ اشهر	(٤٣) ابراهيم سعيد عثمان
٦ سنوات	(٤٤) عبيد حاج الأمين
٣ سنوات	(٤٥) على طاهر
٥ سنوات	(٤٦) حسن شريف
٦ اشهر	(٤٧) على حسين
٥ سنوات	(٤٨) محمد عبد العظيم خليفة
٣ سنوات	(٤٩) صالح حسن خليفة
٢ سنة	(٥٠) تهمي محمد عثمان
٥ سنوات	(٥١) محمد عثمان الحسن
سنة واحدة	(٥٢) رمضان عبد الحبير

(٥٣) يحيى نحيب	٣ سنوات
(٥٤) عوض الله سليم	٦ أشهر
(٥٥) وهبه إبراهيم	٩ أشهر
(٥٦) عبد الغفار حمد سعيد	سنة و ٩ أشهر
(٥٧) عطية الشوبع	سنة واحدة
(٥٨) أحمد كريس	٥ر ٢ سنة
(٥٩) ديزد أحمد	٥ سنوات
(٦٠) على حسن	سنة و ٣ أشهر
(٦١) عبد الكريم السيد	سنة واحدة
(٦٢) حامد حسين	سنة

و عشرة كل من :

(١) أحمد ملاس	(٢) أحمد أمين
(٣) حسن صالح	(٤) عبد الرحيم حسن
(٥) محمد إبراهيم هاشم	(٦) بعدادى هراج
(٧) عمر دفع الله	(٨) مزمل على دينار

* عُدَّت محكمة في يوم ١٩ فبراير بالحرق طوم بحري كوبر برئاسة القاضي وورررر وعصوية الميجر بر ادلى والمسيخ حسن القفل لمحاكمة اعضاء اللواء لأبيض المعتقلين من يونيو ١٩٢٤ وقدم التهمون للمحاكمة بنص : ٤ تهم تقع في المواد ٨٢-٩٠-٩٤-٩٦ من قانون عقوبات السودان وعددهم ٢٩ .

* في جلسة الخميس ٢٢ أبريل ١٩٢٥ صدر قرار المحكمة العام في قضية عضاء اللواء الابيض ال ٢٩ شخص ويطبق القاضي بالحكم عليهم وذلك بالاداة ٢٤ منهم حسن من المصريين وينتج مجموع الاحكام ٤١ سنة و ٣ أشهر ونم سرية أربعة :

٢ سنوات	(١) علي عبد الطيف
سنتين	(٢) صالح عبد القادر
٣ سنوات	(٣) عبيد حاج الأمين
٦ أشهر	(٤) حسن صالح
٩ أشهر	(٥) أحمد مدثر إبراهيم
٦ أشهر	(٦) الشيخ عمر دفع الله
سنة واحدة	(٧) حامد حسين
سنتين	(٨) عبد القادر أحمد سعيد
	(٩) التهامي محمد عثمان
٦ أشهر	(١٠) عبد الكريم السيد
سنة واحدة	(١١) محمد سر الحتم
سنة واحدة	(١٢) محمد المهدي خليفة
٦ أشهر	(١٣) محمد الدريس
سنة واحدة	(١٤) محمد عبد البخيت
سنة واحدة	(١٥) علي حسنين
٨ أشهر	(١٦) أحمد المنياوي
سنة واحدة	(١٧) أحمد المليجي
سنة واحدة	(١٨) حامد عوض سعدان
سنة واحدة	(١٩) كامل حنا
سنة واحدة	(٢٠) علي ملازم
سنة واحدة	(٢١) علي هدية
سنة واحدة	(٢٢) وهبة إبراهيم
سنة واحدة	(٢٣) عبيد إدريس
سنتين	(٢٤) حسين شريف

وتدونة كل من :

- (١) علي المرضي ،
 (٢) عبد الله نور
 (٣) محمود جمعة ،
 (٤) نور الدين فرج .

المصادر

- (١) الرأي العام . العدد رقم ٣٢٨٤ . ٣١ مارس ١٩٥٦
- (٢) سليمان كته . سوق الذكريات ص ١٦٥ ومجلة هيا امري من عدد فبراير ١٩٥٠ .
- (٣) جريدة الرأي العام عدد ٣١ مارس ١٩٥٦ .
- (٤) المرجع السابق .
- (٥) سليمان كته . سوق الذكريات ص ١٦٤
- (٦) المرجع السابق ص ١٦٥
- (٧) المرجع السابق ص ٢٠
- (٨) الرأي العام عدد ٣١ مارس ١٩٥٦
- (٩) المرجع السابق
- (١٠) هنري كتاب ملاحع عن المجتمع السوداني صفحات عديدة من ذكريات توفيق صالح جبريل .
- (١١) حسن نجيلة . ملاحع من المجتمع السوداني ص ١٦١
- (١٢) المرجع السابق ص ١١٣
- (١٣) من حديث في سمر اعلمه نعية بحث السودان حصره الاده ساكر قناي والحج عند النظيف ومحي الدين حماد نو سيف من عماء جمعية الاتحاد .
- (١٤) المصدر السابق .
- (١٥) عرف بهذا الاسم الر عماء الدنيين وروساء القبائل و لاعيان الذين جميع بهم النسي في ابريل ١٩٢٢ بفصل الحاكم العام بالخرطوم .
- (١٦) الوثائق البريطانية اف و ١٠٠٥٣/٣٧٦ ص ١٧
- (١٧) المصدر السابق ص ١٧
- (١٨) اليوم الثالث من شهر اكتوبر ١٩٢٣
- (١٩) مركز المحفوظات البريطانية سدي اف و ١٠٠٥٣/٣٧٦ ص ١٧
- (٢٠) من اقوال الحاج عبد الطيف عضو الجمعية في سمر سعيه بعاد السودان .
- (٢١) جريدة اري الرأي العام عدد ٣١ مارس ١٩٥٦
- (٢٢) جريدة حصار السودان العدد ١٨ نوفمبر ١٩٢٣

- (٢٣) ولد في ٠ ولس في ١٨٨١ وتخرج من جامعة كمبريدج في ١٩٠٠ وعمل في السودان منذ ١٩٠٥ في كردفان والبحر الأحمر وعمل مديراً للمخابرات السودانية بالإنابة من ١٩١٤ حتى ١٩١٩ ثم مديراً للمخابرات من ١٩١٩ إلى ١٩٢٦ .
- (٢٤) د. الوثائق المركزية - الخرطوم - لوراق المحفوظات السودانية صف ٤٦/١١/٦ التقرير السوي لسنة ١٩٢٣ ص ٣
- (٢٥) مركز المحفوظات البريطانية بسس اف او ٥٢/٣١١ ص ١٠ الاصداريات في السودان ص ١٧ .
- (٢٦) المصدر السابق .
- (٢٧) د. الوثائق المركزية الخرطوم . لوراق لامحالات السودانية رقم ٦ : ١٦ لسنة ١٩٢٣
- (٢٨) المصدر السابق صف الفصل - بلس ٤٧/٩/٤
- (٢٩) بقصد به مايو ١٩٢٤
- (٣٠) الأسماء السنة لآخره من احمد المديوي إلى ملازم مواد حافظ
- (٣١) ظهر العمل بهذا الاقتراح عندما كون وفد الجمعية لمصر في يونيو ١٩٢٤ من عضو يمثل الجناح المدني محمد المهدي حبيبه وعضو يمثل الجناح العسكري ملازم اول ريس العائدين عند التمام . وظهر أيضاً في موقف الوحدات العسكرية السودانية .
- (٣٢) من تقرير علي أحمد صالح لمدير الخرطوم في التقرير عن الاصداريات في السودان للموجود بمركز المحفوظات البريطانية اف او ١٠٠٥٣/٣٧١ ص ١٨
- (٣٣) مركز المحفوظات العامة - لندن اف - او ١٠٠٥٢/٣٧١ ص ٢٤
- (٣٤) رئيس لجنة التحقيق التي كونها الادارة البريطانية في السودان لتتبع في سبب ثورته ١٩٢٤ وهو صابو بوليس تحليلي في حكومة الهند انتدبه الحاكم العام لهند الغرض .
- (٣٥) تقرير إيورت رقم اف-او ١٠٩-٥/٣٧١ مركز المحفوظات العامة / سنن .
- (٣٦) المحظرات السودانية ملف ٤٦ ١٤/٧ في ١٦ يونيو ١٩٢٤ رقم ٢٥٩
- (٣٧) المصدر السابق .
- (٣٨) جريدة الراي العام عدد ٢١ مارس ١٩٢٦
- (٣٩) تقرير إيورت اف-او ١٠٩-٥/٣٧١ أسماء شهود الملك في صفحات ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ .

- ١٤١) - عرف جمعية في ٢ مايو ١٩٢٤ لحكم مصر - في حريدة "المصر" المصرية
عدد ٢٣ مايو ١٩٢٤ ، صف المحير في السودان - تهريب ١٠ : ١٠ يونيو ١٩٢٤
صفحة ٢
- ١٤٢) - المصطفى
- ١٤٣) - عبد الحليم حجاج في ١٠ مارس ١٩٢٤ في حريدة "المصر" عدد
١٠ يونيو ١٩٢٤
- ١٤٤) - المصطفى
- ١٤٥) - المصطفى
- ١٤٦) - الجمعية للحكم العام في ١٦ مايو ١٩٢٤
- ١٤٧) - المصطفى - بيان عبد الحليم حجاج لأمير في العراق ١٦ يونيو
- ١٤٨) - الف - نو ١٠٩٠٥٣١١ الملحق الرابع -
- ١٤٩) - بعد التي تربط السودانين بالمصريين -
- ١٥٠) - الف - نو ١٠٩٠٥٣١١ الملحق الرابع -
- ١٥١) - د. جعفر محمد علي حبيب - السام السوي في السودان الأوسطين ٩٩ -
١٩٢٧ شرة خاصة لمصر والسودان ص ٢٠
- ١٥٢) - عبد الكريم السيد - اللواء الأبيض ثورة ١٩٢٤ - ص ١٥
- ١٥٣) - مصطفى مجلس النواب المصري - الجلسة رقم ١٩/٥١ : ١٩٢٤ -
- ١٥٤) - عند استعمار مصر : تطور الحركة الوطنية في مصر ص ٤٩
- ١٥٥) - افول رين الحبيب - عبد الله في مقابلة جريها معه نجده بكرة نو ١٩٢٠ في يناير
١٩٢١ قبل وفاته -
- ١٥٦) - مكي شيخة - مختصر تاريخ السودان الحديث ص ١٣٣
- ١٥٧) - عند الكريم السيد - اللواء الأبيض ثورة ١٩٢٤ - ص ٢٢
- ١٥٨) - محمد عبد الرحيم - الصراع المسلح عن أحد الوجهة ص ١٩ وسبعين كنه اللواء
الأبيض ص ١٥
- ١٥٩) - المحير في السودان - ملف ١٠ : ١٠ تقرير يونيو ١٩٢٤
- ١٦٠) - محمد عبد الرحيم - الصراع المسلح حول لوحده ص ١٩
- ١٦١) - حريده لراي العام عند ٢١ مارس ١٩٥٦
- ١٦٢) - المحير في السودان - ملف ١٠ : ١٠ شهر يونيو ١٩٢٤

- (٦٢) محمد عبد الرحيم الصريح الملتحق ص ٢٠
- (٦٣) المحابر السودانية ملف ٤٦/١٤/٦ رقم ٣٥٩ الملحق الحمر ص ١٢
- (٦٤) المصدر السابق ص ١٢
- (٦٥) المصدر السابق ص ١٣
- (٦٦) المصدر السابق ص ١٥
- (٦٧) المحابر السودانية ملف ٤٦/١٤/١ رقم ٣٥٩ الملحق الحمر ص ١٤
- (٦٨) وهو عدوة عن قماش الأبيض مزجج عليه نهر النيل من منبعه الى مصبه ومكتوب عليه بالأحمر الى الامام وموسم هلال وثلاث نجوم .
- (٦٩) عبد الكريم السيد : اللواء الأبيض ثورة ١٩٢٤ ص ١٧
- (٧٠) المرجع السابق ص ١٨
- (٧١) المحابر السودانية ملف ٤٦/١٤/٦ - الملحق ص ١٦
- (٧٢) المصدر السابق - الزيفه بتاريخ ١٩٢٤/٧/٥
- (٧٣) المصدر السابق - الملحق ص ١٦
- (٧٤) المصدر السابق - ص ١٣
- (٧٥) جريدة حصرة السودان عند يوم ٢٥ يونيو ١٩٢٤
- (٧٦) المرجع السابق .
- (٧٧) المرجع السابق .
- (٧٨) المرجع السابق .
- (٧٩) المرجع السابق .
- (٨٠) تقرير إيروپ اف - لو ١٠٩٠٥/٣٧١
- (٨١) مذكرات السيد عبد الرحمن في كتاب جهاد في سبيل الاستقلال ص ٢٩
- (٨٢) حسن بجيله . ملتح من المجتمع السوداني ص ٢١٤
- (٨٣) المرجع السابق ص ٢١٤
- (٨٤) مطالب خاصة بمصر يمكن الرجوع اليها عند الحاجة .

مصادر الدراسة

أولاً : وثائق غير منشورة :

(أ) وثائق وحت الحصة بجامعة برحام - انظر رام .

(ب) وثائق من مركز المحفوظات العامة - لسن .

١ . مستقن السودان السياسى رقم ٣٧١ / ١٠٠٤٩

٢ . السيطرة البريطانية على السودان رقم ٣٧١ / ١٠٠٥٠

٣ . محاكمة محمد سر الحتم رقم ٣٧١ / ١٠٠٥٣

٤ . الاضطرابات فى السودان رقم ٣٧١ / ١٠٠٥٣

٥ . الاثارة السياسية فى السودان رقم ٣٧١ / ١٠٩٠٥

٦ . التمهيدي فى السودان رقم ٣٧١ / ١٢٣٧٤

(ج) من وثائق دار الوثائق المركزية بالخرطوم

١ . تقرير المخابرات السودانية .

٢ . مراسلات قصر الحاكم العام ونوابه الخاصة .

٣ . وقائع مجلس الحاكم العام .

٤ . ملفات الامن .

(د) محفوظات القاهرة .

١ . مكراى سعد رغنول - دار الوثائق القومية .

٢ . ملف اغتيال سيرلى ستاك - الحلة رقم ١١٠ سنة ١٩٢٦ للسنة

زيم -

٣ . الصحف المصرية من ١٩١٩ الى ١٩٢٥ .

ثانياً : وثائق منشورة :

- ١ . السودان من ١٣ فبراير ١٨٤١ الى ١٢ فبراير ١٩٥٣
- ٢ . مصلحت حسنة محسن النواب المصري الدورة الاولى والثانية .
- ٣ . معروف الباحث المتصنع (حامد العرساوى) صفايا مصر في السودان وحفايا السياسة البريطانية .
- ٤ . وقد سودانى (أحمد خير) مأسى الإنجليز في السودان .
- ٥ . سليمان كشة : أسرار ووثائق تاريخية .
- ٦ . سليمان كشة : محاكمات اللواء الابيض .

ثالثاً : المذكرات والتفكرات الشخصية :

- ١ . احمد خير : كماح جيل - الطبعة الثانية ١٩٧١
- ٢ . احمد شفيق . حوليات مصر السياسية - الحولية الاولى ١٩٢٤
- ٣ . المصانق المهدي : جهاد في سبيل الاسعاف - مذكرات السيد عبد الرحمن .
- ٤ . عبد الكريم السيد : مذكراته عن اللواء الابيض سورة ١٩٢٥ وحده أبحاث السودان ١٩٧١ .
- ٥ . سليمان كشة : سوق الذكريات .
- ٦ . محمد عبد الرحيم : الصراع المسلح على الوحدة في السودان .

رابعاً : صحف ومجلات :

- (أ) السودانية ١٩١٨ - ١٩٢٥ .
- حضارة السودان الأولى والثانية - السودان .
- (ب) المصرية ١٩١٨ - ١٩٢٥ .
- المقطم ، الاهرام ، اللواء ، البلاغ ، المحروسة ، السياسة ، الافكار ، مصر النظام ، وادى النيل .

(د) جريدة الراى العام السودانى عدد ٣١ مارس ١٩٥٦ - محله ها مدر من
٤ فبراير ١٩٥٦ .

كتب :

- ١ حسن نجيلة - ملاح من المجمع السودانى - الطبعة الثالثة - بيروت
١٩٦٤ .
- ٢ عبد العظيم زمرصان - تطور الحركة الوطنية فى مصر ، الطبعة
الاولى ، القاهرة ١٩٧٠ .
- ٣ مكى شبيكة : مختصر تاريخ السودان الحديث .
- ٤ محمد محمد على ، اشعر السوانى فى المعارك السياسية .

موسوعة

شخصيات

ثورة ١٩٢٤

فهرست الاسماء

م	الاسم	م	الاسم
۱	محمد عمر حریر	۲	علی کرار
۳	عبد الله بنی قصصه	۴	حمه انور صدوی
۵	مصطفی عبد الرزاق	۶	بر فهد مریم سی
۷	عبد الحکیم بروی	۸	مبارک لصب
۹	حسن بو	۱۰	حنس عکسه
۱۱	لهدر لراهم	۱۲	محمد علی عبد بر حسن
۱۳	حمد حسن	۱۴	هضر حمد
۱۵	شیخ حملا موسی	۱۶	حسب سه لیلی
۱۷	محمد صالح حریر	۱۸	حامد سسین
۱۹	ریس العالیس عبد الله	۲۰	محمد بن احمد
۲۰	احمد بر فهد	۲۲	حمه ایق ع
۲۲	حمه ابو ر	۲۴	حمه اریس ابو ذلب
۲۵	حمد باقریه	۲۶	حمه بکر مصطفی
۲۷	حمد حمة الله حمد	۲۸	حمد حنن
۲۹	احمد سه	۳۰	حمد صبری ر
۳۱	احمد عقیل	۳۲	حمد عبد الله لراهم
۳۲	احمد محمد موسی	۳۴	حمد بنر لراهم
۳۵	بر فهد حسن	۳۶	بر فهد سسین
۳۷	بر فهد سعید عثمان	۳۸	بر فهد عبد بر حسن
۳۹	بر فهد علام	۴۰	سحق بر فهد
۴۱	ابو کر احمد	۴۲	ابو احمد
۴۳	الله جابو سلیمان	۴۴	لده م وب
۴۵	لراهم عبد بحی	۴۶	سم فصل سه حسن
۴۷	لیور سلیمان	۴۸	حمد بو بکر
۴۹	احمد سه مصطفی	۵۰	حمد سه
۵۱	احمد حلمی موسی	۵۲	حمد ابو لراهم
۵۳	احمد لراهم لراهم	۵۴	حمد لراهم
۵۵	احمد سه	۵۶	حمد لراهم
۵۷	احمد عبدی	۵۸	حمد الحب

فبايع شهرس الاسماء

م	الاسم	م	الاسم
٥٩-	أحمد على	٦١-	أحمد للمأحي
٦١-	أحمد محمد	٦٢-	أحمد محمود
٦٣-	الأمير أبو زيد	٦٤-	أحمد فضل الله
٦٥-	الأمير بشير	٦٥-	الأمير الأسوم
٦٦-	أمير حبيب	٦٨-	أمير حصر عند ربه
٦٩-	إمام هرج	٧٠-	أحمد محمد
٧١-	الأمير محمد	٧٢-	إبراهيم حاج الإمام
٧٣-	إبراهيم زايد	٧٤-	إبراهيم عبد الهادي
٧٥-	إبراهيم ود جري	٧٦-	أبو زيد مر جان
٧٧-	إبراهيم الحارث	٧٨-	بشير عند الرحمن
٧٩-	بشير مر سال	٨٠-	الندري الريح حامد
٨١-	شكر ورق	٨٢-	بيومي السائح
٨٣-	بابكر شريف	٨٤-	بابكر القسائي
٨٥-	بوي حسين	٨٦-	بشير السيد المكي
٨٦-	بشير شعير	٨٨-	بشير عند الرحمن
٨٩-	الشيخ بشير عسى	٩٠-	بكري على عسى
٩١-	بشير محمد	٩٢-	بشير مر جان
٩٣-	توفيق حمد البكري	٩٤-	توفيق حصر الله
٩٥-	توفيق صالح حبريل	٩٥-	السهمي محمد عثمان
٩٦-	أنوم جابر	٩٨-	دايد عند الرحيم
٩٩-	جمعة بختيار	١٠٠-	جلاب يسير
١٠١-	جمعة مر سال	١٠٢-	جمعه ساكن
١٠٣-	جمال الدين أفندي	١٠٤-	ملارم حصر إبراهيم المفتي
١٠٥-	حسن الأمير الضرب	١٠٥-	حسن أحمد عسى
١٠٦-	حسن حصر	١٠٨-	حامد حصر
١٠٩-	حسن سعيد	١١٠-	حامد سفعال
١١١-	حسن سافعي	١١٢-	حسن صالح المطيعي
١١٣-	يورياني صالح حامد المك	١١٤-	الحاج عبد الصفي
١١٥-	حسن عمر الأزهرى	١١٦-	حسن على الحنفي

تابع فهارس الأسماء

م	الاسم	م	الاسم
١١١-	حميدة عثمان	١١٨-	حسن فضل المولى
١١٩-	حسن محمد صالح	١٢٠-	عبد المجيد وصفي
١٢١-	حسين يوسف حسين	١٢٢-	حسن تاي اسه
١٢٣-	حسين حسن	١٢٤-	حسن ابو رنة
١٢٥-	حسن ريدان	١٢٦-	حسن سيد
١٢٧-	حسن سابل	١٢٨-	حسين سعد
١٢٩-	حسن خطاب	١٣٠-	حسن صوف
١٣١-	حسن عكار	١٣٢-	حسن عبد الوهاب
١٣٣-	حسن عبد الباقي	١٣٤-	حسن عيسى كرا
١٣٥-	حسن العجب	١٣٦-	حسن مر علي
١٣٦-	حسن مبروك	١٣٨-	حسن مذبح
١٣٩-	حسن محمد زين	١٤٠-	حسن محمد بين
١٤١-	حسن محمد يوسف	١٤٢-	حسن محو خليفة
١٤٣-	حسن محمد شرف	١٤٤-	الحارث بن هيم
١٤٥-	حبيب اسه اريس	١٤٦-	حسين بين رور
١٤٦-	حسين جعفر	١٤٧-	حسين عيسى
١٤٩-	حميد عبد بهدي	١٥٠-	حسن فرح اسه
١٥٠-	حنفي محمد حفي	١٥٢-	حامد المنيف
١٥٣-	خلف الله حاج خالد	١٥٤-	خالد صالح
١٥٥-	حضر علي	١٥٦-	حنبل فرح
١٥٧-	حو علي بيكر ارنوني	١٥٨-	حال حسن حاك
١٥٩-	الارديري احمد اسماعيل	١٦٠-	الدود مرجان
١٦١-	رحمة اسه بحب	١٦٢-	رمضان عبد الخير
١٦٣-	رزي الله ادم	١٦٤-	رمضان عبد الفراح
١٦٥-	رمضان محمد	١٦٦-	زين العائدين صالح
١٦٧-	زائد عيسى	١٦٨-	سند احمد عبد الله خيريل
١٦٩-	سند احمد شحانة	١٧٠-	سيف عبد الكريم
١٧١-	سند فرح	١٧٢-	سليمان كشه
١٧٣-	سليمان محمد	١٧٤-	سعد احمد سليم

تابع فهرس الأسماء

م	الاسم	م	الاسم
١١٥	سلام أحمد	١١٦	سعد الحولي
١١٧	سيد آدم	١١٨	سامي عبد الله
١١٩	سيد أحمد عثمان انقاصي	١٢٠	شعيق فتيحي
١٢١	الشيخ الطييب السرجي	١٢٢	الشيخ محمد دفع الله
١٢٢	الشيخ محمد أمين الكور	١٢٤	السيد برزي
١٢٥	صالح باحرييه	١٢٦	صالح حسن حليقه
١٢٧	صالح عبد القادر	١٢٨	صالح حسن بو كدوك
١٢٩	الظاهر ابراهيم الأمين	١٣٠	الظاهر اسحق شلا
١٣١	الطيب بانكر	١٣٢	الطيب عاتون
١٣٣	الطيب حسن	١٣٤	طه الطيب هاشم
١٣٥	الطيب مير عني	١٣٦	السيد أطياح
١٣٧	الدكتور علي ارياب	١٣٨	علي أحمد صالح
١٣٩	سليم يعقوب	١٤٠	علي أنسا
١٤١	علي حسن صبعة	١٤٢	عطية الشقيع
١٤٣	عبد حاج الامين	١٤٤	عبد الله حمدر
١٤٥	عبد الرحيم حصن	١٤٦	عبد الرووف الحاجي
١٤٧	عبد الله جليل	١٤٨	الشيخ عمر دفع الله
١٤٩	عبد أحمد موسى	١٥٠	عبد ابراهيم
١٥١	عبد القادر أحمد سعيد	١٥٢	عوض ابراهيم ابو رصاص
١٥٣	عثمان بشير نصر	١٥٤	عبد الله حيدر
١٥٥	عبد انكرم السعد	١٥٦	عوض الله سالم
١٥٧	عبد احمد فرح الله	١٥٨	عثمان عبد العظيم خليفة
١٥٩	علي صالح حنريل	١٦٠	عبد النطف لصو
١٦١	علي ظافر	١٦٢	علي عبد الطيف
١٦٣	عبد العزيز عبد الحي	١٦٤	عبد الرسول عبد الجليل
١٦٥	عباس عبد العال حسين	١٦٦	علي محمد علي
١٦٧	علي محمد ابو سن	١٦٨	علي مطر
١٦٩	علي محمد ارتوط	١٦٠	علي مخلص
١٦١	عثمان أحمد صالح	١٦٢	عبد القاسم المعني

تابع مخبري الاسماء

م	الاسم	م	الاسم
٢٣٣	عبد الله متروك خليل	٢٣٤	عبد الله مرحاض
٢٣٥	عبد الله واد	٢٣٦	عبد المولى مهير
٢٣٧	عبد الزايم محمد	٢٣٨	عبد القصير الماظ
٢٣٩	عبد الله حصي	٢٤٠	عبد الله النجومي
٢٤١	عبد الله حليس محمد حليس	٢٤٢	عبد الله رياض
٢٤٣	عبد الله سرور	٢٤٤	عبد الله عرمي
٢٤٥	عبد الله فرح	٢٤٦	عبد الله فاته
٢٤٦	عبد الله محمد	٢٤٨	علي حسن حسيب
٢٤٩	عفي عبد احمد رضا	٢٥٠	علي ابي صبي
٢٥١	عفي غداة	٢٥٢	عبد احمد
٢٥٣	عبد نعيم احمد	٢٥٤	عبد راب
٢٥٥	— احمب بريدى	٢٥٦	عبد الرحمن حسن
٢٥٦	الطيب حسن	٢٥٨	عوض حسن
٢٥٩	عبد حليل	٢٦٠	عائس خليل
٢٦٠	عبد الحميد خطاب	٢٦٢	عبد الحميد ابدى - لود
٢٦٣	عمر ربحان	٢٦٤	عمر الدين راسح
٢٦٥	سليم الركي	٢٦٦	عبد الفتاح السيد
٢٦٦	عبد الرحمن بن الحنم	٢٦٨	عبد القواب محمد
٢٦٩	عائس محمد هاشم	٢٧٠	عائس محمد باسرى
٢٧١	عبد الحلق مبارك	٢٧٢	عبد احميد مرسل
٢٧٣	عبد المولى مهير	٢٧٤	عبد الرارق عبد الحميد
٢٧٥	عمر علي عا	٢٧٦	عمر عبد الله
٢٧٧	عائس عبد الله حسن	٢٧٨	عائس عبد احسن
٢٧٩	عبد العزيز العشري	٢٨٠	عكاشه عبد العزير
٢٨١	عبد المحيد المهدي	٢٨٢	عوض يحيى
٢٨٣	عبد الرحمن	٢٨٤	عبد العزيز عبد ابحي
٢٨٥	علام الله	٢٨٦	فرح الله محمد
٢٨٧	فومو اجم	٢٨٨	عرفات محمد عبد الله
٢٨٩	فواد علي	٢٩٠	فرح ابو النجا

تابع فهرس الأسماء

الاسم	٥	الاسم	٥
فهم السيد خلف الله	٢٩٢	فهمي احمد	٢٩١
محمد الدريس عبد الرحيم	٢٩٥	كسوف الجاك	٢٩٢
محمد دريس	٢٩٦	محمد براهيم هدم	٢٩٥
محمود القدي ابو الجا	٢٩٨	مكي اسماعيل العنسي	٢٩١
منذر اليوشي	٣٠٠	محمود بعدادي فرح	٢٩٩
مجدوب بركة	٣٠٢	مصطفى بكر الشفع	٣٠١
محمود لفي	٣٠٤	موسى التحابي	٣٠٣
محي الدين جمال ابو سيف	٣٠٦	محمد جابر	٣٠٥
المرصى حسن حرزل	٣٠٨	محمود جعة	٣٠٦
مسي حيل	٣١٠	خبر الضيب	٣٠٩
محمد الربير	٣١٢	محمود راب	٣١١
منصور سرور	٣١٤	محمد ركي فرح	٣١٣
محمود القدي صدقي	٣١٦	محمد صالح الشبيطي	٣١٥
محمد عبد الله العمري	٣١٨	محمد طه الفكي	٣١٧
محمد عبد المصم	٣٢٠	محمد عثمان عيسى	٣١٩
محمد عبد الرسول	٣٢٢	محمد عثمان حيت	٣٢١
محمد عبد العظيم خليفة	٣٢٤	محمد العوام	٣٢٣
محمد عبد الرحمن عبد الله	٣٢٦	محمد عثمان صبيحة	٣٢٥
محمد عبد العال فوزي	٣٢٨	محمد عبد النجب	٣٢١
المرصى عثمان	٣٣٠	محمد عبد الحبيب	٣٢٩
مصطفى عبد الله	٣٣٢	مرسي علي ديار	٣٣١
محمد المهدي	٣٣٤	محمد فضل الشدوي	٣٣٣
منذر محمود	٣٣٦	مصطفى مكة	٣٣٥
محمد حميدة منصور	٣٣٨	محمد منور	٣٣٦
محمد ابو الجا	٣٤٠	مكي يعقوب	٣٣٩
محمد الامين ابو القاسم	٣٤٢	محمد قدي احمد راشد	٣٤١
محمد الامين محمد علي	٣٤٤	محمد من	٣٤٣
محمد جبر الدار	٣٤٦	محمد مير هوب	٣٤٥
محمد القدي حسين	٣٤٨	محمد حسن	٣٤٦

الفصل الخامس

ثورة النوير

مع النبي جوبك

في ثورة المؤبر

١- إن الثورة جماعة متعاوية لا تحسن تسلط عليها أو المرافقة لها . ومع
رعيهم بجاءه في الاستقلال وهو عرصور غلبا بعض الآخره ويعتقون حتى
ربما لم يمتى لدى جريته .

٢- إنهم عموم كل المذهب المؤسسة منهم ١٠٠ منهم نصرون الب كرت .
وعندما كان الثوب فوين يتحلف الب مر - مع المؤبر بخصوص عدائهم لهم
الحكم الر حصى فحده ر حط منهم فونه

٣- حين أن يبر رحل احرار لا يرب ان يكون هناك لدى صده مع حكومتكم
ه . ح . جاكسون

في حدي بنالي شهر ديسمبر رعد ١٩٢١ وروح الشمال تهب ١٠ - ه حو
حوب بوادي رندال الاقوي بهتر في - عه وحيداء بشر بمحصول وفي
مره بني كور اجمعت وفوق من قلبه البير شيوخهم ومعدر حوم - وحسب
سفون حور - وفوقه من رواب الاخر يوسطهم النبي جوبك وعيه رداء عن
حد الفع وفي فمه عليون مزر كثن عفت نحه في تراهه .

لم يكن لك المحلى الامكن الحرب عند قتلته المؤبر اقلنو لخصوره من
فراهم المحلعه وهل يحكمهم ان يصبرو كمر عن ذلك على ما صبتهم من صيد
وعندل في حيلتهم لوالاهة ومنذ ان اقلن على ارض سلاء البريطانيون البات
معهم اسب اسر ونحراب .

كان النبي جوبك يتكلم وصوته يح على ما هو عليه من الحرمد والصرمه
والفوم حونه حاسعور وكلهم ادان مر هفه فسر به النبي جوبك في قلوبهم فاصبر
- وبه امدارل فهو ابن النبي الراحل قدق وه حلة روح البوءه فده بعد موت
ابيه

"لـ إلى أراحلة حتى أتى مبروم البريضيي فبلا ما كان نعمون وكان
يعون لك من هذا حصور سلات وحته بـ بسعة النور وهم سحاص
صورا حرج ألـ من عاثيرها وتصق من الدائر الحذر

وكان القوم يحركون رؤسهم مرفقة وتـ وأمام كل منهم حرقته التي لا
عارفه تحصه وعيوبه الكثير .

واحد بيني جويك يستطرد في الحديث وينعم النصر في سامعية .

"وها هي السوءة صيقت والحسن اصبح حقيقة واقعة واتى البريضيون
بفرصون غلب النصرات بنفعها من انقاربا - انقاربا التي بين قطعها ولدا
وشامعها في صعد واحد وفعاه ميورا الروحاني سموت سوبه ."

وحرحت اصواتهم مؤبده وموكدة وكانها هير الرعد وبظراتهم العصي
نجه نحو انقارهم على مقربة منهم في حطيرها .

كان الحديث قاصرا عنها وكان انحصار - افق ويب اسار صلا الفصاء
صبا وحراره ويصعد غالبا ليعلق قمة الهرم الكبير الذي ظل علي محطس
الحرب من عل وعلى ارتفاع شين صم وعلى قمته حربه مريه برش وبصر
العدم ذلك الهرم الذي ساء النسي بقدنق والد جويك تحليلاً لذكرى نصراتهم
على الديك والذي يحجون اليه وينحجون الدبانح فرسى ويعدمون الهدايا لانهم
رلقى .

كانت كلمات النبي جويك تحاطب اعماقهم وتبر كوا من عصمتهم ويرد هم
غبطا على عبطهم المكتوم وكه يرجع بهم القهري ويذكرهم بعقل ابائهم وحرق
فرسهم نيق كور هذه ومصادرة الكثير من انقارهم في اوائل دخول البريضانسي
الى البلاد . وحتى قل جواني سبعة سنوات حيم أنى المعش البريضانسي بطلب
من سوير الماثر دفع الجزية من انقارهم .

و مع المحاربين الذين منهم انصارهم و رجعوا سمعهم لحديث النبي جويده
لما كانوا يهرون وروسيهم الصعيده تكذا و اصوات الغنم تترى في
سمعهم و كذا صوت نهر الحرب يوجج في صورهم انهم و يبر في قلوبهم
الآثم و يحلظ مع حديث النبي حريك و هو يسر لهم بقية الفصه

“ و بي المعش البر طسي جدي لاسما هزنا و على كتفه كانت تلمع النيران
العسكرية و على ظهره النور الخبير و كان يحاطب الكجور و يصر سني مع
الحرية من الاعار و جف لم يستمع الكجور اقتناع المعش جدي سائله في قوه
الحق و مصق لسطه

- هل تعمل أنت الواكف لحفظ انقار من لاسه

هل سوف تدار لوفسيه من النصوص

و بي المعش ينظر الى الكجور و يوجهه عن عصا له كان حصور اسديه
لاندواع و كجور مواصل سواه و من حقه جموع القبيلة

- هل لوبك من لوب

واحد يهرك نراعه لاسر تيده ايمنى

- هل هذا اليد يلد

و عيل صبر المعش و هو سمي ملاسر صوبه البريطانية الي لا تعد عيه
المنس واحد يحملو نعيه الحصر و ين في كجور و حرث يده ليجرح مسديه
من سكمه و الكجور يله نحا نحا ايمن هو صحت الحق الشرعي في هذه
البلاد و على هذه الاعار و لم يكذب سسر في بحبه لمعش

- هل انت اكثر من ارجونه

حتى اخرج فيه المعتنق مسدسه و رده قتيلا و تدافع البوير من حلقه بحر انهم
ياحمون الوابور وبكى حيوان المعتنق صلاتهم سرا حامية قنب الكثيرين منهم
و تحرك الوابور الحثير "

ولم يطل الاجتاع ولم يستعرق الا وقتا قصيرا ، فقد كان جميع الحاصرين
منهىء الأذهال وقلوبهم تنضج حقا وقد اجمعوا على الحرب على أى حال وبأى
حتل .

وكان هناك ريمان بل ونكيبكان .

ذلك الشاب الطويل القامة والمسايق بدفع والشاب قوة واندفاع بفصل ان
يكون الهجوم على الديكا او لا احدا بشار قديم وقصاء على جاز صغير وحسما
تحل لادارة البريطانية لمجدة الديكا بوجه البوير الحرب عليها نفسها .

وصبب الحاصرون برهة يفلون وجهة بطر للشاب والمعروف عن البوير
ان امرهم شورى بينهم وكل راي صغير او كبير يلقي ما يسحفه من وزن
واعشار .

ولكن بوك كار جوك ينرى في هدوء و غلبونه في فمه وقد تدلى طرفه حتى
بلغ لأرض ويشير بالهجوم على قوات الادارة البريطانية وسدد البشار مجراه
من الخنوس حتى تولى النسي جوك الحدث وهو يويد بوك كار جوك بالهجوم
راس على الحكومة وكان قوله فصلا وهو نبههم الذي يبصرهم بنعمى الحياة
وبوسيا من هبسات و شرارة الامطار والايوسة وحتى يباح حروبهم .

وانقص المجلس وقد اتفقوا على الحرب والنزال ووضع بهمة لذلك العهد
الكثير واحد يرار المعسكر تحو رويدا رويدا والسجال بيلانسي ويصبح الليل
رهبا موحشا ، لا من تلك الشرر المتناثرة هنا وهناك حامدا حامدا ، لا من اصوات
الانقر وسيح الكلاب .

واحد ضياء الفجر يتسلل من حواشيه لائق ورجع المحاربون والشيوخ الى قراهم وبنات الحياه سيرها في قرية ديق كور فقد خرج الصبيان ليحلبوا ابقارهم وتقدم الرعاة لسوقهم قطعانها والنساء مشغولات بحمصهن النيران والاصفال يسرون الروث حتى ينسحب نيرانهم وقودا في الماء وقبل منتصف النهار تتحرك جماعات منهم تنصب ووراءهم الكلاب واخرون يجمعون نخب طلائل الاشجار القليلة يصنعون لحال للصيد وربط العجول ويسحبون منها سفوف منازلهم وقبل منهم بجسور تحت ظل العريش يفسون القصص عن عاراتهم على القبانل المحاورة وعلى فم كل منهم غليونه يرشف بحاله رشفاً وهكذا دواليك .

وحل اليوم الموعود وكان اليوم الثالث عشر من شهر ديسمبر ١٩٢٧ .
 وهذه المحاربون يتدفقون نحو قرية ديق كور في الصفعة الشرفيه في اعداء
 تبلغ لاربعة الاف مسلحين بالحراب ومعهم خمسماية بندقة اشترىوها من
 انيول .

وفي الصفعة العربيه جمع عند ممات من النوير يعودهم فاجبواك .
 وعرفت الإدارة البريطانية مرهم وحب مشغولات نويرها وهناك حين
 نواير الحكومة في و و و مكل و الحرطوم اسلاك اسرى شهر خمس
 انرشاد .

وهل يمكن للإدارة البريطانية ان تسكت وتغص الطرف عن تحركات النوير
 ولا تحظر يعرفونهم معرفة تامه ويصرون انهم كقبيله مسكنة والنفارير التي
 يكتسبها عنهم الاداريون البريطانيون تمتلئ بها اضابير المكاتب .

كنت للقنائل النيلية التي تقطن اقليم المستنقعات لا تكثرث لغواير الحكومة
 ولا تحظر نحرها ولا تدفع لها اجرية وعبر على نفاذ بوليسها مما صطر
 الإدارة البريطانية لتخصيص بلون من حبشها في عام ١٩١٢/١٩١٣ لحرابه

لقد انصرفت وفي أثناء الحرب العالمية الأولى ورغم استعدادات الإدارة البريطانية ضمت تلك القبائل في تحديدها للحكومة ولم تقف أعمالها لتلبية طلبها ولم تكن الحكومة تقضي على حركة هذا حتى تدفع أخرى وتبلغ تعداد تلك الحركات ثلاثة وعشرين واحدة في الفترة ما بين ١٩١٦/١٩٢٧ في أرض الدبكا العليا وإلى بحيرة نو وغربي بحر الجبل .

وقبيلة النوير إحدى القبائل النيلية ويبلغ تعدادها ربع المليون ويعتقد أنهم ينحدرون من مجموعة الزنوج التي تأثرت بالسماء الحامية عند دخولها إفريقيا وقبل أن تدخل حوض النيل ولعلهم الذين عناهم الكتاب المقدس في الأصحاح الثامن عشر .

" يا أرض حنيف الأجنته التي في عبر أنها كوشى المرحلة رسلا في البحر وعلى قوارب من البردى على وجه المياه . اذهبوا أيها الرسل السريعون إلى أمة طويلة وجرءاء إلى شعب مخوف منذ كان فصاعدا أمة شدة وقوة ونوس قد خربت الإتيار أرضها .. " .

من يدري ؟

على أي حال هم يدعون أنهم هبطوا من السماء إمعاناً في الاعتقاد والمفارقة وتقبيلة النوير لغتها وثقافتها الخاصة وقبل مجيء البريطانيين للسودان كان لها نظامها وحياتها البدائية التي تتفرد بها فلم تكن لقبيلة النوير حكومة أو إدارة أو شيخ يميزون على غيرهم أو محاكم أو قانون بالمعنى المعروف وكانوا يلجأون لفض المنازعات التي تنشأ بين بطون القبيلة ويوثيها إلى التحكيم والافالحرب هي الحكم بين الأطراف المتنازعة ولم تقم والحالة كذلك قوارق طبقة الألوئك الأثنياء الذين ظهروا في بعض الأوقات حيث كانت لهم مكانتهم الروحية فقط .

والنوير يرسون الأبقار ويأكلون لحماً ويشربون لبنها ويندفعون مهور زواج منها ويستعملون روثها وقوداً ووقاية ضد البعوض ويصنعون شعر

زورسهم به ويتخذون من حناها فراساً لهم وينحتون اسلحتهم ويصنعون حبيهم
من عظامها - فالأبقار بالنسبة لهم هي كل شيء .

ذلك كان مجتمع النوير قبل مجيء البريطانيين . ومع البريطانيين دخلت
النفوذ كوسيلة للتجارة والمبادلة وقامت الاسواق وتدفقت السلع ونشأت المدن
الكبيرة وخلق ظروف جديدة فرضت تبعات لم يلفوها بل ولم يسمعوها بها
وأدخلت الإدارة البريطانية نظام المحاكم وعينت منهم شيوخ لهم سلطات وفتحوا
السجون وعمموا نظام السخرة بل واثبت من ذلك نفع الضرائب واستلأها أبقاراً .
لقد كانت حياة النوير قبل مجيء البريطانيين تحتفظ بعناصر بقائها ولم
يعتبرها التعفن وأسباب الفناء ولذلك لم تكن بحاجة إلى تبديل .

ومن هنا نشأ اختلافهم مع الإدارة البريطانية .

ووقفت الإدارة البريطانية تستعد لمواجهة تمرد النوير .

وفي اليوم الخامس عشر من ديسمبر قتل النوير ثوبوق الكاتب فرقسون مفتش
المركز وهجموا على الباخرة كرري التي كانت نقته .

وبدأت الحرب .

وأرسلت الإدارة البريطانية الأورطة الاستوائية من واو ومن الخرطوم
تحركت فرقة المهندسين لتكبح التمرد ومن ضمن ضباطها شاب وسيم متمسك
الجسم هو اليوزباشي عبد الله خليل الذي قدر له ان يكون رئيساً لوزراء السودان
بعد ثلاثين عاماً من ذلك التاريخ .

وانحدر النوير يتقدمهم النبي جويك وحاولوا الهجوم على قوات الإدارة
الاستعمارية وقتلهم وإزهاق ارواحهم في تلك الأرض الجافة ولكنهم أدركوا ان
قوات العدو أكثر تسليحاً واستعداداً لمواجهةهم وجهاً لوجه وصفاً صفاً فيه
هزيتهم لا محالة فعادوا ينتشرون جماعات وعصابات .

وقلت قوات الإشارة البريطانية في القضاء عليهم و هم في تلك الحالة وعلى
أرض موحشة تضمن بقاءهم ويعز فيها الدليل وتراجعت القوات الاستعمارية
وأصبحت حمتها بالإجهاض وأسرع تستجد بسلاح الطيران الجوي
البريطاني ،

وكن رهن الإشارة وطوع البان .

وأنت طائراته تغتف حممها ونارها على قرى النوير وتمطرهم موتاً زواماً
وتسجل كل محرم مدة ثلاثة أيام متتالية ،

ولم يزل ذلك من عزيمة النوير ولم يضعف من روحهم وظل النبي جويك
يقود المقاومة حتى إذا أتى اليوم الثلاثون من شهر ديسمبر اقتحمت القوات
الاستعمارية على ظهور جيادها وبغالها قرية دنق كور وهب النوير يدافعون
ويشحون مع العدو وكانت صيحات المدافعين تترج بصوت الرصاص
وهديرهم يختلط بصهيل الخيول .

وأطبقت جنود العدو على المدافعين ،

وكانت المعركة الفاصلة وترجع النوير إلى المستنقعات في بحر الزراف
وكان قد خر النبي جويك وبوك كارجوك صريعين .

وسلاح الطيران البريطاني يضرب النوير ويقتل بهم ويدك قرية دنق كور دكا
دكا ويحبل الهرم المقدس الذي بناه النبي نقدق أثر ابعاد عين .

وتسوق قوات العدو تسعمائة من النوير أسرى وثلاثة آلاف طفل وامرأة
رهائن ونصائر سبعة ألف رأس من الماشية .

وتنتهي بذلك مقاومة النوير وتخرج الصحف البريطانية تهلل بهذا الانتصار
وتتبري محطة بنش اللندنية تسخر وتسجل :

أحتى لسويك وجويك	دفع أترقات إلى الجزاء
والخدمة الكبرى تحوق	بالقنينة لا سرا
جرا، أعمال حرة	والسيدان لها كفاء
فإذا انتقمنا منها	بالصوت واكمل القضاء
ومشى أينما بالزمام	الأمر وانفذ الولاء
فنتنب الأثر الخراب	وما تكلف من فناء

ولنسكب الدفع الحروز عليها بعد القضاء

وتتور عجلة الزمن

ويبدأ النوير مجلة بنش وساداتها سخرية بحرية وشمانة بسماعة ويقف
 نائبهم حيمس جوك كنيث حفيد النبي حويك بعد ثلاثين عاماً على القضاء على
 حركة النوير يهتف في صوت كله ثقة واعتداد .

يسقط الاستعمار

من داخل قاعة البرلمان ،

برلمان السودان الحر المستقل .